بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

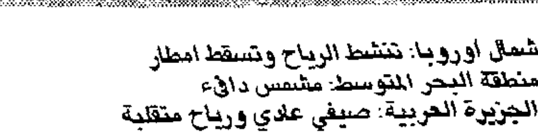
The international daily newspaper of the Arabs

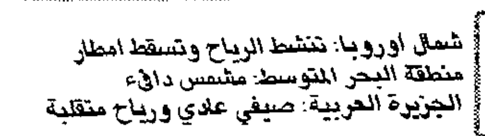
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الشرق الاوسط عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)





الاربعاء ١٤ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٥

London - Wednesday, 19 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3795



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٧٠٥ المارك ١,٨٥٠٥ الين ١٣١,٤٠ الفرنك الفرنسي ٦,٢٦٧٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٨ الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس: شمال اوروبا: تنشط الرياح وتسقط امطار. منطقة البحر المتوسط: مشمس دافىء. الجزيرة العربية: صيفي عادي ورياح متقلبة.

يحدث: يزور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بريطانيا خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ يوليو (تموز) المقبل تلبية لدعوة من ملكة بريطانيا.

أسرارنا: من المتوقع ان تصدر في عاصمة جمهورية عربية خلال الايام القليلة المقبلة قرارات بتحديلات وتنقلات تشمل اكثر من قطاع مهم في الدولة.

٣٠ مليون ريال تبرع شخصي من الملك فهد لانقاذ جيبوتي

الرياض - واس: تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ ثلاثين مليون ريال عنه وعن افراد أسرته لانقاذ ضحايا الامطار والفيضانات في جمهورية جيبوتي. انطلاقا من الشعور الأخوي والواجب العربي والاسلامي.

ويأتي هذا التبرع كفاتحة لتبرعات يحث عليها جميع المواطنين وخاصة اصحاب المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية والبنوك ورجال الاعمال.

أم جهاد تروي لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل لقاء الـ ٣ ساعات

الأسد: أختلف مع عرفات لكنني أُكن له الاحترام

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

أعلنت امس السيدة انتصار الوزير (أم جهاد) ان الرئيس السوري حافظ الأسد ابلغها بانه أعطى رداً ايجابيا لوزير الخارجية الجزائري بو علام بلسايح بشأن الجهود التي يبذلها لاعادة تطبيع العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقالت السيدة ام جهاد لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي تم معها في منزلها في تونس، ان لقاءها بالرئيس حافظ الأسد يوم الخميس الماضي استغرق حوالي ثلاث ساعات، وانه تطرق الى القضية الفلسطينية واستمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وموقف سورية من دعمها.

واضافت السيدة انتصار الوزير، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ان معظم القضايا التي كانت مدار بحث مع الرئيس السوري حافظ الأسد اكدت على ان نقاط اللقاء بين سورية والمنظمة اكثر من نقاط الاختلاف، وان المسائل التي لاتزال مدار جدل هي من النوع الذي يمكن تجاوزه من خلال الحوار والتنسيق بين الجانبين.

وذكرت أم جهاد ان الرئيس حافظ الأسد حرص على الاشادة بالشهيد ابو جهاد، وبالدور الذي لعبه في تصعيد النضال ضد العدو الصهيوني وصولا الى تسعير نار الانتفاضة الشعبية من خلال العمل المنظم والمخطط له. كما أشارت الى ان الرئيس السوري ابلغها حرص القيادة السورية على التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مشيرا الى ان كل البيانات الرسمية التي تصدر في هذا الشأن تؤكد على ذلك، كما نقلت أم جهاد عن الرئيس السوري قوله بأن التعليمات الى السلطات المعنية قد صدرت لترجمة المواقف من المنظمة وترتيب لقاءات بين الجانبين.

وعن موقف الرئيس حافظ الأسد من القيادة الفلسطينية قالت أم جهاد: «لقد قال كلاما ايجابيا، ومما قاله لي انه يختلف مع الأخ ياسر عرفات والقيادة حول بعض القضايا ذات الطابع السياسي، لكنه يكن له في الوقت نفسه ولبقية الاخوان منزلة خاصة ومعزة شخصية».

وقالت حرم الشهيد ابو جهاد انها أكدت للرئيس حافظ الأسد على انه «لا يوجد قيادي فلسطيني يقبل بالتفريط بالارض، بل الكل مجمع على التمسك بها والمطالبة بحريتها واستقلالها، ومن هنا تأتي عملية المطالبة بدولة ولو على شبر ارض كي يتم التأكيد على هويتنا الوطنية واعطاء الأمل لأهلنا من اجل استمرار النضال».

وأضافت ام جهاد: قلت للرئيس حافظ الأسد ان الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير يجب ان لا يأخذ اكثر من طابع الخلاف بين ابناء أسرة واحدة أو حتى حزب واحد.

وتوقعت اوساط فلسطينية مطلعة امس لـ «الشرق الاوسط» ان يتوجه وفد فلسطيني في وقت قريب الى دمشق للتباحث مع المسؤولين السوريين حول السبل الكفيلة بتخفيف حدة التناقضات بين الجانبين وتنسيق المواقف على اكثر من صعيد.

الملك فهد يتوجه الليلة الى المنطقة الغربية

الرياض - واس: يغادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الرياض في الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم متوجها الى المنطقة الغربية كي يقضي - كما هي عادته في كل عام - ما تبقى من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

الملك حسين يجتمع اليوم مع بوش

تصور فلسطيني من ثلاث مراحل لاجراء الانتخابات في الضفة وغزة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

يعقد الرئيس الامريكي جورج بوش والعاهل الأردني الملك حسين اجتماعا في البيت الابيض ظهر اليوم يبحثان خلاله ازمة الشرق الاوسط والتطورات التي شهدتها اخيرا الجهود الرامية الى دفع عملية السلام، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين، ويحتل الموضوع الاقتصادي الاهمية الكبرى في اطار تلك العلاقات.

وستركز المباحثات على ما تم احرازه بعد الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير الى واشنطن في مطلع هذا الشهر، وما اعقبهما من اتصالات بين واشنطن وعدد من العواصم العربية، بالاضافة الى الاجتماعات والمشاورات التي تمت بين الرئيس مبارك والعاهل الأردني والسيد ياسر عرفات، خصوصا

(التتمة على الصفحة ٢)



احد ضحايا القصف المحموم في لبنان خلال نقله في ميناء صيدا امس الى زورق لينقله مع مجموعة اخرى من الجرحى الى السفينة المستشفى الفرنسية «لارانس».

دعوة سعودية جديدة لوقف القتال في لبنان

اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب بعد غد

بيروت - الرياض - الكويت - القاهرة «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

تصاعد امس الاهتمام العربي والدولي بالوضع المتدهور في لبنان الذي ترزح اجزاء واسعة منه تحت جنون المدافع التي تسحق المدنيين حتى في ملاجئهم. وظلت بيروت امس اسيرة الصدمة التي خلفها اعصار القذائف الذي اجتاحها ليل امس وادى الى سقوط ٢٠ قتيلا و١٢٥ جريحا.

واعلن امس ان المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية سيعقد بعد غد اجتماعا طارئا لوقف المواجهة في لبنان.

وفي نداء سعودي جديد اعرب مجلس الوزراء السعودي الذي اجتمع امس الاول برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن قلقه البالغ لاستمرار الوضع المتدهور في لبنان.

واكد الملك فهد ان بلاده لاتزال تتابع باهتمام متواصل الجهود التي تبذلها اللجنة العربية من اجل تطويق عمليات التصعيد الاخيرة بين الفرقاء المتحاربين. واعرب عن امله في ان تسفر هذه الجهود عن اعادة الاستقرار الى لبنان وتمكين شعبه من ممارسة حقوقه في اختيار القيادة التي يرضاها لحكم لبنان.

وجدد المجلس مناشدة الفرقاء اللبنانيين سرعة العمل على وقف القتال لانجاح المساعي المبذولة لايجاد حلول نهائية للمأساة اللبنانية.

وفي الكويت اعلن امس رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان المجلس الوزاري للجامعة العربية سيعقد الجمعة اجتماعا طارئا.

وقال الشيخ صباح ان البلدان العربية اعطت موافقتها على المشاركة في هذا الاجتماع والاتصالات جارية مع البلدان الاخرى من اجل دفعها الى المشاركة في اعماله. الا انه لم يحدد الدول العربية التي وافقت على المشاركة في الاجتماع ولا تلك التي لم تعط موافقتها بعد.

ومن المقرر ان يستمع المجلس في اجتماعه الطارىء الى تقرير من اللجنة

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»



البحرين تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين

المنامة - وكالات الانباء: اعلنت البحرين امس انها قررت اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء مع الصين الشعبية.

وقال بيان صادر من وزارة الخارجية البحرينية: انه رغبة من البلدين في تطوير علاقاتهما على اساس من الاحترام المتبادل ووفقا لمبادىء التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، فان الدولتين قررتا اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفارة وذلك اعتبارا من امس.

لائحة الاتهام أمام محكمة في نيويورك

اعتقال عدنان خاشقجي في سويسرا بطلب أمريكي

بيرن (سويسرا) - وكالات الانباء: القت السلطات السويسرية القبض على رجل الاعمال السيد عدنان خاشقجي، واودعته السجن توطئة لتسليمه الى السلطات الامريكية متهما بالتعامل غير المشروع في صفقات عقارات من بينها ممتلكات للرئيس الفلبيني السابق، فرديناند ماركوس.

واصدرت وزارة العدل السويسرية بيانا امس جاء فيه ان الشرطة داهمت فندقا في بيرن (العاصمة السويسرية) والقت القبض على السيد خاشقجي واودعته سجن العاصمة بناء على طلب من السلطات الامريكية بموجب اتفاقية تسليم المطلوبين بين البلدين.

واوضحت الوزارة السويسرية ان امر القبض على السيد خاشقجي صدر عن القاضي الجزئي الامريكي، ناعومي بوتشوالد، يوم ٢٤ مارس (آذار) الماضي.

وكانت لائحة الاتهام ضد السيد خاشقجي قد اودعت من جانب سلطات القضاء الامريكي لدى محكمة جنوب نيويورك الابتدائية يوم ٩ مارس الماضي. وجاء في اللائحة ان السيد خاشقجي ابرم صفقات عقارات واطيان غير مشروعة اضافة الى التعامل غير المشروع في ممتلكات ولوحات ثمينة للرئيس الفلبيني السابق ماركوس الذي غادر الفلبين الى المنفى في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦، وهي اللوحات التي اختفت من «متحف ميتروبوليتان» في مانيلا.

واشارت اللائحة الى ان بعض هذه الممتلكات كان في نيويورك.

وتقضي اتفاقية تسليم المطلوبين بين سويسرا والولايات المتحدة ان تتبع السلطات الامريكية امر القاء القبض على السيد خاشقجي بطلب رسمي لتسليمه الى الولايات المتحدة في غضون ستين يوما، فيما يقضي القانون السويسري بأن يكون للسيد خاشقجي الحق في الطعن في امر القبض عليه وان يطلب اطلاق سراحه خلال عشرة ايام.

واذا ما تقدم رجل الاعمال بالطعن تكون المحكمة الفيدرالية السويسرية باعتبارها اعلى هيئة قضائية في البلاد هي الجهة المخولة بالبت النهائي في جواز التسليم من عدمه. لكن قرار التسليم المبدئي يتخذ من جانب مكتب الشرطة الفيدرالية السويسرية التي أعطت الأمر المباشر بالقاء القبض على السيد خاشقجي.

ويقع مقر المحكمة الفيدرالية العليا في

(التتمة على صفحة ٢)



السجن المحلي في بيرن الذي اودع فيه عدنان خاشقجي الذي يبدو في الصورة الصغيرة في لقطة حديثة له.

القاهرة ترد على تفسير قرار مبارك

أبو غزالة لم يترك وزارة الدفاع لخلافات داخل الحكومة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - و كالات الانباء:

نفت القاهرة امس ان يكون قرار تعيين السيد محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعدا لرئيس الجمهورية وتركه منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع قد اتخذ بسبب خلافات داخل الحكومة المصرية حول تخفيض الانفاق العسكري بناء على طلب صندوق النقد الدولي.

وقالت صحيفة «الاهرام» القاهرية في مقال لرئيس تحريرها ان مسألة تخفيض الانفاق العسكري لم ترد في اية محادثات بين مصر وبين الصندوق كما انه لم يبدأ بعد اعداد الموازنة المصرية ولم تتقدم الوزارات بموازناتها المبدئية لكي يكون هناك مجال للخلاف حول مطالب وزارة او اخرى.

واضافت الصحيفة ان انتقال ابو غزالة من وزارة الدفاع الى منصب مساعد رئيس الجمهورية لا يعدو ان يكون انتقالا لاداء دور آخر نظرا لأن المناصب المهمة تتطلب دائما اثراءها بدماء جديدة باستمرار، وابو غزالة شغل لاكثر من ٨ اعوام متواصلة منصب وزير الدفاع وهو منصب له اعباؤه الجسام مشيرة الى ان لكل مسؤول طاقة للاحتمال لا يستطيع تجاوزها.

وكانت قد تباينت اجتهادات وكالات الانباء الغربية والصحف العالمية في تفسير قرار الرئيس حسني مبارك بتعيين وزير دفاع جديد بدلا من ابو غزالة فقال بعضها ان القرار اتخذ بسبب خلافات داخل الحكومة حول تخفيض الانفاق العسكري بينما فسر البعض الآخر القرار بانه استهدف وضع حد لنفوذ ابو غزالة الذي وصل الى مرحلة اصبح يشكل فيها مركز قوة كان يتطلع من خلاله للوصول الى منصب نائب رئيس الجمهورية.



وردا على كل هذه الاجتهادات خرجت صحيفة «الاهرام» لتؤكد ان اختيار الرئيس مبارك لابوغزالة مساعدا له هو حلقة جديدة في سلسلة المهام التي رشحه واختاره لها منذ زمن طويل ومنها ترشيحه لأول منصب رئيس شغله وهو منصب الملحق العسكري في سفارة مصر في واشنطن ثم ترشيحه للرئيس الراحل انور السادات ليشغل منصب رئيس الاركان ثم وزيرا للدفاع.

ثمن النسخة: السعودية: ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

العرشي يزور عدن

صنعاء - وكالات الأنباء: توجه الى عدن امس السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية في زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية.

وذكرت وكالة سبأ اليمنية للأنباء ان العرشي سينقل خلال الزيارة رسالة من العقيد علي عبد الله صالح الى السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية في اليمن الديمقراطية.

المجموعة العربية في الامم المتحدة تدعو مجلس الامن والجمعية العامة لبحث مجزرة نحالين

نيويورك - لندن - «الشرق الاوسط»:

طلب السيد سمير الشهابي سفير السعودية لدى الامم المتحدة ورئيس المجموعة العربية استئناف الجمعية العامة لبحثها الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة تحت بند قضية فلسطين.

وستعقد الجمعية العامة صباح اليوم اولى جلساتها.

من جهة اخرى وبعد فشل مجلس الامن في تبني بيان رئاسي حول مجزرة نحالين، فقد طلب مندوب فلسطين زهدي الطرزي ورئيس المجموعة العربية السيد شهابي عقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. ومن المتوقع ان يبحث هذا الطلب اليوم.

وكان الطرزي قد اكد ان وفد فلسطين بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة سيمضي قدما في عرض قضية مجزرة نحالين والممارسات التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية بحق السكان العرب في الاراضي المحتلة على مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة اذا لم توافق الولايات المتحدة الامريكية على ادانة المجزرة الاسرائيلية.

وابلغ السيد الطرزي «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه من لندن ان الموقف الامريكي المتجاهل للشعور الدولي العام وللادانات التي صدرت عن اكثر من جهة دولية مثل الصليب الاحمر الدولي ولجنة الحقوق الثابتة لمساندة الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة وغير ذلك انما يشجع اسرائيل على المضي قدما في جرائمها ضد السكان الفلسطينيين.

وقال ان قضية منع السكان المسلمين من الصلاة في المساجد والتعرض لهم يجب ان يلقى ادانة من قبل المجتمع الدولي الذي تنص قوانينه على حرية الافراد في ممارسة شعائرهم الدينية.

واكد السيد الطرزي على ان اللقاء المزمع عقده بين الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة من المتوقع ان يتم في جنيف او فيينا.

وفيما رجح الطرزي عقد اللقاء المذكور في جنيف ذكر ان البحث سيتناول السبل الكفيلة باحراز تقدم لصالح حل القضية الفلسطينية بشكل يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ووصف السيد الطرزي البيان الذي اشرفت على صياغته مجموعة حركة عدم الانحياز والذي سيقدم الى الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن بأنه يدين اسرائيل لفعلتها النكراء ويدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام ويطالب اسرائيل بالتقيد بمعاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والخاصة بمعاملة المدنيين في زمن الحرب.

اعتقال عدنان خاشقجي

تتمة المنشور ص ١

لوزان المطلة على بحيرة جنيف.

المعلوم ان السلطات السويسرية كانت قد وافقت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على تسليم السلطات الامريكية وثائق خاصة ببعض الصفقات التي عقدها الرئيس الفليبيني السابق وعائلته، وهي الوثائق التي استخدمت ضدهم في قضايا تتعلق بالاحتيال.

اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب

السداسية ستتضمنه تصورها للحل في لبنان.

وقال مسؤول كويتي لـ «الشرق الاوسط» ان الكويت تسعى قبل كل شيء الى تأمين وقف اطلاق النار وانهاء القتل الجماعي والدمار في شطري العاصمة. واكدت مصادر مسؤولة ان الكويت مستعدة للمشاركة في اي جهد جماعي من اجل التعجيل بوقف اطلاق النار.

وكان القصف المدفعي قد انحسر فجر امس ليكشف هول الكارثة التي حلت بشطري العاصمة اللبنانية التي امضت اسوأ ليلة من نوعها منذ ١٥ عاما.

وبدا امس ان المواجهة بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون وبين دمشق وصلت الى مرحلة اللاعودة. ففي خضم القصف المتبادل اتصلت اذاعة محلية بعون الذي كان مقره في القصر الجمهوري يتعرض للقصف وأجرت معه حديثا تميز بلهجته العنيفة ضد سورية مطالبا بانسحاب قواتها من لبنان.

وعقد امس ٢٣ نائبا من المناطق الشرقية اجتماعا برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير دعوا بعده الى وقف فوري للنار تكون مسؤولية تنفيذه على الالوية الموالية لعون وعلى الجيش السوري كل «في اماكن وجوده وضمن نطاق سيطرته».

ونجح امس وزير الدولة الفرنسي للمساعدة الانسانية برنار كوشنر في اجلاء ٥٦ جريحا من بيروت الغربية وتقدم موكبهم الذي توجه الى ميناء صيدا في جنوب لبنان والذي نقلوا منه الى السفينة المستشفى الفرنسية «لارانس».

وفي القاهرة اعلن ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اجرى امس اتصالا هاتفيا بالرئيس المصري حسني مبارك.

وفي بغداد اكد وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز موافقة بلاده على حضور الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية وحمل سورية «مسؤولية انتهاك وقف النار» في لبنان.

تتمة المنشور ص ١

وفي الجزائر اعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الرئيس الفرنسي اتصل هاتفيا امس بالرئيس الشاذلي بن جديد وبحث معه الوضع في لبنان.

وفي دمشق تابعت الصحف السورية حملتها على حكومة العسكريين ودعت الشخصيات السياسية والدينية في المناطق الشرقية الى «قول كلمتها الصريحة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان الصمت لا يخدم لبنان بل يشجع عون على تصعيد مغامراته مما يهدد كل لبنان واتهمت حكومة العسكريين بانها ترفض وقف اطلاق النار ومصممة على تدمير بيروت الغربية.

وفي بغداد اشاد العراق امس بالمساعدة التي تقدمها فرنسا لضحايا الحرب في لبنان.

وفي موسكو اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي قلق جدا للوضع في لبنان ويدعو جميع الاطراف المعنيين ولا سيما اللبنانيين لعمل كل ما بوسعهم لاعادة السلام والهدوء.

وفي لوكسمبورج اكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس انه يتعين الابقاء على النزاع (في لبنان) في الاطار اللبناني من دون اي تدخل خارجي.

عمان تنفي وقوع اضطرابات في معان

عمان - ر: نفت الشرطة الاردنية امس الانباء التي ترددت عن وقوع اضطرابات ومظاهرات في مدينة معان جنوبي الاردن.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت عن شهود عيان قولهم ان مظاهرات اندلعت في المدينة احتجاجا على رفع الاسعار وان متظاهرين هاجموا مقر بنك للاسكان واشعلوا النيران في عدد من السيارات.

ولكن مصادر الشرطة نفت هذه التقارير واشارت الى عدم وقوع اي اضطرابات في المدينة الواقعة على بعد ٢٤٠ كيلومترا جنوبي عمان.

تصور فلسطيني من ثلاث مراحل

تتمة المنشور ص ١

فيما يتعلق بموضوع اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وعلم في هذا الخصوص ان العاهل الاردني، سيعرض مع الرئيس الامريكي التصور العربي المتكامل لاجراء الانتخابات وهو الذي تبلور في اعقاب التنسيق الذي جرى بين عدد من العواصم العربية والذي شارك فيه السيد عرفات، وتحديدا ما تبلور بعد الاجتماع الذي تم بين السيد عرفات والعاهل الأردني قبل يومين. وذكر في هذا الشأن ان الملك حسين سينقل للرئيس بوش موقف منظمة التحرير من الانتخابات والقائل انها لا تعارض تلك الانتخابات اذا تمت بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية وتحت اشراف دولي، وهو تصور تبلور بعد خطة قيل ان شخصيات من الاراضي المحتلة شاركت في صياغته من خلال الزيارات التي قامت بها تلك الشخصيات الى القاهرة خلال الايام الماضية.

وذهبت بعض التقارير الى ان التصور الفلسطيني يتألف من ثلاث مراحل. الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية، ثم اجراء الانتخابات تحت اشراف دولي، يتم بعدها اختيار فريق فلسطيني توافق عليه المنظمة للتفاوض مع اسرائيل خلال فترة تمتد سنتين يتم خلالها بناء جو الثقة الذي تعتقد واشنطن بضرورته، وفي مرحلة ثالثة يصار الى التفاوض بين المنظمة واسرائيل لتحديد مستقبل الاراضي المحتلة في اطار التسوية النهائية.

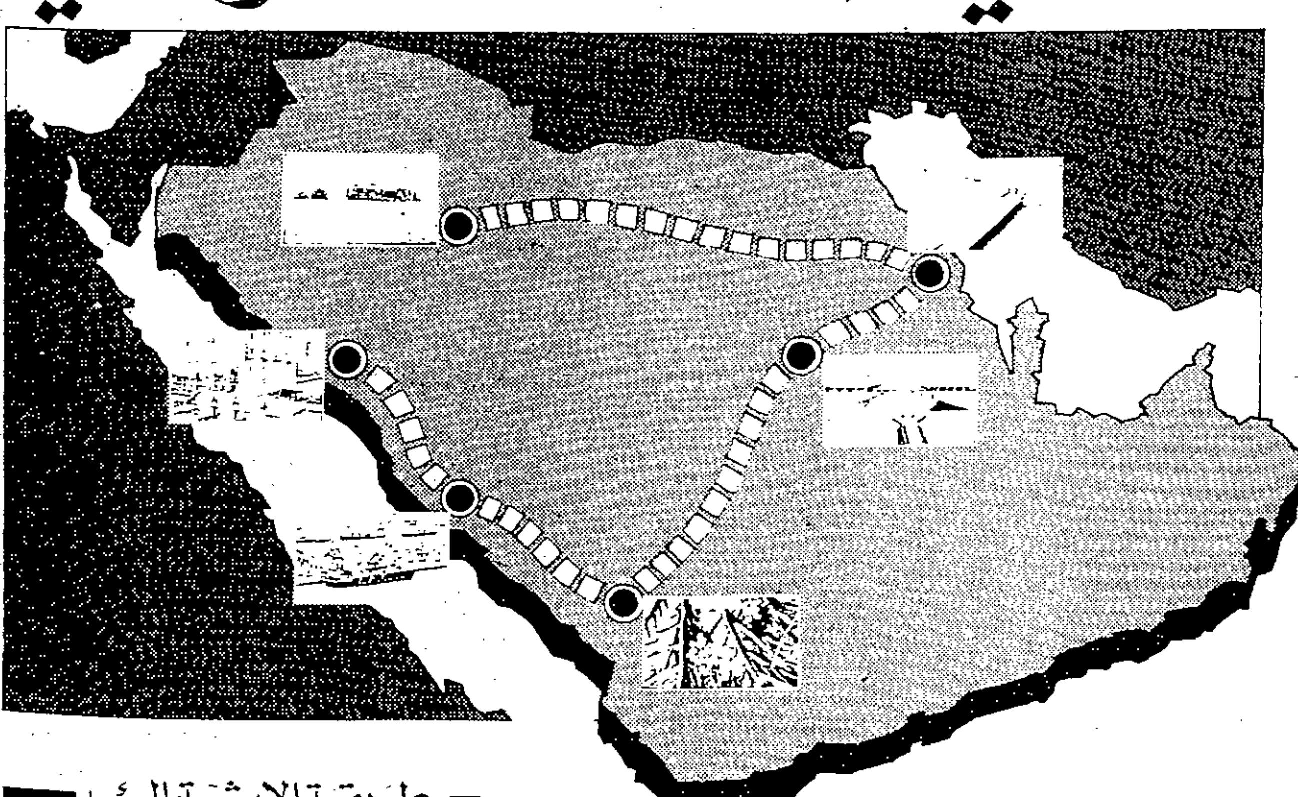
وبالاضافة الى موضوع الانتخابات، فان العاهل الاردني في مباحثاته مع الرئيس بوش، ومع وزير الخارجية جيمس بيكر يوم غد، وكذلك في اجتماعه مع زعماء الكونجرس، سيؤكد الموقف والتصور العربي المتكامل من التسوية الشاملة العادلة والدائمة، وهو الموقف الذي طرحه الرئيس مبارك، والذي يشدد على ثوابت ومبادىء اساسية، وهي: عقد المؤتمر الدولي للسلام، ومبدأ الارض مقابل السلام، واقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف المتبادل، وضمان الأمن لجميع دول المنطقة. وهي مبادىء تلتقي واشنطن مع الموقف العربي في معظمها، باستثناء اقامة الدولة الفلسطينية.

ومن جهة ثانية سيحتل موضوع المساعدات الاقتصادية للأردن اهمية بارزة، خصوصا في ضوء الاوضاع الاقتصادية التي يمر بها الاردن، وفي ضوء بعض الاصوات في الكونجرس الامريكي المعارضة للمساعدات الاقتصادية الا بالشروط التي تطرحها تلك الاصوات وهي المرتبطة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بزيارة العاهل الأردني تتوقع الاوساط الدبلوماسية والسياسية في العاصمة الامريكية ان تسفر عن نتائج ايجابية تساعد على دفع عملية السلام، بل ان بعض الاوساط ترى عدم وجود خلافات جوهرية بين التصور العربي للتسوية وتصور واشنطن، وهو ما اظهرته نتائج مباحثات الرئيس مبارك مع الرئيس الأمريكي وغيره من كبار المسؤولين في الادارة وستؤكده مباحثات العاهل الأردني، بل ان الخلاف الحقيقي يكمن بين تصور واشنطن والموقف الاسرائيلي الرافض للتسوية العادلة، والذي اكده امس الاول رفض شامير وحكومته سحب قوات الاحتلال من المدن الفلسطينية، قبل اجراء الانتخابات هناك.

اما فيما يتعلق بدور الاردن في التسوية الشاملة والنهائية، وهو دور مهم تؤكد عليه الادارة الامريكية، فان العاهل الاردني سيؤكد على ان الاردن لن يتفاوض عن الفلسطينيين او يتحدث عنهم، وسيشدد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الشرعية الوحيدة التي تتفاوض عن الشعب الفلسطيني، والتي اذا اريد التوصل الى تسوية شاملة لا بد من التفاوض بينها وبين اسرائيل.



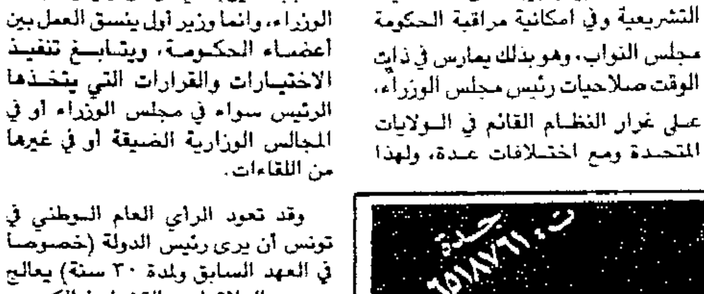




رؤية جديدة لصلاحيات الوزراء في تونس يطرحها الرئيس بن علي في خطابه الأخير

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

النظام الجاري به العمل في تونس، نظام رئاسي منذ الاعلان عن النظام الجمهوري في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٥٧، ويتمتع فيه رئيس الدولة بصلاحيات متسعة، يحددها بطبيعة الحال الدستور والقانون، ويوازيها من الناحية التشريعية وفي امكانية مراقبة الحكومة مجلس النواب، وهو بذلك يمارس في ذات الوقت صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، على غرار النظام القائم في الولايات المتحدة ومع اختلافات عدة، ولهذا السبب لا يوجد في تونس رئيس لمجلس الوزراء، وانما وزير اول ينسق العمل بين اعضاء الحكومة، ويتابع تنفيذ الاختيارات والقرارات التي يتخذها الرئيس سواء في مجلس الوزراء او في المجالس الوزارية الضيقة او في غيرها من اللقاءات.



وقد تعود الراي العام الوطني في تونس أن يرى رئيس الدولة (خصوصا في العهد السابق ولمدة ٣٠ سنة) يعالج جميع العلاقات والقضايا الكبرى والصغرى، الداخلية منها والخارجية، ويتدخل في الكبيرة والصغيرة. وقد طرأت تغييرات على هذا النسق من المركزية المطلقة في إدارة شؤون البلاد خلال سنوات مرض الرئيس السابق، اضطلع فيها الوزير الاول بمهام أوسع من قبل، ولكن القرار الحاسم في تعيين الشخصيات في الوظائف العليا والوسطى وفي الامور الاخرى المهمة، يرجع دوما لرئيس الدولة.

وبعد التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) سارت الأمور على هذا النسق طوال الفترة الانتقالية من ٧ نوفمبر ١٩٨٧ إلى نهاية الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة يوم ٢ ابريل (نيسان) الجاري، أي لمدة ١٧ شهرا، ومن خلال الخطاب الذي القاه الرئيس زين العابدين بن علي يوم الجمعة ١٤ ابريل في قصر قرطاج، بعد ان ادى أعضاء الحكومة امامه اليمين الدستورية، يتضح أن رئيس الدولة قد اتخذ قرارين مهمين: يتعلق الأول بدعم صلاحيات الوزير الأول وتوسيعها، ويتعلق الثاني بافساح المجال للوزراء كي يمارسوا صلاحياتهم الحكومية بصفة فعلية.

فقد بدأ الرئيس زين العابدين بن علي خطابه بالتوكيد على ان المسؤولية مشتركة بين رئيس الدولة واعضاء الحكومة، وقال: «إننا مسؤولون جميعا امام الله، وأمام الشعب، وأمام ضمائرنا عن الامانة الجسيمة، ومما يزيد في جسامتها ان اوضاعا كثيرة في حاجة إلى التدارك والاصلاح، وملفات كبيرة اقتصادية واجتماعية لا بد من الاسراع بمعالجتها في نطاق خطة طموحة ووفق منهج واضح، وهو ما يقتضي توزيع العمل وتحمل كل واحد لمسؤولياته. ولعله من المفيد ان اذكر بضرورة اكساب العمل الحكومي صلاحيات جذوة جديدة وطابعا متميزا بالاقدام على المبادرة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب».

وقد حلل الرئيس بن علي مقتضيات العمل في هذه المرحلة وحدد الدور الذي يضطلع به الوزير داخل الحكومة، فقال: «إن الوزير هو المسؤول عن تسيير وزارته وعن نتائج هذا التسيير».

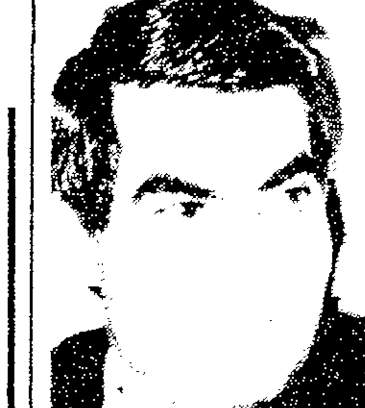
وفي ناحية أخرى، وضح أن مهمة الوزير لا تقتصر على حل المشاكل القائمة وانجاز الأعمال الجارية أو المبرمجة فحسب، بل تتعدى ذلك إلى رسم الخطط ووضع التصورات وإلى توقع الصعوبات والاحتياط لها لتلافي وقوعها ومعالجة بوادرها.

واوصى في هذا الصدد بأن يعمل الوزير على تدارك نقائص الإدارة وتطوير اساليب عملها بالاعتماد على الطاقات والكفاءات الموجودة واشراكها في صنع القرار وتنفيذه ومجازاتها على قدر تحمسها وتفانيها.

وإلى جانب هذه المسؤوليات التي يضطلع بها الوزير في الداخل، اوضح الرئيس بن علي ان عضو الحكومة مدعو إلى دعم صورة البلاد في الخارج بعمله ونشاطه وبمتين علاقات التعاون وبالاطلاع على تجارب الدول الشقيقة والصديقة في مجال اختصاصه.

ثم اكد اهمية الانفتاح على كل الكفاءات بصرف النظر عن الانتماءات السياسية والفكرية، وأن بامكان الوزير الاستعانة والاستشارة بمن يراه من الكفاءات الجامعية والاطارات الوطنية وفق الصيغ القانونية التي تقتضيها المصلحة.

ودعا في هذا الصدد المنظمات الوطنية والتنظيمات السياسية والاجتماعية والمؤسسات الاعلامية والصحافية أن تؤدي دورها المهم في توضيح الرؤية ونشر الوعي بضرورة مضاعفة الجهد والانصراف إلى العمل، وكذلك الشأن بالنسبة لعامة المواطنين المطالبين باداء واجباتهم، باعتبار أن الوزير لا يمكن أن يقوم بمهمته على الوجه المطلوب مهما أوتي من قدرة وعزم ما لم يلق المعاضدة والمساندة من كل هذه الجهات.



بن علي

أما في خصوص نظرته لصلاحيات الوزير الأول في هذا المنعرج الجديد من حياة تونس، فقد اكد الرئيس بن علي أنه منح ثقته للوزير الاول من أجل مواصلة العمل الانمائي الشامل، وقال: «إذا كان كل اعضاء الحكومة مسؤولين عن تنفيذ السياسة العامة للدولة وفق التوجيهات والاختيارات التي ضبطناها فان الوزير الأول هو المسؤول عن تسيير العمل الحكومي وتنسيقه ضمانا لانسجامه وتوازنه وتحقيقا لجدواه».

فهذه هي المرتكزات الأساسية لخطة الرئيس بن علي في اعطاء صلاحيات موسعة للوزير الأول وللوزراء في تصريف الشؤون العامة للبلاد، بطريقة تختلف عما كان عليه الأمر في الماضي. ومن المحتمل أن يتخلص رئيس الدولة من أمور التصرف العادي ليتفرغ للتأمل والتفكير ومعالجة الملفات الكبرى لشؤون البلاد في الداخل وعلاقاتها مع الخارج سواء في اطار بناء اتحاد المغرب العربي أو مع الأقطار الشقيقة والصديقة وباقي دول العالم.

وفي اطار حرص الرئيس على ان يكون العمل ولا شيء إلا العمل والكد لتحقيق الفوز في كسب رهان النهضة الاقتصادية والرقي الاجتماعي، اقترح التمديد في وقت العمل موضحا ذلك بقوله: «إن هدفنا هو خدمة المواطن والبلاد. وإذا كان بامكاننا ان نحسن من الجدوى والمردود، فلم لا نزيد من وقتنا للعمل، لا اعتقد ان ثمة ما يحول دون تحقيق هذا الهدف، مادام الاستعداد تاما والحماس كبيرا، وطالما اعتمدنا انجع سبل الادارة والعمل».

فهذا مقترح جديد يطرحه الرئيس بن علي، على مختلف الاطراف الاجتماعية في البلاد كعامل اضافي من عوامل الاسراع بكسب رهان التحديات التنموية الكبرى.

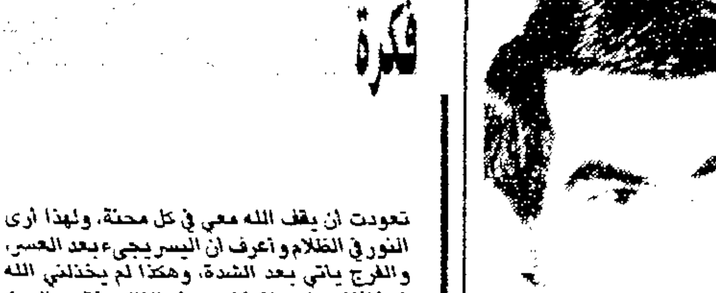
وزير خارجية باكستان يزور مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: يصل الى القاهرة يوم السبت القادم السيد صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان في زيارة رسمية لمصر تستمر يومين.

واعلن ان وزير الخارجية الباكستاني سيقوم بتسليم رسالة خطية من الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما يجري الوزير الباكستاني محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حول قضايا الشرق الاوسط وخاصة جهود ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية والموقف في افغانستان والقضايا التي تهم البلدين.

فكرة



مصطفى أمين

تعودت ان يقف الله معي في كل محنة، ولهذا أرى النور في الظلام وأعرف ان اليسر يجيء بعد العسر، والفرج يأتي بعد الشدة، وهكذا لم يخذلني الله ابدا لانني كنت دائما أومن بأن الظلم مؤقت والعدل إلى الأبد.

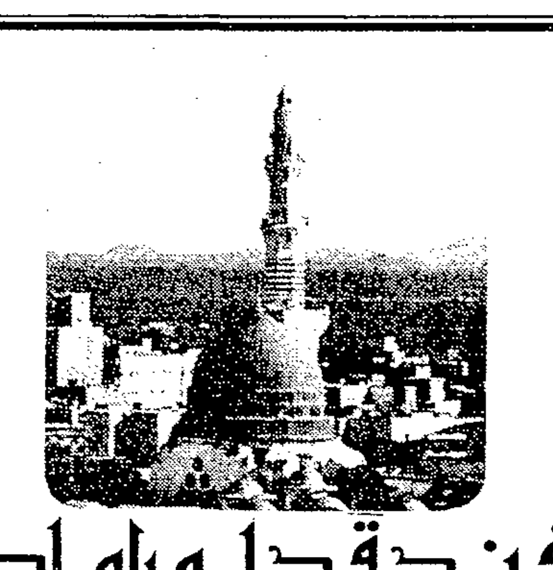
وأجد متعة في التسامح لا اجدها في الانتقام، وأسعد بالعفو، وأشقى بالثأر، وأنا ضعيف الذاكرة مع الذي يسيء إلي، وقوي الذاكرة مع كل من احسن إلي، وهكذا اشعر دائما بانني مدين للكثيرين الذين لا اعرف كيف ارد لهم بعض هذا الجميل، فأنا مثلا احس بانني مدين لكل قارىء يقرأني وأسعد بكل قارىء جديد وأتألم إذا فقدت قارئا من قرائي، ولا العن الظلام، وانما اضيء شمعة. وعلمتني الايام ان احب كل الناس ولا احقد على احد حتى الظالم اتمنى له الهداية وحتى الحاقد أدعو له بالشفاء، فأنا اعتقد ان الحقد مرض يستحق صاحبه الرثاء لا العقاب ولو كان الامر في يدي لانشأت مستشفى نضع فيه الحاقدين حتى نغسل قلوبهم من هذا الفشل القلبي الوبيل.

ايماني بالله هو الذي جعلني احب كل الناس، وهو الذي علمني الصبر واعطاني قوة الاحتمال، وهو الذي جعلني اقف بجوار كل مظلوم، وأطالب بالعدل لكل الذين حرموا من حقهم في الانصاف ولا اطالب بحقي في الحرية لنفسي وحدي، بل اطالب بها للناس جميعا الذين احبهم والذين لا يحبونني، الذين يتفقون معي في الرأي والذين يخالفونني. فالحرية في رأيي كالهواء هي من حق الناس جميعا ولا أرضى أن اتنفس وحدي ويختنق الآخرون.

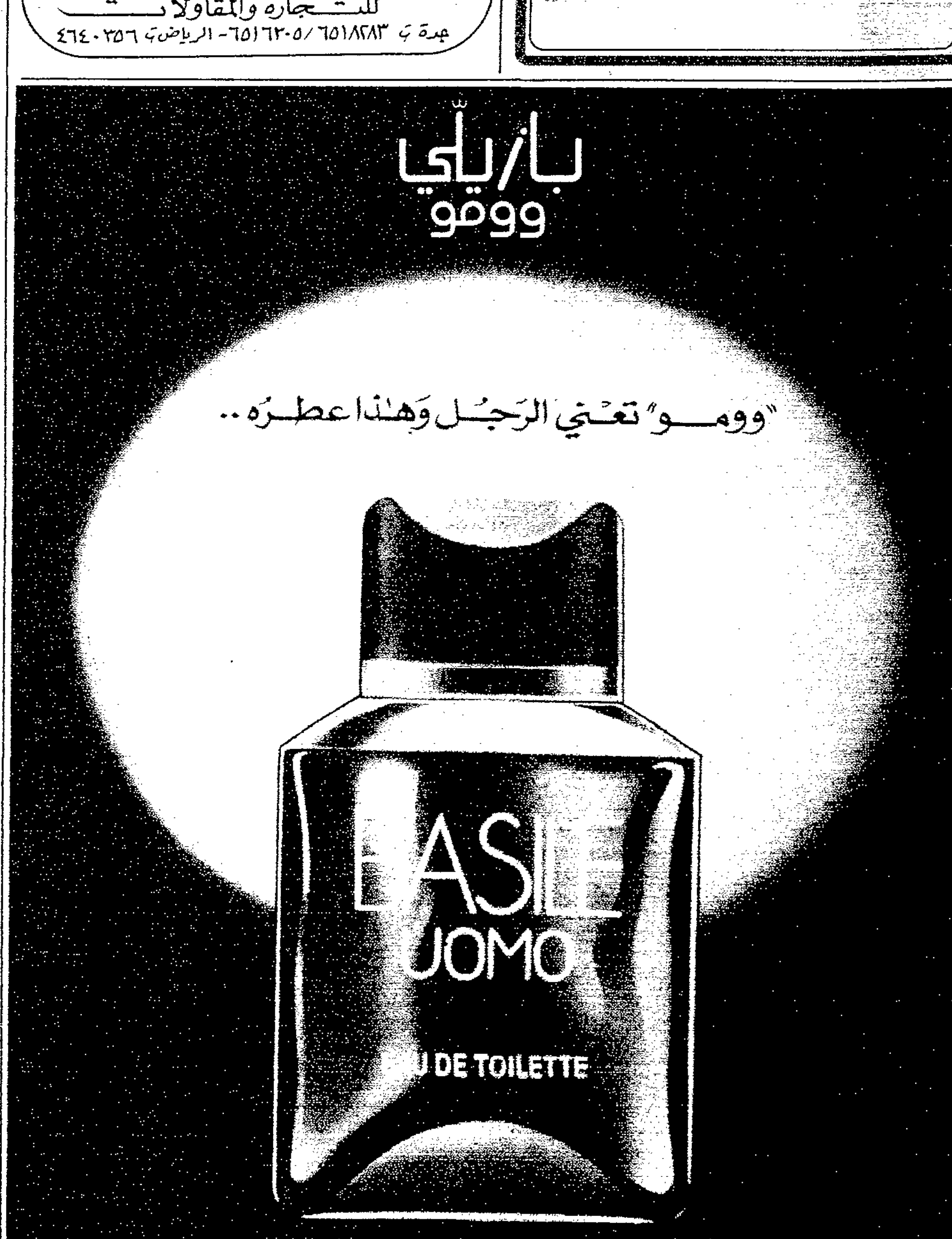
انني اريد ان تكون مصر اعظم بلاد العالم، ولكنني لا اريد ان يتحقق ذلك بالكلام، وانما بالعمل والعرق والكد والكفاح، وبالتضحية والتفاني ونكران الذات. اريد ان يكون لدينا الشجاعة وان نعترف بعيوبنا لنتلافاها وارفض ان اتستر على اخطائنا لنستمر فيها.











الاسرائيليون يطلقون الرصاص على شاب حاول رفع علم فلسطين

سلطات الاحتلال تحول مخيم الدهيشة إلى معتقل وتقطع عنه امدادات المياه والكهرباء وخطوط الهاتف

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قتل الجنود الاسرائيليون شاباً حاول رفع علم فلسطيني على عمود كهرباء في غزة امس، كما حاصروا مخيم الدهيشة قرب بيت لحم وحولوه الى معتقل جماعي كبير انتقاما من المصادمات التي شهدها المخيم وأدت الى استشهاد ٣ فلسطينيين خلال ٤٨ ساعة. وجاء ذلك في الوقت الذي ساد فيه الاضراب العام جميع مناطق الضفة الغربية وغزة استجابة لطلب قيادة الانتفاضة.

وأشارت الأنباء الى توقف كل مظاهر الحياة واغلاق للمحلات التجارية والمدارس وامتناع العمال عن التوجه لاعمالهم، كما توقفت حركة المواصلات العامة ووقعت مواجهات عديدة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال والمستوطنين.

واعترف راديو اسرائيل باستشهاد الشاب الفلسطيني محمود شحادة ابو شهاب (٢١ عاما) في غزة زاعما انه تعرض لصعقة كهربائية اثناء محاولته رفع علم فلسطين على عمود الكهرباء، غير ان المصادر الفلسطينية اكدت ان الجنود اطلقوا عليه الرصاص.

وأشارت الأنباء الى اصابة عشرة فلسطينيين بالرصاص في قطاع غزة خلال مواجهات بين المتظاهرين والقوات الصهيونية منهم ٤ من مخيم البريج و٣ من خان يونس و٢ من مخيم جباليا وواحد من النصيرات.

وأفادت مصادر بالاراضي المحتلة الى ان المصادمات والمظاهرات أسفرت عن اصابة ٦٢ مواطنا بجروح وكسور وتسمم من بينهم ١٨ طفلا.

كذلك ذكرت الأنباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلقت جميع المداخل المؤدية لمخيم الدهيشة قرب بيت لحم بالاسلاك الشائكة والقضبان الحديدية وقطعت عنه المياه والكهرباء والاتصالات الهاتفية بحيث تحول لمعتقل لسكانه الذين يصل عددهم الى ٩ آلاف.

كما واصل الجنود الاسرائيليون حصار قرية ابوديس قرب القدس لليوم الثالث على التوالي اضافة لمخيمات عكسر وبلاطة في نابلس.

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في سلوان والرام ومخيم شعفاط وحي الطور في مدينة القدس، وأغلق المواطنون في المدينة الشارع الرئيسي المؤدي الى مستوطنة «معاليه ادويم» والطرق المؤدية لمستوطنات الاغوار واصابوا جنديا وثلاثة مستوطنين بجروح.

واصدر القائد العسكري للضفة الغربية قرارا بهدم منزلين واقتلاع اشجار الحمضيات في مدينة قلقيلية واغلاق اربعين محلا تجاريا في بلدية قباطيا بجنين ومصادرة ألفي دونم في بلدة صفا برام الله في نطاق الاعمال الانتقامية ضد المواطنين.

وهاجم الشبان العرب عدة نقاط مراقبة عسكرية في غزة وجنين وطولكرم وبيت ساحور وقلقيلية، واحرقوا واعطبوا عددا من السيارات التابعة للجيش والمستوطنين في مناطق مختلفة من الارض العربية.

ومن جهة اخرى اتهم خبير تشريح جنائي ايرلندي جنود الاحتلال بارتكاب اعمال اجرامية أدت الى استشهاد المواطن الفلسطيني ابراهيم المطور.

وافاد الخبير الايرلندي درك فاوندر ان الشاب قد رش قبيل وفاته بغاز مسيل للدموع وأعطيت له ادوية مهدئة.

على صعيد آخر طالب المواطنون الفلسطينيون الامم المتحدة والمجتمع الدولي بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والعمل على تحقيق السلام الشامل والعادل وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واشار المواطنون الفلسطينيون في مذكرة بعثوا بها الى خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للمنظمة الدولية والدول الاعضاء الى الممارسات اللاانسانية التي تقوم بها السلطات الصهيونية من تدنيس الاماكن المقدسة ومنع المواطنين من حرية العبادة وممارسة الصلاة في المساجد.

واضافت المذكرة ان سلطات العدو تمارس على الشعب الفلسطيني ضغوطا اقتصادية وسياسية واجتماعية وتحرمهم من حقوقهم الانسانية المشروعة اضافة الى انتهاكها لحقوق الانسان واتفاقية جنيف واشارت الى ازدياد عمليات القتل الجماعي المتعمد.

واكدت المذكرة رفض الشعب الفلسطيني لخطة اسحق شامير رئيس حكومة العدو مؤكدة موقفها الثابت باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وأشارت مذبحة نحالين انتقادات دولية حادة وأدت الى تصعيد اعمال العنف في الاراضي المحتلة حيث تتأجج الانتفاضة.

وفي الوقت نفسه استمرت الاحتجاجات على المجزرة التي قامت بها قوات حرس الحدود الاسرائيلية في قرية نحالين حيث دعت مؤسسة الحق المنبثقة عن لجنة الحقوقيين الدولية فرع الضفة الغربية المجتمع الدولي والهيئات والمؤسسات الانسانية والحقوقية الى العمل على تطبيق اتفاقات جنيف لتوفير الحماية للمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة خاصة بعد ارتكاب قوات الاحتلال مجزرة قرية نحالين.

ووصف بيان صادر عن المؤسسة وزع في الارض المحتلة وارسل الى العديد من دول العالم والمؤسسات والهيئات القانونية والانسانية المجزرة بأنها مدبرة ضد سكان قرية آمنة، ودعا الى فضح ممارسات سلطات الاحتلال ضد حقوق الانسان وتوفير حماية دولية للسكان.

وكانت هذه المؤسسة قد عقدت مؤتمرا صحفيا امس الأول تحدث فيه المحامي رجا شحادة رئيس فرع المؤسسة في رام الله وعدد من ابناء قرية نحالين الذين تناولوا باسهاب تفاصيل ووقائع المجزرة وأكدوا اهمية توفير الحماية الدولية لسكان الاراضي المحتلة.

كذلك احتجت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في منشورين منفصلين وزعا امس الأول على عمليات القتل التي وقعت في قرية نحالين يوم الخميس الماضي.

ودعا المنشوران الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى رفض خطة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل باجراء انتخابات هناك لاختيار مندوبين للتفاوض بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأشارت مذبحة نحالين انتقادات دولية حادة وأدت الى تصعيد اعمال العنف في الاراضي المحتلة حيث تتأجج الانتفاضة.

وقال منشور القيادة الموحدة انه في الوقت نفسه الذي تحدث فيه هذه المذابح للشعب الفلسطيني الاعزل يحاول الارهابي شامير ان يجيز خطته لاجراء الانتخابات والتي ترمي الى انشاء زعامة بديلة.

واضاف المنشور قوله ان القيادة الموحدة ترفض الانتخابات في ظل الاحتلال العسكري وتدعو الى حماية دولية في ضوء الهجمات المستمرة على الشعب الفلسطيني الأعزل.

وأدان المنشور الذي وزعته حماس ايضا عمليات القتل في نحالين ودعا الفلسطينيين الى مواصلة الانتفاضة ورفض الانتخابات.

الفصائل الفلسطينية في دمشق تؤكد رفضها لخطة شامير

دمشق ـ وكالات الأنباء: انتقد السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين موافقة واشنطن على مشروع رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير الاخير ووصف هذه الموافقة بأنها امر غير مريح.

واكد حواتمة ان المشروع يستهدف الفصل بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج ويقوم على أساس الحلول المؤقتة وليس على اساس حل عادل وشامل كما انه يهدف الى ضرب الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويستهدف ايضا تعطيل وتفتيت الحشد الدولي الواسع لعقد المؤتمر الدولي الفعال بشأن قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في حديث أدلى به السيد حواتمة لمجلة «نيوزويك» الامريكية ووزعه الاعلام المركزي للجبهة في دمشق امس.

واعلن حواتمة في تصريحه بأن المجلس المركزي الفلسطيني رفض بالاجماع مشروع شامير وان الجبهة الديمقراطية تؤكد مجددا ان لا انتخابات قبل رحيل قوات الاحتلال الاسرائيلي من الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

ودعا حواتمة في ختام حديثه الادارة الامريكية الى تطوير موقفها والعمل من اجل حل شامل في اطار المؤتمر الدولي والاعتراف بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير ودفع اسرائيل للانصياع لارادة المجتمع الدولي.

ومن جانب آخر اجمعت مختلف الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق على التنديد بخطة شامير الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، واكدت رفضها لهذا المشروع وطالبت بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ووضع تلك الاراضي تحت الاشراف الدولي من اجل تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

وقالت هذه الفصائل ان الخطة الاسرائيلية المذكورة «تأتي في نطاق المحاولات التي تبذلها اسرائيل لايجاد البدائل الوهمية في الاراضي المحتلة لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي المحاولات التي لن يكتب لها النجاح لأن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج أعلن تمسكه بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية».

وطالبت الفصائل الفلسطينية في بيانات وزعتها في دمشق امس دول العالم والهيئات الدولية بممارسة كل اشكال الضغط على الكيان الصهيوني لارغامه على الرضوخ للارادة الدولية الداعية الى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات باعتباره الاطار الصحيح لحل ازمة الشرق الأوسط.

دعم عربي لطلب فلسطين عضوية منظمة الصحة العالمية

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:

أكدت المجموعة العربية في جنيف امس للدكتور هيروشيما ناكاجيما، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تأييدها ودعمها لطلب دولة فلسطين الذي قدم للمنظمة الدولية في اوائل الشهر الحالي بمنحها العضوية الكاملة، وفقا للمادة ٦ من دستور المنظمة. جاء ذلك في اجتماع عقدته السفيرة الدكتورة سعاد اليعقوبي، رئيسة بعثة الجمهورية التونسية لدى الأمم المتحدة في جنيف، برفقة السفير محمود التريكي، رئيس بعثة الجامعة العربية في جنيف مع المدير العام للمنظمة.

وكان مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى الأمم المتحدة في جنيف قد اتخذ قرارا في الاسبوع الماضي بدعم طلب دولة فلسطين، بعثت على اثره في نهاية الاسبوع السفيرة سعاد اليعقوبي برسالة دعم للطلب الفلسطيني بصفتها رئيسة المجموعة العربية للشهر الحالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» بأن طلب دولة فلسطين للعضوية الكاملة في منظمة الصحة العالمية، وما قد يتبعه من طلبات مماثلة تجاه منظمات ووكالات دولية أخرى، سيبحث خلال اجتماع الأمين العام للأمم المتحدة السيد بيريز دي كويلار السنوي مع مدراء الوكالات الدولية المتخصصة والذي سيتعقد اعتبارا من اليوم في المقر الاوروبي للأمم المتحدة.

كما تتوقع الاوساط الدبلوماسية في جنيف بأن يتطرق السيد دي كويلار لمسألة التحرك الفلسطيني مع السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين في اجتماعه معه غدا في جنيف.

ويجدر بالذكر ان السفير نبيل الرملاوي، رئيس بعثة دولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف، كان قد سلم يوم ٦ ابريل (نيسان) الجاري طلب العضوية الكاملة للمدير الياباني لمنظمة الصحة العالمية، وذلك لعرضه امام الدورة الثانية والاربعين لجمعية الصحة العالمية التي ستنعقد في جنيف اعتبارا من ٨ مايو (ايار) المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان اللوائح الداخلية للجمعية العامة للصحة العالمية تقضي بأن يقدم أي طلب بخصوص ادراج بند على جدول اعمالها قبل شهر من انعقادها.

تكتم في بودابست وتل ابيب حول اهداف الزيارة

شامير يزور المجر لبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية

بودابست ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى المجر وبدأ محادثات امس مع زعمائها في زيارة احيطت بكتمان شديد ولم يعلن شيء عنها.

وكان شامير قد غادر اسرائيل سراً الليلة قبل الماضية يرافقه مساعده للشؤون العسكرية الجنرال عزريال نيبو ووزير «العدل» دان ميريدور. ورفض مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الرد على أي اسئلة بشأن هذه الزيارة مكتفياً بالقول: ان شامير سيعقد مؤتمراً صحفيا عقب عودته.

وكان المتحدث باسم شامير قد نفى يوم السبت الماضي ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتزم زيارة المجر.

اما في بودابست فقد أعلنت وكالة الانباء المجرية الرسمية وصول شامير في تقرير من جملة واحدة لم تذكر فيه اي تفاصيل عن اهداف الزيارة، بل وصفت الزيارة بأنها خاصة وقصيرة.

وقال مسؤول بمكتب رئيس الوزراء المجري ان لاسلو كوفاكس نائب وزير خارجية المجر يرافق شامير خلال وجوده في بودابست.

واضاف انه من المتوقع ان يجتمع شامير مع كارولي جروش زعيم الحزب الشيوعي المجري، وميكلوس نميت رئيس الوزراء، وبيتر فاركوتي وزير الخارجية.

وحسب ما تردد فان شامير سيبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المجر واسرائيل، وقضية الشرق الاوسط.

وكان شامير قد توقع في ختام زيارة سابقة قام بها الى المجر في سبتمبر (ايلول) الماضي ـ وكانت اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لدولة من الكتلة الشرقية غير رومانيا ـ استئناف العلاقات الدبلوماسية «بسرعة».

غير ان المجر نفت الشهر الماضي تقارير من المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك بأنه سيتم تبادل السفراء بحلول نهاية ابريل (نيسان) الحالي.

ولم يستبعد المتحدث باسم وزارة الخارجية المجرية استفان كومورسكي الاستئناف الكامل للعلاقات هذا العام، لكنه اشار الى انه يتعين على اسرائيل ان تخفف معارضتها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكانت بودابست قد ابلغت رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات خلال زيارة قام بها للمجر منذ شهر انها مستعدة لاستضافة مثل هذا المؤتمر. وقال رئيس الوزراء المجري ميكلوس نميت ان بلاده ترحب بالقيام بدور الوساطة في العمل من اجل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

ويأتي وصول شامير في اعقاب زيارة قام بها لاسلو كوفاكس نائب وزير الخارجية المجري لاسرائيل الاسبوع الماضي.

وقالت وكالة الأنباء المجرية يوم الأحد الماضي في تقرير عن زيارة كوفاكس: لقد شعر المفاوضون المجريون والاسرائيليون بأنه سيكون من المفيد للجانبين في مجال تعزيز الروابط اعادة العلاقات الدبلوماسية.

وأضافت: ان المجر اكدت ان العلاقات يمكن ان تستفيد الى حد كبير اذا الغيت الحواجز التجارية الاسرائيلية الحالية وغيرت اسرائيل موقفها بشأن سبل حل الأزمة في منطقة الشرق الاوسط.

وكان وزير التجارة الاسرائيلية ارييل شارون قد قال خلال زيارة للمجر في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ان المجر يمكن ان تستفيد من اتفاقات حرية التجارة الامريكية والاوروبية اذا ساعدت في تسويق السلع الاسرائيلية في اوروبا الشرقية.

وكانت المجر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب الأيام الستة الاسرائيلية العربية في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ على غرار البلدان الشرقية الأخرى باستثناء رومانيا. ولكن الاتصالات بين الطرفين استؤنفت منذ بضعة اعوام مما أدى الى فتح قسمين لرعاية مصالح البلدين في تل ابيب وبودابست في مارس (آذار) الماضي.

وتزايدت زيارات الوزراء والمسؤولين الى كل من المجر واسرائيل في الأشهر الماضية وبدأت رحلات جوية منتظمة بين بودابست وتل ابيب في بداية العام.




عدد من رجال الشرطة اليونانيين يقتادون امس المواطن الفلسطيني محمد راشد الى محكمة في اثينا للنظر في الطلب الذي قدمته السلطات الامريكية لتسليمه اليها لمحاكمته في تهم منسوبة اليه حول تفجير طائرة امريكية عام ١٩٨٢.

موسكو تقدم قروضا ميسرة لمصر وتلمح الى عودة التعاون العسكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن جينادي جاروفيلوف سفير الاتحاد السوفياتي بالقاهرة ان بلاده في سبيلها الى اعادة منح مصر قروضا حكومية ميسرة وطويلة الأمد لتمويل مشروعات تتعلق اغلبها بمجال الصناعات الثقيلة.

وقال السفير السوفياتي انه سيتم الاتفاق على المشروعات التي سيقوم الاتحاد السوفياتي بتمويلها من خلال اللجنة المصرية السوفياتية والتي ستعقد اول اجتماعاتها يوم العاشر من شهر مايو (ايار) المقبل بالقاهرة.

وذكر جاروفيلوف في تصريحات صحافية أدلى بها امس ان الاتحاد السوفياتي كان قد اوقف منح مصر مثل هذا النوع من القروض منذ عام ١٩٧٧، وفي عام ١٩٨٧ لجأ الاتحاد السوفياتي الى منح مصر قروضا تجارية لتمويل بعض العقود الموقعة.

واكد ان مصر والاتحاد السوفياتي اعلنا اكثر من مرة عن عودة التعاون العسكري بينهما مشيرا الى ان ذلك يعني ان هناك قرارا سياسيا في هذا الشأن.

واوضح انه تم التوقيع على ثلاثة عقود خاصة بتوريد قطع غيار الاسلحة السوفياتية لدى مصر خلال العامين الماضيين.

وقال سفير الاتحاد السوفياتي ان هناك اشكالا أخرى للتعاون العسكري تتمثل في توريد الاتحاد السوفياتي لمصر سيارات نقل كبيرة وطائرات هليكوبتر يمكن ان تستعمل مدنيا او عسكريا إلا انه اوضح أن البلدين لايزالان في مرحلة أولية بالنسبة لاستئناف التعاون في المجال العسكري بينهما.

اجتماع الجانب العربي في لجنة الحوار الاوروبي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الجانب العربي في اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي اجتماعا في مقر جامعة الدول العربية في تونس امس وذلك على مستوى المندوبين لدى الجامعة.

وترأس الاجتماع، الذي حضره السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة، مندوب العراق.

وقال بيان اصدره مكتب الامانة العامة ان الجانب العربي أجرى خلال الاجتماع تقويما عاما لمسار الحوار في ضوء اجتماع اللجنة الثلاثية في بون وقرار مجلس الجامعة في دورته الحادية والتسعين.

واعتبارا للأهمية التي يوليها الجانب العربي لاستمرار الحوار وتنشيطه وتطوير هياكله بما يحقق المصالح المشتركة للجانبين ويزيد في توثيق علاقات التعاون القائم بينهما، أكد الجانب العربي استعداده لمواصلة هذا الحوار.

كما وافق على عقد اجتماع اللجنة الثلاثية للحوار العربي الاوروبي في المدى القريب لوضع مشروع بيان مشترك والاعداد لاجتماع اللجنة العامة.

الملك حسين لدى وصوله واشنطن الليلة قبل الماضية في بدء زيارته الرسمية حيث كان في استقباله وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وتبدو في الصورة ايضا الملكة نور.

الاتحاد التونسي للشغل يسعى لاحتواء خلافاته في مؤتمر استثنائي ينعقد تحت شعار «المصالحة»

تونس ـ وكالات الأنباء: استأنف امس المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام التونسي للشغل اعماله في مدينة سوسة الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا جنوب العاصمة تونس، في اجواء ساخنة ووسط تكهنات عن احتدام الصراع بين تيارين داخل الاتحاد.

ويشارك في المؤتمر حوالي ٤٠٠ مندوب يبحثون اعادة هيكلة الاتحاد وانتخاب مكتب تنفيذي من ١٣ عضوا يتولى تعيين الأمين العام الجديد للاتحاد.

وهذه هي المرة الاولى منذ سنوات التي يعقد فيها الاتحاد مؤتمره في غياب قادته التاريخيين المعروفين.

وشهد الاتحاد العام التونسي للشغل صراعاً شديداً في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة خاصة بعد ان وصل عبد العزيز بوراوي الى رئاسة الاتحاد عام ١٩٨٧ محل الحبيب عاشور.

وكان التنافس على «زعامة» الاتحاد القوي شديدا بين القائدين النقابيين منذ سنة ١٩٨٣. وفي سنة ١٩٨٥ تزايدت حدة الصراع القائم بينهما بخلاف علني بين الاتحاد وبورقيبة أدى في نهاية المطاف الى تفكيك النقابة. ومهما يكن الأمر فان كلا من عاشور وبوراوي يحتفظ بحلفاء له بين المرشحين الخمسين للقيادة المقبلة.

وكان هذا الحضور عبر مرشحين آخرين الى جانب محاولات الفريقين التحالف مع النقابيين المقربين في التيار الاسلامي او احياء الصراعات الجهوية سببا في تأخير المؤتمر الذي كان من المقرر عقده في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ورغم ان المؤتمر ينعقد تحت شعار «المصالحة» بين الاتجاهات المتنافسة في الاتحاد، الا أن المراقبين يرون ان «حرب التكتلات» التي طغت على تحديد هياكل الاتحاد حجبت مناقشة المسائل الجوهرية مثل دور هذه المنظمة التي تتمتع بوجود قوي ويقدر عدد اعضائها بحوالي ٣٠٠ الف.

وكان الرئيس زين العابدين بن علي قد أكد للنقابيين ان السلطات ستلتزم حيادا مطلقا حتى تسمح باختيار حر لهيئات اتحاد «مستقل وقوي وموحد». كما اشار الى اهمية الملفات الاقتصادية التي تستوجب تضافر جهود كل الأطراف في المجال الاقتصادي.

وفي الخطاب الذي القاه امام البرلمان قبل اسبوع اشار الرئيس بن علي الى وضع صندوق التعويض الذي يدعم اسعار المواد الأساسية والذي يشكو عجزا سنويا بحوالي ٢٠٠ مليون دولار. وكان إلغاء الدعم لبعض المواد الأساسية مثل الخبز قد تسبب في ما سمي بـ «اضطرابات الخبز» التي جرت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ وأوقعت العديد من القتلى.

والح الرئيس بن علي ايضا على ان التونسيين يعيشون منذ سنوات عدة فوق ما تسمح لهم به امكانياتهم وحث الجميع على العمل والكد لمواجهة التحديات العديدة التي تعترض البلاد وخصوصا في ميدان التشغيل.

النيابة تقرر حبس ٩ متهمين في التنظيم الشيوعي

المخطط استهدف استغلال المشكلات الاقتصادية في تنظيم مظاهرات واضرابات واعتصامات في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المصرية قرارا بحبس اعضاء التنظيم الشيوعي الذين ضبطوا حديثا لمدة خمسة عشر يوما مع مصادرة كل المطبوعات والمنشورات وآلات النسخ والطباعة، ويبلغ عدد هؤلاء المتهمين تسعة ضبطوا في مناطق الاسكندرية والدقهلية وشبرا الخيمة.

والمتهمون هم مصطفى مجدي محمود الجمال (مترجم حر)، وأحمد يوسف كمال محمد يوسف (مهندس)، وبدير عبد الله الشاذلي (صاحب مكتبة)، وهاني محمود عمار (أعمال حرة)، وجمال علي حسن (موظف)، وصلاح الدين محمود عبد المطلب جاد (فني بشركة الغازات)، والسيد فتحي السيد ابراهيم النجار (طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس)، وشهاب حسن علي حسن (خطاط) وأيمن عبد المحسن حمودة (مندوب تجاري).

وقد وجهت النيابة للمتهمين عدة تهم هي الانضمام الى منظمة سرية ترمي الى مناهضة المبادئ الأساسية لنظام الدولة، وترويج وحيازة مطبوعات تتضمن تحريضا واثارة القلاقل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التحقيقات مع هؤلاء المتهمين تعرضت لمخطط جديد أعد بمعرفة قادة هذا التنظيم المسمى «الحزب الشيوعي المصري» لاستغلال بعض المشكلات الاقتصادية خاصة نقص الخبز في اثارة الجماهير والدعوة للخروج في مظاهرات.

وكانت معلومات قد وردت الى جهاز مباحث أمن الدولة المصرية منذ حوالي الاسبوعين عن اعتزام عناصر هذا الحزب اثارة القلاقل والتحرك في بعض المحافظات التي توجد بها قاعدة عمالية يمكن عن طريقها ترويج هذه الأفكار وايجاد مناخ مناسب لتطبيق المخطط وتحقيق الهدف المرجو منه.

ويحمل المنشور الذي ضبطت منه كميات كبيرة كانت معدة للتوزيع عنوان «فلتحم الجماهير خبزها» وهو صادر عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري، ويقع في ورقة متوسطة الحجم ومصور بطريقة مصغرة، وقد أقره بالاجماع المكتب السياسي للحزب للتأكيد على التحام كوادر الحزب مع القاعدة الجماهيرية العريضة التي تعاني من ارتفاع الأسعار.

وقد ضبط المتهمون قبل الموعد المحدد للتوزيع بحوالي ٢٤ ساعة. وأحدث الضبط هزة كبيرة وخلخلة في صفوف الحزب التي لم تتوقع هذه الضربة، لاعتقادها ان اجهزة الأمن منشغلة في البحث عن المتطرفين الذين يقفون وراء الأحداث الأخيرة التي وقعت في محافظات الفيوم والمنيا وأسيوط عقب اعتقال الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد.

ويتضمن المنشور مخططا كاملا لتنفيذ مقررات قيادة الحزب، ويظهر ذلك من الدعوة للخروج في مظاهرات شاملة في المناطق المحددة واعداد ندوات في الشوارع لمناقشة موضوع الخبز

وللدفاع عن الاضرابات، والدعوة للاعتصام حتى تستجيب السلطات لمطالب الجماهير.

ووجه المتهمون التسعة بهذا المخطط وانكروا صلتهم به مؤكدين ان نشاطهم قاصر على التحرك من خلال احد الأحزاب الشرعية، وقالوا ان مثل هذه الاحتجاجات تملأ الصحف القومية والمعارضة، ولا تتعرض لها الحكومة بالمصادرة من منطلق انها مشاكل واقعية وملموسة من جانب الشعب كله.

دي كويلار في مؤتمر صحفي في لوكسمبورج

على المجتمع الدولي بدء محاولات جادة لحل قضايا الشرق الاوسط

لوكسمبورج ـ وكالات الانباء: أعلن خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة امس انه يتعين على المجتمع الدولي ان يظهر انه بدأ محاولة جادة لحل مشاكل الشرق الاوسط.

وأكد انه سيجتمع مع الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في جنيف يوم الخميس المقبل. وقال انه سيبحث الموقف في لبنان وفي الاراضي التي تحتلها اسرائيل في محادثاته مع رؤساء الحكومات الذين التقى بهم في وقت لاحق امس وهم مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ونيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي وذلك خلال احتفالات لوكسمبورج بالاستقلال.

وأضاف دي كويلار في مؤتمر صحفي: يتعين على المجتمع الدولي ان يبعث برسالة امل الى جميع الدول في الشرق الاوسط، وبأننا بدأنا محاولة جادة لحل المشاكل في انحاء الشرق الاوسط.

ويزور زعماء حكومات ست دول اوروبية غربية ورئيس وزراء الاتحاد السوفياتي لوكسمبورج لحضور الاحتفالات بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على الاستقلال.

مساع لترتيب لقاء بين مبارك والمهدي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري عقد اجتماع خاص عقب انتهاء شهر رمضان لبحث تطورات العلاقات المصرية السودانية في ضوء القرارات الاخيرة التي اعلنها السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة مع مصر عام ١٩٧٦.

وصرح الدكتور محمد عبد الله رئيس اللجنة لـ «الشرق الاوسط» بأن عدداً من اعضاء اللجنة تقدم بطلب لعقد هذا الاجتماع الذي سيحضره الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لشرح حقيقة الموقف واطلاع اعضاء اللجنة على تطورات العلاقات بين البلدين.

من ناحية أخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان جهودا مكثفة تبذل حاليا سواء من بعض القوى السياسية السودانية خاصة الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني وبعض الأطراف العربية بشأن امكانية ترتيب لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني على هامش اجتماعات القمة الافريقية المقبلة في اديس ابابا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل لاحتواء الخلافات بين الطرفين.

رسالة لأمير قطر من مبارك

الدوحة ـ ق.ن.أ: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك.

وسلم الرسالة السيد عصام الدين محمد حواس السفير المصري في الدوحة خلال استقبال امير قطر له صباح امس.

وتتعلق الرسالة بمستجدات الأوضاع على الصعيدين العربي والاسلامي والجهود المبذولة للتوصل الى سلام دائم وعادل وشامل في المنطقة.

الصومال تسعى لدعم علاقاتها مع موسكو

مقديشو ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري، الذي قطع العلاقات التي كانت تربط بين بلاده وبين الاتحاد السوفياتي منذ ١١ عاما، انه يريد اعادة بناء العلاقات مع موسكو.

وقالت وكالة الانباء الصومالية الرسمية امس ان الرئيس سياد بري ادلى بهذا التصريح في مقديشو خلال اجتماع مع وفد سوفياتي ترأسه ميخائيل كابيتزا رئيس ادارة التعاون السوفياتية مع افريقيا وآسيا.

دعم سعودي لمركز اسلامي في اسبانيا

مدريد ـ واس: قدمت الحكومة السعودية مساعدة مالية للمركز الاسلامي في مدينة فوينخيرولا في اسبانيا.

وتأتي هذه المساعدة في اطار اهتمامات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ودعمه المتواصل للهيئات والمراكز والجمعيات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

الفرنسيون أجلوا ٢٦ مصابًا من بيروت الغربية



٢٠ قتيلاً و١٢٥ جريحًا في «ليلة المدافع المجنونة» وبيروت المدمرة تسأل عن كسرة خبز ونقطة ماء

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :

«استراحة الجنازات» الصباحية التي يستغلها المتحاربون لاراحة مدافعهم واستقدام المزيد من الذخائر اتاحت امس لسكان العاصمة اللبنانية فرصة التعرف على الاضرار التي الحقها بمدينتهم اعصار ليل الاثنين ـ الثلاثاء. ووسط الدموع والاستغاثات والبحث عن كسرة خبز وقطرة ماء عبر السكان عن تخوفهم من الموت تحت انقاض المدينة المدمرة. في الوقت نفسه نجح وزير الدولة الفرنسي للمساعدة الانسانية برنار كوشنر في اجلاء جرحى من بيروت الغربية عن طريق ميناء صيدا.

واسفرت «ليلة المدافع المجنونة» على حد قول السكان، عن مقتل ٢٠ شخصا واصابة ١٢٥ بجروح. واضافوا انهم لم يصدقوا انهم سيبقون على قيد الحياة حتى الصباح مشيرين الى ان عائلات بكاملها اصيبت في الملاجىء وان بعض الجرحى قضوا في الاماكن التي اصيبوا بها لان غزارة القصف حالت دون تحرك سيارات الاسعاف.

وروى السكان ان الابنية كانت تهتز طوال الليل وسط صراخ الامهات والاطفال وقلق الاباء المتصاعد بعدما ادخل المقاتلون الى المعركة قذائف قادرة على اختراق البنايات وصولا الى ملاجئها.

وبدا الدمار واضحا في كل انحاء شطري بيروت وتعثرت سيارات الاسعاف باكوام الركام والسيارات المحترقة واعمدة الهاتف.

وقال السكان ان القصف بلغ ذروته عند منتصف الليل وان القذائف المدفعية انهمرت على الابنية القريبة من منزل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في محلة عائشة بكار في وقت انهمرت فيه القذائف الصاروخية على مقر اقامة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون في القصر الجمهوري في بعبدا. واضافوا ان قصفا بالغ العنف استهدف منطقة الاونيسكو والرملة البيضاء حيث توجد ثكنات للقوات السورية قابله قصف مماثل لمقر وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة.

وقطعت الاذاعات المحلية في شطري العاصمة اللبنانية برامجها وراحت تبث انباء عاجلة تدعو المواطنين فيها الى ملازمة الملاجىء اضافة الى ارشادات حول سبل اسعاف الجرحى والمساهمة في اطفاء الحرائق.

وقال مراقبون ان المتقاتلين «يستخدمون كل ما في حوزتهم من اسلحة تدميرية بما فيها القنابل الفوسفورية وتلك التي تنفجر بعد قليل من اختراقها سطوح الابنية».

واضافوا ان بيروت مهددة بكارثة لم تعرفها من قبل اي مدينة ذلك ان غياب الكهرباء سيوقف العمل في المستشفيات مما سيؤدي الى وفاة عدد من الجرحى.

وشمل تبادل القصف المجنون مناطق الطريق الجديدة وعائشة بكار وتلة الخياط والرملة البيضاء والحمراء والروشة والصنائع والزيدانية وفردان والمزرعة والبربير وراس النبع امتدادا الى قصقص ـ الغبيرة ـ الشياح وطريق المطار في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وتساقطت القذائف ايضا على مناطق الاوزاعي وخلدة وطريق المطار وبرج البراجنة والجناح ثم امتد القصف الى الشويفات حتى المناطق الجبلية في عاليه وبيصور وعيتا وعيناب والشحار الغربي اضافة الى صوفر وقرنايل وعينطورة وترشيش.

وشمل القصف في منطقة البقاع في شرق البلاد شتورة وجلالا وقب الياس وجديتا وسعد نايل وصولا الى رياق.

وذكرت مصادر امنية في الشطر الشرقي للعاصمة ان القذائف تساقطت على مناطق بعبدا واليرزة والجمهور والحدث والحازمية والفياضية وعين الرمانة وفرن الشباك امتدادا الى مناطق المتنين وكسروان ساحلا وجبلا ولاسيما بيت مري وبيت شباب ورومية وعين سعادة والمكلس وبكفيا اضافة الى مرفأي بيروت وجونيه.

وصباح امس وقف رجال ونساء واطفال يحملون الصفائح في صفوف طويلة امام خزانات مصلحة المياه في تلة الخياط يتنافسون على الاسبقية بينما تهافت السكان على شراء زجاجات المياه المعدنية من المتاجر النادرة التي فتحت ابوابها باسعار خيالية.

وتوقفت امس الاول محطة تلة الخياط التي تغذي بيروت الغربية بتقتير شديد منذ شهر عن توزيع السائل الغالي نهائيا على المساكن. واستمرت مع ذلك ثلاثة صنابير تفرغ ببطء ما تبقى من مياه في قاع الخزانين العملاقين والذي لا يزيد عن ٥٠ مترا مكعبا.

وقال احد مهندسي المصلحة: بعد ساعات لن تكون هناك نقطة مياه واحدة. ويقول رياض وهو عامل مرآب في السادسة والعشرين من العمر «ان الخمسين ليترا التي حملتها الى منزلي بعد ثلاث ساعات من الانتظار تكفينا بالكاد يومين». وأضاف: ان امر الاستحمام ليس واردا حاليا فالاهم الآن هو الشرب.

ويحاول من لديه حتى الان ما يكفيه الحصول على المياه المعدنية من المتاجر النادرة التي فتحت ابوابها والتي يصل فيها سعر الزجاجة اذا وجدت الى ٢٠٠ ليرة (٠,٤٠ دولار) بينما كانت تساوي امس نصف هذا الثمن.

وهذه المحنة الجديدة التي يتعرض لها اهالي بيروت وخصوصا شطرها الغربي ترجع الى توقف محطة كهرباء الزوق بسبب نفاد الوقود. وهذه المحطة التي تعد الاكبر في لبنان تقع في المنطقة الشرقية وتوفر المياه لـ ٨٥ في المئة من اللبنانيين. ويقول الخبراء ان المنطقة الشرقية ستعاني من مشكلات وان كانت اقل حدة نظرا لان المياه يمكن ان تصلها بالجاذبية الارضية وحدها بسبب طبيعة الارض.

ويحذر جميل وهو طبيب امراض جلدية شاب: من الجانب الصحي يجب توقع الاسوأ. ويضيف: على الارجح لن يموت احد من العطش ولكن نظرا لعدم وجود الوسائل الصحية فقد تظهر اوبئة تزيد من تفشيها حرارة الربيع وجبال القاذورات المتراكمة في الشوارع وذلك من حسن حظ الفئران ومختلف انواع الجراثيم والطفيليات.

وفي الشطر الشرقي من بيروت حالت كثافة القصف دون عمل الافران في احياء عدة وغامرت امهات بالخروج تحت القصف بحثا عن «كسرة خبز».

على صعيد آخر نجحت فرنسا امس في استكمال المرحلة الاولى من مساعدتها الانسانية للبنان وتمكنت من اجلاء ٢٦ جريحا من بيروت الغربية بعدما كانت اجلت سابقا ١٤ جريحا من بيروت الشرقية.

وتجمعت منذ صباح امس قافلة من سيارات الاسعاف امام منزل الدكتور الحص في بيروت الغربية ثم تحركت بمواكبة امنية الى مدينة صيدا في جنوب لبنان يتقدمها الوزير كوشنر والسفير الفرنسي في بيروت بول بلان.

وكانت السفينة الفرنسية المستشفى «لارانس» قد رست في عرض البحر قبالة ميناء صيدا تمهيدا لعملية اجلاء الجرحى مع عدد من مرافقيهم الى فرنسا ولتسليم مساعدة غذائية موازية لتلك التي سلمت للمناطق الشرقية.

واعرب كوشنر عن ارتياحه لنجاح العملية مؤكدا انه سيسعى لتوفير المحروقات لمحطات التوليد.

واشاد الحص من جهته بالمساعدة الانسانية الفرنسية.

وجاء في تقرير لوكالة فرانس برس عن عملية نقل الجرحى: «توقفت سيارة الاسعاف وسط بقايا الاسمنت وبصعوبة وجدت لها مكانا بين هياكل السيارات المحروقة المواجهة لبناية اجتاحتها قذيفة ليلا من عيار ٢٤٠ ملم.

وتنظر امرأة شابة مددت على نقالة الى سقف السيارة وقد غشى الحزن عينيها السوداوين والتصق شعرها الطويل من العرق. اما ذراعها اليمنى فمحروقة بشكل كامل.

«اني اعاني هنا منذ شهر والان ينقلونني الى فرنسا. انا خائفة ان اموت هناك». تدعى سنية. عمرها ٢٤ عاما، كانت تنتظر مثل ٢٥ جريحا انطلاق موكب سيارات الاسعاف الذي تجمع باكرا امام منزل الدكتور سليم الحص قبل ان يتوجه الى مرفأ صيدا على بعد حوالي اربعين كلم في الجنوب.

جرحت سنية في ١٤ مارس (اذار) حين اشعلت قذيفة فوسفورية منزلها. وقالت سنية اصيبت ابنتي البالغة من العمر ١٢ شهرا بجروح طفيفة، ستبقى في بيروت بعيدا عني. اذا كنت سأذهب للمعالجة فبسببها، يجب ان اعالج فلم يبق لها احد سواي.



اثار الدمار في شوارع بيروت كما بدت امس

وتتوقف الكلمات في نحيب صامت، وتداعب اختها التي جلست الى جانبها رأسها بهدوء. وتروي اختها حلقة الكابوس: زوج سنية الذي اصيب معها في الوقت نفسه موجود في غرفة العناية الفائقة منذ شهر في مستشفى الجامعة الامريكية في حال الخطر ووضعه لا يسمح بنقله.

وفي سيارة اسعاف قريبة غطي شاب تشنجت يده على انبوب المصل بغطاء ابيض حيث ظهرت بقعة دم أخذت تكبر رويدا فوق فخذه.

انه مصطفى عيتاني (٢٥ عاما) متطوع في الدفاع المدني. اصيب الاحد بجروح خطرة حين اصابت قذيفة سيارته بينما كان متوجها لاطفاء حريق في حي عائشة بكار. وقتل مسعف آخر كان الى جانبه.

واكد مصطفى: انا ذاهب الى فرنسا للمعالجة وسأعود في اسرع وقت ممكن لمتابعة عملي.

وحوله قالت امرأة بصوت خافت ان احدا لم يجرؤ على القول له ان اباه واخاه وعمه وابنة عمه قتلوا بعد ساعات قليلة من نقله الى المستشفى بقذيفة من عيار ٢٤٠ ملم سقطت على الملجأ.



عائلة تغادر بيروت امس هربا من القصف

وفي بغداد اكد السفير اللبناني في العاصمة العراقية حكمت عواد ان مئات من اللبنانيين وصلوا الى هذه المدينة وان «الحكومة العراقية توفر لهم المساعدة الضرورية».

واشاد عواد بمساعدة العراق «للشعب اللبناني وحكومته الشرعية» وحمل بعنف على سورية واتهمها بتنفيذ مشروع شامل لتدمير لبنان.

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط من القدس المحتلة

مذبحة نحالين بداية هجمة عسكرية والانتخابات محاولة لتمرير لعبة سياسية

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

بعد يوم واحد فقط، من عودة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل إلى مكتبه في تل أبيب، اثر زيارته المطولة للولايات المتحدة، ارتكبت قوات الجيش الاسرائيلي مجزرة بشعة ضد مواطني قرية نحالين الفلسطينية، على بعد عشرين كيلومتراً من جنوب مدينة بيت لحم. ورغم أن المعلومات الكافية لم تتوافر بعد، عن العدد الفعلي للشهداء والجرحى، بسبب خضوع هذه القرية، والمنطقة المحيطة بها لحظر التجول، وللحصار العسكري الصارم، فان أربعة شهداء قد تم نقلهم على أيدي الشبان الفلسطينيين عبر الكروم والتلال، من نحالين إلى القرية المجاورة حوسان، اضافة إلى اكثر من أربعين جريحاً توزعتهم مستشفيات القدس وبيت جالا.

إن الربط بين عودة شامير من زيارته لواشنطن، ودعم الادارة الأمريكية لفكرته حول الانتخابات في الأرض المحتلة، وبين هذه المجزرة الجديدة، قائم على أساس القرار السياسي الاسرائيلي لقمع الانتفاضة بوحشية شديدة، كي تتوافر الفرصة أمام حكومة اسرائيل الائتلافية الراهنة، في تمرير هذه الفكرة التي رفضها المواطنون الفلسطينيون علانية، وأكدوا على هذا الرفض، بالبيان رقم ٣٨ للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

وقد أثار انتباه المراقبين في الأرض المحتلة، سكوت الاعلام الاسرائيلي ـ بما يشبه المؤامرة الاعلامية ـ عن هذه المذبحة. اضافة إلى المحاولة التي بدأت تتضح من جانب هذا الاعلام، لطمس وهج الانتفاضة وهي تعزز مسارها بالذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد أبو جهاد.

السكوت الاعلامي الاسرائيلي عن مذبحة نحالين، ليس عابراً، وليس انعكاساً لظاهرة الرؤية العادية للدم الفلسطيني المسفوك في كل فلسطين المحتلة. ولكنه يرتبط بالضرورة، بالهجمة التي يندفع بها الآن اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، من وراء اقتراحه اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.



دان شمرون: رئيس الأركان الاسرائيلي

فالصخب السياسي الاعلامي الواسع جداً في اسرائيل، يسيطر على أصوات الرصاص الذي يحصد أرواح الأطفال والنساء والشبان والشيوخ، في مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة. ويعني ذلك، حسب ملاحظة المراقبين في الأرض المحتلة، أن حكومة اسرائيل، في المرحلة الراهنة، وبخاصة تحت سقف اقتراح شامير الأخير، سوف تتبع «تكتيكاً» جديداً في «اللعبة». فهي، سوف تصعد من قمعها الوحشي للانتفاضة من جهة، وسوف تصعد من «حديثها» السياسي من جهة ثانية! ومن المهم، بالنسبة لها، أن يختنق أي صوت حول ذلك القمع المتواصل، لترتفع بالمقابل، كل الأصوات الصاخبة، حول الحديث السياسي الذي هو في جوهره حديث اسحق شامير! ويعني ذلك، في محصلته الأخيرة، أن حكومة اسرائيل، بالتوافق بين الليكود والمعراخ، رغم «الخلافات» التقليدية بينهما، تتجه تحت الدعم الأمريكي لاقتراح شامير ـ الذي هو دعم لقمع الانتفاضة دون أن يعلن عنه صراحة ـ نحو سلسلة من المجازر الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، لارغامه على القبول القسري بأفكار شامير؟!

إن التهديد باغلاق الحرم القدسي الشريف أمام المصلين أيام الجمع، وأن مصادرة «باب المغاربة» المفضي من هذا الحرم، إلى حائط البراق الذي استولت عليه اسرائيل على أنه «حائط المبكى»، وأن ارتفاع عدد الشهداء والجرحى يومياً، في مختلف أنحاء الأرض المحتلة، هو جزء من تكتيك اللعبة، في هذه المرحلة، فالجيش الاسرائيلي يهاجم عسكرياً تحت سقف الهجمة السياسية التي يقودها اسحق شامير.

وقد لفت انتباه المراقبين في الأرض المحتلة، هذا «الوفاق» بين اسحق شامير «الليكودي» ونائبه ووزير المالية «المعراخي» شيمون بيريز في سياق هذا «التكتيك».

رهان شامير مع ذلك، رغم دعم واشنطن، فاشل من أساسه، فالانتفاضة غير محكومة بمعايير عسكرية. وقد أوضح الجنرال دان شمرون رئيس أركان الجيش الاسرائيلي نفسه ذلك، مؤكداً في أكثر من مرة، استحالة قمع الانتفاضة عسكرياً، وإذا كان شمرون قد تعرض أخيراً لانتقادات شديدة في هذا الشأن، حتى سمي من معارضيه، بـ «رئيس أركان الانتفاضة»، فأنه لا يستطيع أن يتجاوز القرار السياسي في اسرائيل، بخاصة وأن وزير الدفاع (السياسي) اسحق رابين، يقف إلى جانب اسحق شامير في صياغة ذلك «التكتيك» اياه، وليس صدفة، في هذا السياق، أن يكون اقتراح شامير للانتخابات، هو في معظم بنوده ونقاطه، اقتراح رابين ذاته!

في ضوء ذلك، فان المراقبين هنا يتوقعون أن ينتشر «الحديث السياسي» الاسرائيلي كثيراً، حول الانتخابات، وأن تعمل حكومة اسرائيل على «القاء الكرة» لدى أكثر من جانب، لإشغال الرأي العام الاسرائيلي بـ «اللعبة»، ولاشغال الرأي العالمي أيضاً.

ولكن الانتفاضة المستمرة، رغم القمع الوحشي «المسكوت عنه» سوف تفجر هذه اللعبة، من أساسها، ليجد شامير أن «المهلة الزمنية» التي حددتها له واشنطن، قد انتهت دون جدوى.

الانتفاضة مستمرة رغم القمع الاسرائيلي

جنود الاحتلال يطاردون شباب الانتفاضة.

دعوة لحضور الجمعية العمومية
لشركة التموين السعودية
« شركة مساهمة سعودية تحت التصفية »

يعلن المحاسب القانوني خالد فطاني ـ مصفي شركة التموين السعودية «شركة مساهمة سعودية تحت التصفية» بدعوة السادة المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية المقرر انعقادها بمشيئة الله يوم الخميس بتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٠هـ الموافق ١٩٨٩/٥/٢٥م الساعة العاشرة صباحاً وذلك بقاعة الاجتماعات بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض للنظر في جدول الأعمال الآتي:

١ ـ التصديق على الحسابات الختامية للتصفية المعدة من المصفي كما في ١٣٩٤/١٢/٢٩هـ.

٢ ـ التصديق والموافقة على التقرير المعد من المصفي عن أعمال التصفية.

ولكل مساهم يملك ٢٠ سهماً أو أكثر الحق في حضور الجمعية العمومية ومن يتعذر عليه الحضور أن يوكل من ينوب عنه في الاجتماع المقرر.

المصفي
خالد فطاني
محاسب قانوني

كيف نجحت السعودية فيما فشل الآخرون في تحقيقه؟

● نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقا تحت هذا العنوان بعثه مراسلها الخاص يوسف ابراهيم الذي زار بلدة الداخلة جاء فيه:

لم يعد ابراهيم مهنا يعيش في البلدة المبنية من اللبن مثلما لم يعد احد آخر يعيش فيها. اذ ان بلدة الداخلة التي اعيد بناؤها من جديد على بعد مسافة قصيرة من البلدة القديمة. وهي صورة مختلفة جدا عما كانت عليه المنطقة والمملكة عام ١٩٧٢ اي العام الذي اكمل فيه ابراهيم دراسته.

فالداخلة الجديدة فيها امدادات كهربائية وهواتف وثلاجات وانابيب للمياه ومدرسة جديدة وطرق جديدة. اما المباني من حجرية واسمنتية فهي مكيفة الهواء وأرضياتها مغطاة بالسجاد كما انها بنيت بقروض منحت لأصحابها دون دفع اي فائدة على ارض قدمتها الحكومة. وفوق ذلك فان كل شخص يسدد القرض في موعده يعفى من تسديد عشرين بالمائة من قيمة القرض.

وتضاعف عدد سكان القرية الآن الى ثلاثمائة نسمة. وهي تبعد حوالي مائة وستين كيلومترا عن العاصمة الرياض الى الجنوب منها.

وفي أحد الأيام كان ابراهيم الذي يدرس العلاقات الدولية في جامعة الملك سعود يسير بين الجدران المتداعية في البلدة القديمة ويتحدث عن الكيفية التي تغيرت بها حياته خلال السنوات التي يصفها كل سعودي بالطفرة لوصف الازدهار الاقتصادي الرائع الذي جعل هذه الأرض قوة مالية جبارة ومركزا لنقل الثروة في التاريخ الحديث.

فمنذ اوائل السبعينات، اي عندما ارتفعت اسعار النفط الى مستويات عالية يقدر المراقبون ان المملكة العربية السعودية انفقت اكثر من ٦٤٠ الف مليون دولار على تطوير اقتصادها وتنميته. يضاف الى ذلك آلاف الملايين التي انفقها الأفراد والمواطنون بشكل خاص على بناء المصانع والمزارع والمساكن، والتي انفقتها الحكومة السعودية على دفاع البلاد والمساعدات الخارجية.

وهكذا كانت النتيجة معادلة لحفر او انشاء بلاد جديدة كليا في هذه الصحراء التي تبلغ مساحتها ربع مساحة الولايات المتحدة.

ويقول ابراهيم مهنا: «انني لا اعتقد ان هناك اي مجتمع على وجه المعمورة نجح في تحقيق هذا التغيير الشامل في مثل هذه الفترة القصيرة. اذ ان مستويات معيشتنا ارتفعت الى درجة كبيرة عما كانت عليه».

وتتضح بل وتتأكد اهمية التجربة السعودية في ان المملكة نجحت حيث فشلت الدول الأخرى.

اذ ان ايران مثلا التي حاولت تطبيق برامج طموحة مماثلة في التحديث انفجرت في ثورة عام ١٩٧٩ بعد ان ازاحت التنمية قدرا كبيرا من التراث الاسلامي مما لم يرق للكثير من السكان. كذلك اساءت المكسيك، وهي دولة نفطية اخرى، ادارة برامج تطويرها وتنميتها الى درجة أدت الى وقوعها في شرك ديون هائلة تتجاوز مائة ألف مليون دولار.

ويذكر وزير التخطيط السعودي السيد هشام ناظر الذي كان يشغل هذا المنصب منذ اكثر من عشرين سنة اي قبل طفرة النفط، ان ميزانية البلاد كانت في عام ١٩٧٠ لا تتجاوز ١٣٠٠ مليون دولار بالمقارنة مثلا مع ٣٨ الف مليون دولار للعام الماضي.

لكن هشام ناظر يقول انه في اول اجتماع له مع المغفور له الملك فيصل لبحث افكاره لأول خطة خمسية للتنمية في المملكة في اواخر الستينات، حدد الملك فيصل القانون والأسس اذ انه اراد المزيد من التعليم والرعاية الصحية - ولكن ليس على حساب تقاليد البلاد وتراثها.

وقال الوزير في احدى المحادثات العديدة التي جرت معه في بيته في الرياض: «عند رسمنا خطة تنمية المملكة كنا نعي ونعرف جيدا ان مجتمعنا مجتمع اسلامي محافظ متدين وسيظل كذلك. وكان هذا مجال اتفاق شامل بين الجميع من الملك فما دونه. وكان لدينا دائما تحفظات على مزج الأشياء او خلطها مثل الخلط بين التحديث وتقليد الغرب وهو خطأ يرتكبه الكثير من الغربيين في رأيي».

وبعدئذ قال المراسل ان الكثيرين من الخبراء توقعوا ان يكون العديد من المشاريع التي بدأتها المملكة - مثل المدن الجديدة والمصافي الضخمة واستصلاح الاراضي الصحراوية والجامعات - مجرد مشاريع وجاهة، سيعلوها التراب بعد مغادرة الأجانب العاملين في البلاد، الا ان هذا التوقع كان خاطئا. فالمملكة اليوم دولة نامية تعج بالحيوية والنشاط. وأصبحت المدن الجديدة نموذجا على الانجاز الرائع السليم. كما ان الطرق الدولية تربط البلاد من الساحل الى الساحل.

وفي وسع المواطن السعودي الآن ان يتصل هاتفيا بسرعة وبأحدث نظام في العالم. وهناك اربعة مستشفيات في البلاد لكل ألف سعودي وهي نسبة تعادل النسبة في الولايات المتحدة نفسها.

ويقول المخططون السعوديون ان تحديات التسعينات ستجعل المزيد من الناس يتركون الوظيفة الآمنة في الدوائر الحكومية والعمل في المجالات الأخرى.

وكان من اهم خطة التنمية السعودية انشاء افضل دولة نموذجية للمصالح العام في العالم. وفعلا لا يوجد في البلاد اي مشردين ليس لهم مأوى. وفي العام الماضي حصل حوالي ٣٥٠ الف سعودي على قروض الاسكان التي يبلغ قيمة كل منها ثمانين الف دولار وقرتها الحكومة لهم لبناء بيوت جديدة.

ويمكن القول ان كل السعوديين مثل ابراهيم مهنا (٣٧ سنة) يتمتعون بمزايا وفوائد لا مثيل لها في العالم. فهم لا يدفعون ضرائب شخصية. كما ان التعليم مجاني بما في ذلك التعليم الجامعي. كذلك تقدم الحكومة اعانات للكهرباء والمياه والغاز وتذاكر السفر الجوي وغير ذلك من الأمور.

ويقول عبد الله باسودان المستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية ان المسألة لم تكن تقديم الاعانات لتلك المواد او عدم تقديمها وانما كانت الفكرة بناء مجتمع وتشجيع الطلاب على التعلم ومتابعة التعلم وانشاء مقومات المجتمعات السليمة والى حد كبير توزيع الثروة.

وجزء كبير من هذه الفلسفة له جذوره الراسخة في التقاليد القبلية السعودية. فالملك هو شيخ القبيلة ايضا ومن واجبه ان يرعى ابناء قبيلته.

ويقول الامير عبد العزيز بن سلمان، كبير مستشاري وزير النفط: «ان الكثيرين من المستشارين الغربيين كانوا أمناء ومخلصين، ولكنهم كانوا يفكرون في مجتمع يقوم على خلفياتهم هم. خذ مثلا الاسكان. فقد ظنوا انه يجب ان تحصل على بيت في نهاية حياة سعي طويلة. اما في طريقة التفكير السعودية فاننا نؤمن بأنه كلما زاد أمن الفرد وسلامته كلما زاد التعاون الذي تحصل عليه منه».

نيويورك تايمز

بوش يواجه ضغوطا محلية ويضغط على اسرائيل لانهاء احتلالها للضفة والقطاع

● في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين الماضي رن جرس الهاتف في مكتب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عرفات في حينها يعقد اجتماعا مع نائب زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى. وكان الاجتماع مهما لان عرفات منذ القرار التاريخي بالاعتراف باسرائيل الذي اتخذ في الجزائر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يتعرض لانتقادات شديدة من جانب الراديكاليين الفلسطينيين الذين يزعمون بان عرفات لم يحصل على اي مقابل لا من اسرائيل ولا من الولايات المتحدة. وقال جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية وبشكل مفتوح ان على المنظمة ان تفكر جديا بالعودة الى اسلوب الكفاح المسلح.

وكانت الاخبار التي نقلتها المكالمة الهاتفية افضل اخبار يسمعها عرفات منذ اشهر، فقد ابلغه محدثه بان الرئيس الامريكي جورج بوش دعا في اعقاب المحادثات التي اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن، دعا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والى تحقيق الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

كان عرفات ميالا الى الشك وعدم تصديق ما سمعه لانه لم يحصل ان تحدث مسؤول امريكي كبير بهذه اللهجة القوية، الى اسرائيل منذ الرئيس الامريكي جيمي كارتر. ولم يكتف جورج بوش بوصف الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاحتلال (وهي عبارة لم يرددها الرئيس الاسبق رونالد ريجان) فحسب بل انه ايد عقد مؤتمر سلام دولي.

وبلغت السعادة ذروتها الى حد ان قام بسام ابو شريف كبير مساعدي عرفات، بالاتصال هاتفيا بوليام وولد جريف وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ليشكره على الدعم البريطاني في هذا المجال.

وكانت الرسالة التي تنطوي عليها هذه التصريحات واضحة لعرفات وهي ان الحكومة الامريكية بدأت تستجيب لجهود السلام التي يبذلها وانها استعادت اهتمامها بأزمة الشرق الاوسط وتضع الضغوط على اسرائيل. وبهذا حقق عرفات انتصارا سيكولوجيا صغيرا ولكنه في غاية الاهمية يواجه به انتقادات الراديكاليين في المنظمة.

واتضح فيما بعد ان تغيرا مهما حصل في السياسة الامريكية لانه لأول مرة منذ عام ١٩٨١ يضع رئيس امريكي الصراع العربي الاسرائيلي ضمن اولويات السياسة الخارجية. والاهم من ذلك ان بوش اوضح انه لن يتبنى الموقف الاسرائيلي.

ولكن هذا لا يعني ان البيت الابيض تحول كليا ضد اسرائيل لانه عندما وصل اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن، اكد بوش موقف امريكا المعارض لاقامة دولة فلسطينية مستقلة كما انه ايد خطة سلام رئيس وزراء اسرائيل التي طال انتظارها والتي تدعو الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة والتفاوض فيما بعد حول حكم ذاتي للفلسطينيين.

غير ان خطة شامير واجهت انتقادات في الاماكن الاخرى واعتبرت متأخرة. فهي لا تشمل التفاوض مع منظمة التحرير ولا تلتزم بالتنازل عن الارض. كما ان شامير رفض الدعوات الفلسطينية لاجراء الانتخابات تحت اشراف دولي.

ومن ناحية اخرى فان ادارة بوش رغم ترحيبها بخطة شامير الا انها فيما يبدو، مصممة على اقناع الاسرائيليين بضرورة المرونة. فقد ربط بوش رفضه للدولة الفلسطينية المستقلة برفض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهذا يعني ان البيت الابيض يريد من اسرائيل في نهاية المطاف ان تتنازل عن الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وليس فقط منح أهاليها الحكم الذاتي. ويبدو ان الامريكيين برفضهم للدولة الفلسطينية، يفكرون في اقامة كونفدرالية فلسطينية مع الاردن كتسوية نهائية وهذا شيء مقبول لدى عرفات.

ومن التعليقات المزعجة لشامير هو ما لمح به بوش بان على رئيس وزراء اسرائيل في مرحلة ما ان يبتلع كبرياءه ويتفاوض مع منظمة التحرير.

ان التغير الحاصل في السياسة الامريكية اكبر واهم مما تعترف به الادارة. فقد كان الناطقون بوزارة الخارجية الذين كانوا يحاولون التقليل من شأن التعليقات الصادرة عن بوش، كانوا طيلة الاسبوع الماضي منهمكين بتذكير الصحافيين بان الولايات المتحدة ملتزمة رسميا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وذلك منذ معاهدة سلام كامب ديفيد عام ١٩٧٩ بين مصر واسرائيل.

هذا صحيح ولكن لا علاقة له بالامر لان البيت الابيض كان يؤيد فعليا الوضع الراهن. وطيلة سنوات الرئيس ريجان، وبعد فشل معاهدة السلام التي طرحها وزير الخارجية الامريكية الاسبق جورج شولتز عام ١٩٨٢، تراجعت ازمة الشرق الاوسط في سلم اولويات السياسة الخارجية الامريكية.

ان الادارة السابقة باهمالها لازمة الشرق الاوسط واستمرارها في الاغداق العسكري والاقتصادي على اسرائيل (وصلت المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ عام ١٩٨٠ حوالي ٢٥ مليار دولار)، ايدت وان يكن ضمنيا الموقف المتشدد لحليفتها.

ويأتي التغير في موقف الادارة الجديدة ليعكس تغييرا كبيرا في الرأي العام الامريكي ازاء قضية الشرق الاوسط خلال العامين الماضيين، ويمكن تحديد السبب في ذلك بكلمتين اثنتين وهما الانتفاضة والتلفزيون.

صاندي تايمز

حتى لا تتكرر كارثة شيفلد!

حول كارثة الاستاد الرياضي في مدينة شيفلد ببريطانيا، كتبت صحيفة جنرال انتسايجر الالمانية التي تصدر في العاصمة الالمانية بون التعليق التالي:

«ان الكوارث التي تجري في الستادات الرياضية تبرز بوضوح قوة رياضة كرة القدم وسيطرتها على الجمهور، وتؤكد مدى تسلطها على عقول الناس الذين يؤمنون بها حتى الموت...»

هذا ما قاله عالم السلوك البريطاني دزموند موريس، وما اثبتته كارثة الستاد الرياضي في شيفلد حيث حملت الانباء المفزعة مصرع عشرات من الاشخاص خلال المباراة التي جرت بين فريقي ليفربول ونوتنجهام، مسجلة في ذلك أسوأ كارثة في تاريخ كرة القدم البريطانية.

ان الصور المفزعة التي نقلها التلفزيون تذكر بكارثة مشابهة جرت في بروكسل عام ١٩٨٥ خلال المباراة الرياضية التي جرت بين فريق تورينو وفريق ليفربول للفوز بكأس بطولة اوروبا، عندما اقتحم عدد من الشباب البريطانيين السكارى الستاد الرياضي في «هسل» معلنين «حربا» سقط فيها ٣٩ قتيلا. وعند مقارنة صور الحادثتين نلاحظ ان كارثة شيفلد ذات نوعية اخرى، اذ لم يكن السبب فيها الفوضى بل التصرفات المغلوطة التي قام بها افراد الشرطة البريطانية والمشرفون على المباراة، فالحادث الذي جرى في شيفلد هذه المرة يمكن ان يتكرر في اي مهرجان.

وهنا يمكن ان يطرح سؤال مهم حول مدى مسؤولية مؤيدي فريق ليفربول الذين ارادوا المشاركة في تأييد فريقهم والدخول الى المباراة عنوة، وحول سلوك عشاق كرة القدم البريطانية البعيد عن مفهوم الرياضة. وانتقاله الى المتفرجين، كما يقول علماء الاجتماع والنفس.

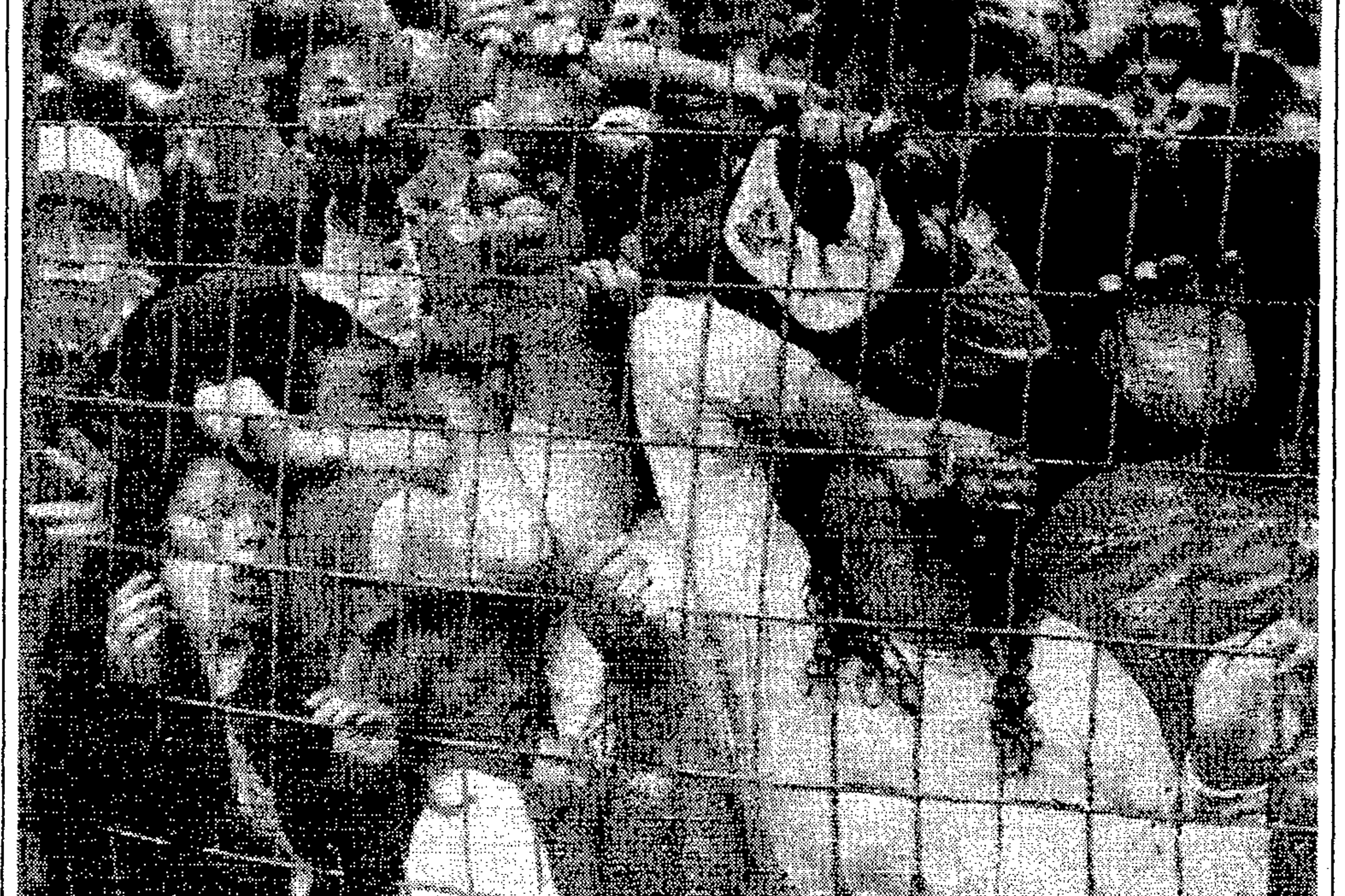
ويبدو ان الوضع المتوتر كان يحمل معه مؤشرات الخطر والكارثة، قبل الحادث وامام الستاد الرياضي، بحيث اعتقد رجال الشرطة انه من الضروري «تنفيس» الضغط الهائل الذي كان هناك. ولكن هذا التصرف الخاطيء هو الذي ادى الى ارتفاع موجة البشر الذين اقتحموا الستاد وحدوث الفوضى وانفجار الكارثة الرهيبة.

واليوم يبدأ الخبراء والمختصون في البحث عن اسباب الكارثة، مع علمهم ان حادثة شيفلد هي واحدة من سلسلة طويلة من الكوارث المشابهة في ميدان كرة القدم البريطانية، في نفس الوقت الذي يرتفع فيه السؤال عن السبب في عدم لجوء المسؤولين البريطانيين الى اخذ الاحتياطات اللازمة قبل تكرر مثل هذه الحوادث. ومع علمهم التام ان الملاعب الرياضية في بريطانيا قديمة جدا وتعود الى فترة تزيد عن ٥٠ سنة، ولا يمكن بالتالي تحميلها مسؤولية مثل هذه الكوارث الدامية، كما يرتفع سؤال آخر عن السبب في عدم تطبيق المسؤولين البريطانيين الاجراءات والتدابير التي طبقتها المانيا الغربية خلال مباريات بطولة اوروبا لكرة القدم التي جرت في عدة مدن المانية في العام الماضي ١٩٨٨.

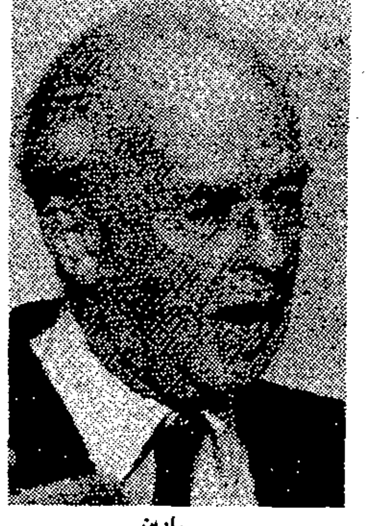
فلماذا يطرح المسؤولون الآن اسئلتهم حول امكانية تغيير الحواجز المحيطة بالملاعب والستادات الرياضية التي تحولت الى مصيدة من مصائد الحوت وحول امكانية تغيير نظام طباعة البطاقات وتوزيعها وبيعها في المستقبل.

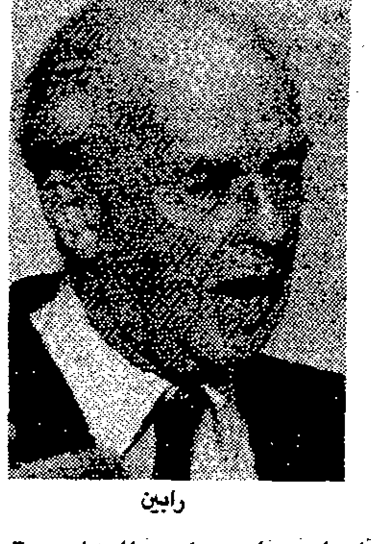
انها اسئلة بحاجة الى اجوبة سريعة في بريطانيا، الدولة التي انطلقت منها رياضة كرة القدم الى مختلف انحاء العالم.

جنرال انتسايجر



بعض المشجعين الذين لقوا حتفهم امام السياج الحديدي





شولتز — رابين

قصة الوزير الذي اقيل قبل اختتام زيارته الخارجية

اسرار مباحثات شولتز في اسرائيل

● **حول النتائج التي تمخضت عنها زيارة وزير الدفاع الالماني روبرت شولتز لاسرائيل واسرار المحادثات التي اجراها هذا الوزير الالماني الذي اقاله المستشار الالماني هلموت وهو مازال لم يختتم زيارته للكيان الاسرائيلي، كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية التي تصدر في مدينة دسلدورف التعليق التالي، وذلك تحت عنوان: «الوزير شولتز يبحث موضوع بيع الغواصات الالمانية لاسرائيل».**

لقد اطلق وزير الدفاع الالماني شولتز على زيارته الاخيرة لاسرائيل اسم «زيارة اطلاعية» لن يبحث فيها اي موضوع يتعلق ببيع او شراء السلع الحربية. بينما من غير المعقول ان تكون هناك علاقات وثيقة بين بون وتل ابيب على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية بينما يتم استبعاد المواضيع العسكرية، بل هناك كثير من المؤشرات التي تثبت عكس ذلك.

ان نقل مكتب لجنة المشتروات الاسرائيلية التابع لوزارة الدفاع من باريس الى بون يقوم حتما على اسباب قوية. فعلى الرغم مما هو معروف من عدم شراء اسرائيل او بيعها لأنظمة عسكرية وأسلحة من المانيا الاتحادية، فان هناك تبادل مشترك للخبرة، والحصول على اجزاء اسلحة او قطع غيار او تعاون مشترك لتطوير نظام اسلحة معين مما يتيح فرصة التعاون الفعال والوثيق بين الجانبين.

ومن المعروف ان الصفقات والاعمال تتم بواسطة الشركات الخاصة بدون مشاركة رسمية من الحكومتين الالمانية والاسرائيلية، ولكن هناك اطارات سياسية تساهم في تحقيق مثل هذه الصفقات من بيع او شراء. وعندما زار وزير الدفاع الاسرائيلي رابين بون قبل عامين، كتب الشائعات حول تزويد الجيش الالماني باسلحة اسرائيلية، ولكن بعد ذلك بفترة وجيزة، نشرت وسائل الاعلام انباء حول صفقات الذخائر وتطوير اجزاء مهمة من الانظمة الالكترونية الخاصة بطائرات تورنيدو.

لقد احتلت القضايا السياسية الآنية جانبا كبيرا من المحادثات التي اجراها وزير الدفاع الالماني شولتز مع رئيس الدولة هيرتسوج ونائب رئيس الوزراء بيريز ووزير الخارجية آرنز، والمقترحات الاسرائيلية الاخيرة حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، وايجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي الذي مرت عليه ٤٢ سنة.

وخلال المحادثات التي اجراها شولتز مع نظيره الاسرائيلي رابين، دار الحديث حول موضوع بناء غواصتين او ثلاث غواصات غير نووية لحساب اسرائيل في ترسانات صناعة السفن الالمانية، ولكن ظل الحديث جانبيا لأن الحكومة الاسرائيلية سبق لها ان قررت تأجيل هذا الموضوع، ومازال موضوع تمويل هذه الصفقة يدور خلف ابواب موصدة في واشنطن وبون والقدس. ويجدر بالذكر ان شحن السفن الحربية والغواصات الالمانية الى مناطق التوتر في العالم، ومنها الشرق الاوسط، لا يخضع للحظر.

ومهما يكن من امر، فان زيارة وزير الدفاع الالماني لاسرائيل لم تقتصر فقط على الحفلات والمناسبات والاستعراضات، فقد اظهر الضيف المقبل من بون اهتماما كبيرا بالقضية الاسرائيلية المتقدمة، وتدريب الطيارين على اجهزة متطورة شبيهة بالطائرات، قد تساعد على حل مشكلة الطيران المنخفض في المانيا، هذا الى جانب مواضيع اخرى جرت مناقشتها بصورة منفردة وسرية.

هاندلسبلات

اتجاهات الصحف العالمية

● لا تزال مضاعفات المأساة التي وقعت في ملعب هيلزبره لكرة القدم في مدينة شيفلد يوم السبت الماضي تحتل الصدارة وتطغى على اهتمامات كل الصحف البريطانية. اذ نشرت كل الصحف صورا لبعض ذوي الضحايا وصورا اخرى لزيارة أميرة ويلز الاميرة ديانا الى المستشفى الذي يعالج فيه بعض المصابين.

● وذكرت ديلي ميل مع غيرها من الصحف الشعبية مثل ديلي ميرور وديلي اكسبريس ان الاطباء ذهلوا عندما عاد الوعي الى احد مشجعي فريق ليفربول بمجرد ان سمع صوت كيني دالجليش مدير الفريق في قاعة المستشفى. وكان المصاب شابا في العشرين من عمره غاب عن وعيه منذ يوم السبت وقدر الاطباء انه يحتاج الى أيام ان لم تكن الى اسابيع ليعود الى وعيه. لكن زيارة مدير الفريق واعضاءه الى المستشفى كان لها اثر «السحر» حسب قول الاطباء.

● ونظرا للاهتمام البالغ بهذا الخبر والاعلان عن تشكيل عدد من لجان التحقيق الخاصة والعامة لمعرفة اسباب الكارثة وتقديم توصيات لتجنب حدوث امثالها فقد كادت الصفحات الاولى تخلو من اية اخبار خارجية.

● ومن أهم الأخبار المحلية التي اوردتها الصحف ما ذكرته ديلي تلجراف عن فرض زيادات جديدة في اسعار البنزين في بريطانيا بنسبة تصل الى حوالي تسعة بالمائة مما يعني ان سعر الجالون سيصل الى حوالي جنيهين. وما نشرته صحيفة اندبيندانت عن رفض وزير المالية البريطاني نايجل لوسون خطط اقامة اتحاد نقدي واقتصادي بين دول السوق الاوروبية الاثنتي عشرة.

● ونشرت صحيفة فاينننشال تايمز بعض الاخبار المالية والاقتصادية وفي مقدمتها قرار الصين شراء كميات ضخمة من الفولاذ من نيوزيلندة، وانتهاء النزاع بين فرنسا وشركة نيسان لبناء السيارات بسبب خطط الشركة لاقامة مصنع لانتاج هذه السيارات اليابانية في بريطانيا.

● أما أهم الاخبار الخارجية التي نشرتها الصحف في زوايا الاخبار الخارجية فقد تركزت على الأوضاع المتردية في لبنان. وذكرت صحيفة فاينننشال تايمز ان الكويت دعت الى عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية دول الجامعة العربية لبحث الازمة، وتطورات الأوضاع في ناميبيا بالاضافة الى اضراب عمال احواض بناء السفن في الهند للمطالبة بزيادة الأجور، وتحليل ابعاد قرار الرئيس المصري حسني مبارك تعيين وزير جديد للدفاع.

● كذلك نقلت صحيفة التايمز والجارديان وديلي تلجراف انباء الاشتباكات المستمرة في الأراضي العربية المحتلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

كما نشرت الجارديان تحليلا مطولا بعنوان «حرب الجنرال الصغير» عن الصراع في لبنان بين العماد ميشيل عون وسورية.

● واهتمت التايمز بالمظاهرات والمسيرات التي جرت في الصين واشترك فيها مئات الآلاف من الطلاب للمطالبة بمزيد من الديمقراطية وانهاء الدكتاتورية في البلاد. كما تابعت اخبار الفضيحة المالية والسياسية في اليابان وتعهد الرئيس الامريكي جورج بوش بتقديم المساعدات الى بولندة اثر الاتفاق الاخير بين حكومتها ونقابة التضامن العمالية.

التنسيق الفلسطيني - العربي

خلال اليومين الماضيين التقى الرئيس ياسر عرفات بالرئيس العراقي صدام حسين والرئيس المصري حسني مبارك وملك الاردن حسين في خطوة تنسيقية مهمة، لتمكين الموقف العربي - الفلسطيني من مواجهة المتغيرات السياسية الجديدة التي نشأت اخيرا، اثر دعم الولايات المتحدة لمقترحات اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل.

ويلاحظ المراقبون ان لقاء الرئيس عرفات بالملك الاردني حسين جاء عشية سفر الملك الى واشنطن في زيارته المقررة التي تتبع في اهميتها السياسية زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة في مطلع هذا الشهر، ثم الزيارة المطولة التي قام بها رئيس وزراء اسرائيل الى البيت الابيض في الاسبوع نفسه. وتؤكد هذه الملاحظة على مغزى النتائج التي ستبرز بعد لقاء بوش - حسين، في سياق التنسيق الفلسطيني - الاردني - المصري - العراقي، بشأن التسوية السياسية في المنطقة.

اما الملاحظة الاهم، فهي في استقراء اللقاء الفلسطيني - الامريكي مسبقا، قبل عقده المتوقع بتونس في اواخر هذا الشهر، حيث يأتي هذا اللقاء الرسمي، وهو الثالث من نوعه، خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، تتويجا للقاءات الامريكية بعهد ادارة الرئيس جورج بوش، مع الاطراف المعنية الاخرى، مصر والأردن واسرائيل.

اوضح الرئيس عرفات وهو يتحدث عن الاهمية المؤكدة لهذا اللقاء المرتقب انتظاره لمقترحات امريكية جديدة تعرض فيه على اساس ان المقترحات التي تقدم بها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، والتي اعلنت الادارة الامريكي عن دعمها لها، لا تتجاوز كونها «بالون اختبار» ولا تشكل في نهاية المطاف، اية مبادرة جدية للحل والتسوية.

ان المقترحات الامريكية التي ينتظرها الجانب الفلسطيني، يجب ان تقوم بالتالي، على واقعية متوازنة تلتزم القدرة على المبادرة الجدية للحل السياسي القائم على الحق والعدلا، وصولا الى السلام الشامل والدائم في المنطقة. وطالما بقيت الولايات المتحدة غير قادرة - حتى الآن على الاقل - على هذا الالتزام، فان الغموض سوف يلاحق موقفها، وهو ما لا يمكن ان يساعد جديا، على انجاز الخطوات الفعلية على طريق السلام.

الفجر

ماذا في الصحف العبرية

● **تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الزيارة المفاجئة التي قام بها اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الى العاصمة المجرية بودابست.**

وكتبت عال همشمار: شامير يتوجه الى المجر بصورة مفاجئة. ومن المحتمل ان يتفق على اعادة العلاقات.

دفار: شامير في المجر، من المتوقع اعادة العلاقات.

هآرتس: رئيس الوزراء يقول: لن اوافق على مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات بالمناطق.

● **اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:**

- الملك حسين: سنوافق على الانتخابات فقط تحت رقابة دولية.

- سقوط فتاتين في الثالثة عشرة من عمرهما في الاراضي المحتلة امس.

- مجموعات استعداد يقيمها المستوطنون في كريات اربع.

- لجنة التحقيق في مرض الديزنطاريا ستخرج بنتائج خطيرة.

- شعارات تطالب سكان القطاع بتخزين الأسلحة.

- ابو شريف: شامير قرر قتل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يوميا.

- عصمت عبد المجيد سيقوم بزيارة اسرائيل قريبا، بعد ان تلقى تقريرا عن مبادرة شامير.

- صحف خليجية تتوقع زيارة مصالحة يقوم بها عرفات الى دمشق.

- العثور على المواطن الذي اختفى من نحالين في معتقل بالخليل.

- ٣٠ ألف مدمن على الكحول في اسرائيل.

- معارك بالدبابات على الحد الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية.

- ضباط من الكيبوتس يحذرون من افساد الجيش بسبب الانتفاضة.

- الاردن يعيد العمل في عدد من مكاتبه في الاراضي المحتلة، ويعيد حق التوقيع لموظفيه.

- رئيس وزراء ايطاليا ووزير خارجيتها سيأتيان الى اسرائيل في الاسبوع المقبل.

- عائلة الشهيد المطور الذي قتل من معتقل الظاهرية، تطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في مقتله.

● **وتحدثت صحيفة «عال همشمار» في افتتاحيتها عن عملية التدمير التي تتعرض لها العاصمة اللبنانية. وقالت ان بيروت اصبحت قريبة من الفناء الا ان جميع دول العالم، وكذلك الامم المتحدة، تلتزم الصمت ازاء هذه المذبحة التي يروح ضحيتها الواطنيون الابرياء.**

وقالت الصحيفة انه بما ان الصراخ الذي تسمعه من لبنان لا يتعلق بالنزاعات والصراعات السياسية والعسكرية الدولية، فاننا لا نرى وجود اي تحرك من قبل ما يسمى بالعالم الحر.

اما صحيفة «هآرتس» فقد انتقدت القرار الذي اتخذه مجلس الهستدروت برفع نسبة الاقتطاع من الرواتب من ٢ الى ٣ بالمائة. وهاجمت الصحيفة حزب مابام الذي ايد هذا القرار، وقالت ان هذا الحزب وقف دائما الى جانب رفع نسبة الحسم، لكنه حينما تأكد من ان المعراخ لن يتمكن من تشكيل مؤسسات الهستدروت دون اشتراكه، شارك في المؤامرة الهادفة الى القضاء على المعارضة.

الاتجاه نحو حل النزاعات في القارة الآسيوية يشجع علاقات الصداقة والمطالبة بسحب القوات الامريكية

طوكيو ـ كونا: اشار محللون عسكريون هنا امس الى احتمال حدوث تحول في المسرح الآسيوي من الاعتماد على المظلة الامريكية الى الاطمئنان اكثر للدول الشيوعية وعقد معاهدات عدم اعتداء معها.

ويقدر انه كلما زاد توجه موسكو وبكين وهانوي نحو اصلاح اقتصادها والسعي الى حل النزاعات الاقليمية وايجاد وفاق بين الشرق والغرب تزداد ثقة الدول الآسيوية وقد تطالب واشنطن بأن تعيد النظر في وجودها العسكري بالمنطقة.

وتمشيا مع التيارات السياسية الجديدة والحلول السلمية للمشاكل والنزاعات يقل التهديد لأمن الجيران بحيث قد تبرم الدول الآسيوية اتفاقات حسن جوار وتعاون مع الاتحاد السوفياتي والصين وفيتنام بعد انسحاب القوات الامريكية البالغ عددها زهاء ١٤٠ الف جندي من الفلبين وتايوان وكوريا واليابان.

وهذا ما كاد يحدث اخيرا في الفلبين التي شغلت حكومتها فترة طويلة بمفاوضات عسيرة مع واشنطن حول تجديد اتفاقية تأجير القواعد البحرية والجوية الامريكية لمدة ثلاث سنوات وبات للسوفيات علاقات وثيقة مع مانيلا.

ويطالب الزعماء الفلبينيون بزيادة ايجار القواعد سبعة اضعاف فيما يتحفز الوطنيون لازالة القواعد التي ثبت انها لا تجدي نفعا ضد عدو موهوم.

ويؤكد المراقبون في المنطقة انه بعد انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا في سبتمبر (ايلول) المقبل سوف لن يكون هناك اي تهديد للأمن في جنوب شرق آسيا التي ستجد انه لا مفر لها من التعايش مع الجيران الشيوعيين.

ومما يطمئن الآسيويين اكثر ان الزعماء السوفيات والصينيين يظهرون اهتماما كبيرا بالسلام وحسن الجوار وازالة التوترات ويسعون الى حل خلافاتهم بعد ثلاثة عقود من الجفاء والخصام.

وفي كوريا الشمالية والجنوبية يدور حديث وتجرى اتصالات مشوبة بالحذر من اجل الوفاق والحوار عوضا عن الصراع الدامي والعداء العنيف الذي ساد بينهما.

ويشير خبير عسكري ياباني الى ان الصورة سوف تتغير حتما بعد ثلاث او اربع سنوات، اي حين لا تكون هناك سوى ثورات داخلية على نطاق محدود ودون تدخل خارجي.

ويستشهد على ذلك بعرض احد زعماء الثوار الشيوعيين في الفلبين ايقاف القتال مقابل انسحاب القوات الامريكية من بلاده.

وهذا التغيير قد يلقى ترحيبا في الولايات المتحدة التي ترى ان من مصلحتها سحب قواتها من آسيا والاحتفاظ باسطولها السابع لدعم القوات المسلحة المحلية في المنطقة.

وتظل اليابان في وضع مختلف لأنها تسدد نصف مرتبات الجنود الامريكيين البالغ عددهم ٦٠ الفا وتدفع اجور عشرين الف عامل ياباني في المعسكرات الامريكية في الجزر اليابانية.

ولا يطالب اليابانيون جميعا بسحب القوات الامريكية من وطنهم ولكن الشكوى مستمرة من جانب السكان القاطنين بجوار تلك القواعد.

وينفرد اهالي جزيرة اوكيناوا بوضع خاص حيث انهم يتمنون حلول اليوم الذي ترحل فيه القوات البحرية الامريكية المكونة من عشرين الف شخص من جزيرتهم معتقدين ان الحرب العالمية الثانية لا تنتهي سوى بجلاء الامريكيين نهائيا.

ولا تساهم القوات الامريكية في الاقتصاد المحلي في البلاد التي ترابط بها كما ان الآسيويين عموما لا يستسيغون سماع ازيز الطائرات الحربية الامريكية ليل نهار في غدوها ورواحها للمناورة قرب المدن والقرى الآمنة.

ومع الايام يبدو ان الوقت سيأتي كي توكل الولايات المتحدة مهمة الدفاع لدول المنطقة وتكتفي بالمساهمة ماليا اعتمادا على ميزانية كل بلد في الوقت المناسب لكل منها.

ويعتقد بعض الخبراء العسكريين هنا ان الوقت سيجيء كي تعود القوات الامريكية الى هاواي والبر الامريكي تدريجيا لتدافع عن حدودها ومياهها الاقليمية وفقا لسياسة اقتطاع النفقات العسكرية.

ويواصل الامريكيون والذين يتأثرون بهم قولهم ان السوفيات يعززون قواتهم البحرية وان الاسطول السوفياتي يشكل تهديد للأمن في آسيا.

ويخشى بعض الامريكيين من انه إذا انسحبت امريكا من كوريا واليابان فقد يدفع ذلك الرأي العام الياباني الى القول ان معاهدة الأمن المتبادل والتعاون بين اليابان والولايات المتحدة لم يعد لها ضرورة مما سيؤدي الى المطالبة بالغائها.



احد زعماء الطلبة الصينيين يقرأ عريضة مطالب على زملائه الجالسين في تظاهرة امام قاعة الشعب الكبرى في بكين امس.

طلاب صينيون يتقدمون بمطالب سياسية بعد اجتماع حاشد

بكين ـ ر: قام طلاب صينيون احزنتهم وفاة الزعيم الاصلاحي هو ياوبانج بمظاهرة في وسط بكين امس وتقدموا بعدة مطالب سياسية للسلطات الشيوعية بعد ان قاموا بمسيرة اثناء الليل.

وطلب مسؤولون في الحكومة وفي جامعات من اكثر من ١٠٠ طالب احتشدوا خارج قاعة الشعب الكبرى العودة الى جامعاتهم ولكنهم ابوا.

وكان الطلاب ـ ومعظمهم من جامعة بكين وجامعة الشعب ـ من بين حوالي ١٥٠٠ شخص قاموا بمسيرة خلال الليل الى ميدان تيانانمين بالعاصمة وهم يرددون شعارات تدعو الى الديمقراطية.

ولم تتدخل الشرطة لفض المسيرة. وسمح للصحفيين الغربيين بمشاهدة المسيرة والاجتماع الحاشد الذي بدأ قرب الفجر وكان لايزال مستمرا عند الظهر خارج قاعة الشعب الكبرى.

وكانت هذه الاحتجاجات من اكبر المظاهرات التلقائية التي شهدتها العاصمة الصينية منذ عام ١٩٧٦. وقد فجرتها وفاة هو يوم السبت الماضي بسبب أزمة قلبية.

وقد تولى هوياوبانج ـ وهو اصلاحي ليبرالي ـ زعامة الحزب الشيوعي لمدة سبع سنوات في عهد الزعيم دينج شياوبينج الى ان اجبره المتشددون في الحزب على الاستقالة في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧.

وقام حوالي ٥٠٠ طالب بمسيرة الى ميدان تيانانمين امس الأول في مظاهرة صاخبة حدادا على هو دعوا فيها الى الديمقراطية.

وامتلأت الجامعات بلافتات يمتدح بعضها هو وينتقد الآخر الزعامة الحالية في أقوى اظهار للاستياء الطلابي منذ مظاهرات وقعت على نطاق الدولة في عام ١٩٨٦ وأدت الى اقالة هو.

وقدم الطلاب عريضة للمسؤولين طالبوا فيها باجراء تغييرات سياسية شاملة من بينها اقرار حرية الصحافة وإلغاء القيود على التظاهر وكشف كبار المسؤولين عن دخولهم وممتلكاتهم.

رئيس وزراء ايرلندا يزور اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان رئيس وزراء ايرلندا تشارلز هوخي سوف يصل الى هنا يوم الاحد المقبل في زيارة رسمية لليابان.

وسيكون هوخي اول رئيس للحكومة الايرلندية يزور اليابان وسيلتقي نظيره الياباني نوبورو تاكيشتا خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام تلبية لدعوة الحكومة اليابانية.

وكان مقررا ان يزور هوخي اليابان في سبتمبر (ايلول) الماضي ولكنه ارجأ زيارته بسبب مرض الامبراطور الراحل هيروهيتو آنذاك.

رئيسة وزراء باكستان تقوم بدور وساطة بين الهند ونيبال

اسلام اباد ـ ق. ن. ا: ذكرت وكالة انباء يونايتدنيوز الهندية ان من المتوقع ان تقوم السيدة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية بالوساطة بين الهند ونيبال لازالة سوء التفاهم الحالي بينهما.

ونسبت الوكالة الى مصادر في العاصمة الباكستانية ان وزارة الخارجية الباكستانية تدرس الان الخلافات المتعلقة بقوانين التجارة والترانزيت بين الهند ونيبال والتي ادت الى حالة التوتر الحالية التي تشوب العلاقات بينهما.

وقالت المصادر ان رئيسة الوزراء الباكستانية التي ترأس حاليا رابطة دول جنوب اسيا للتعاون الاقليمي سارك التي تشترك الهند ونيبال في عضويتها سوف تتصل بكل من راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي والملك بيراندرا ملك نيبال فور تلقيها تقارير مفصلة في هذا الخصوص من سفارتي باكستان في نيودلهي وكاتمندو.

ويذكر ان اختلاف وجهتي النظر بين الدولتين حول تجديد الاتفاقيات التي تحكم التجارة والترانزيت بينهما قد ادى لتوتر في العلاقات في الاونة الاخيرة والى مشاكل حادة لنيبال التي ليس لها منافذ بحرية والتي ليس لها حدود الامع الصين شمالا والهند جنوبا.

تعديلات في زعامة حزب الشعب النمساوي

فيينا ـ ق.ن.ا: رشح جوزيف ريجلر وزير الزراعة النمساوي لرئاسة حزب الشعب المحافظ المشارك في الحكومة الائتلافية الى جانب الحزب الاشتراكي وذلك خلفا للرئيس الحالي للحزب الويس موك نائب المستشار ووزير الخارجية.

وقد جاء قرار الترشيح في ختام اجتماع مغلق عقدته ليلة امس الاول لجنة الترشيحات القيادية في الحزب والتي قررت في الوقت نفسه رفض طلب موك ترشيح نفسه لرئاسة الحزب لفترة انتقالية مقبلة تستغرق خمسة اعوام واكتفت بمنحه لقب الرئيس الفخري للحزب تجنبا لانشقاقات متوقعة.

ويأتي هذا التعديل بعد خلافات نشبت داخل قيادة الحزب مما ادى الى استقالة عدد كبير من المسؤولين فيه في الآونة الاخيرة.

وقررت لجنة الترشيحات ايضا اسناد منصب نائب المستشار الى الرئيس الجديد للحزب ريجلر على ان يحتفظ موك بوزارة الخارجية. كما قررت ان يتولى ايرهارد بوسك مسؤول الحزب في اقليم فيينا العاصمة منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي خلفا للوزير الحالي هانز توبي.

ورشح الخبير الاقتصادي في الحزب شوسيل لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية خلفا لوزيرها السابق روبرت جراف الذي استقال من منصبه في الاسبوع الماضي نتيجة خلافه مع رئيس الحزب المقال الويس موك.

رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر تلقي خطاب افتتاح «ندوة المعلومات» التي افتتحت امس في لندن متابعة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

متابعة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي

رئيسة وزراء بريطانيا تفتتح «ندوة المعلومات»

لندن ـ ا.ب.: امتدحت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر في كلمة افتتحت بها مؤتمرا يضم مندوبي ٣٥ دولة خاصا بتحسين تدفق المعلومات بين الشرق والغرب ازدياد حرية التعبير عن الراي في الاتحاد السوفياتي ودافعت في الوقت ذاته عن منعها بث مقابلات اذاعية وتلفزيونية في بريطانيا مع اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور.

وكررت مارجريت ثاتشر في كلمتها امس ان بريطانيا لا تستطيع تلبية مطالبة المسلمين بحظر رواية «الآيات الشيطانية» للمؤلف البريطاني سلمان رشدي.

وبالنسبة الى الحظر الذي فرضته الحكومة البريطانية السنة الماضية على بث مقابلات تلفزيونية واذاعية مع اعضاء ومؤيدي الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور قالت ثاتشر «انني لا اعتذر عن اجراءات اتخذت لمنع رجال عنف من استخدام التلفزيون والاذاعة لنشر الخوف وايجاد وهم حول امتلاكهم السلطة».

ومضت ثاتشر فقالت «ان الارهابيين لا يحترمون الحرية. انهم يستغلون الحرية لا لشيء سوى تقويضها».

وقالت ثاتشر في خطابها ان البلدان الغربية تقر بحدوث تغييرات كبيرة في الاتحاد السوفياتي وبعض البلدان الاخرى في الكتلة الشرقية التي تسمح الان «بحرية اكبر للتعبير عن وجهات النظر والآراء التي لا تتطابق بالضرورة مع آراء الحكومات والاحزاب الحاكمة».

لكن ثاتشر قالت ان الطريق مازال طويلا، واضافت «سيكون هناك بيت اوروبي مشترك اذا استطاع سكانه الاختلاط والتحدث بحرية» مشيرة بذلك الى وصف الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للنحو الذي يجب على الغرب ان يرى فيه السوفيات كجزء من اوروبا.

وينتظر أن تستخدم الدول الغربية المؤتمر الذي يستغرق شهرا ويعرف بـ «ندوة المعلومات» لاختبار نطاق سياسة المكاشفة (جلاسنوست) السوفياتية.

وهذا المؤتمر الذي يضم مسؤولين حكوميين، وصحفيين ومندوبين اخرين من اوروبا الشرقية والغربية والولايات المتحدة وكندا هو متابعة لمؤتمر الشرق والغرب الخاص بالامن والتعاون في اوروبا.

وكان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد اختتم في العاصمة النمساوية فيينا في يناير (كانون الثاني) الماضي بتوقيع اتفاق يلزم المشاركين فيه بتسهيل تدفق الانباء والمعلومات الاخرى وتحسين ظروف العمل للصحفيين.

ويرمي اجتماع لندن الحالي الذي هو اول متابعة للمؤتمر الى تقويم مدى تنفيذ الدول لوعودها. ويضم اجتماع لندن كل الدول الاوروبية باستثناء البانيا.

وقالت ثاتشر ان نشر رواية المؤلف البريطاني سلمان رشدي «لم يخرق ايا من قوانيننا..».

وقال الناطق باسم الوفد السوفياتي ليونيد كاديشيف امس الاول ان وفده «لن يقف موقفا دفاعيا» في اجتماع لندن. ومضى يقول «لدينا اشياء سنقولها عن كيف بدأنا فعلا في تنفيذ اتفاقات فيينا».

وقد ظهرت تكهنات بان بلدان الكتلة الشرقية سترد على الوخز الغربي في ما يتصل بحرية التعبير وحقوق الانسان باشارات الى ان مارجريت ثاتشر قيدت حرية وسائل الاعلام.

ويشير منتقدو رئيسة الوزراء البريطانية الى انه بالاضافة الى حظر بث المقابلات مع اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي فرضت الحكومة البريطانية ايضا حظرا على نشر كتاب «صياد الجواسيس» وهو مذكرات عميل استخبارات بريطاني متقاعد ـ في بريطانيا. كما يشير هؤلاء المنتقدون الى رفض ثاتشر اصلاح قوانين حماية الاسرار البريطانية.

تطورات جديدة في فضيحة «كوسكوتاس» في اليونان قد تجعل النائب السابق لباباندريو كبش فداء للحكومة

اثينا - «الشرق الأوسط» - من محمود كعوش:
يبدو أن مستقبل أجامينون كوتسو يورجاس، نائب رئيس الوزراء اليوناني السابق، يقترب من نهايته المظلمة. فهذا الرجل الذي كان الشخصية الثانية داخل الحكومة اليونانية والحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها اندرياس باباندريو قبل أن تفرض عليه الاستقالة في الشهر الماضي بسبب ما اشيع عن تورطه في فضيحة كوسكوتاس، أصبحت قضيته مثار جذب وشد بين قاضي المحكمة العليا للاستئناف، جورج سكارلاتوس والبرلمان اليوناني. وقد لا يتسع الوقت للطرفين قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن قضيته، يرجح أن يكون تشكيل لجنة قضائية عليا بايعاز برلماني لفتح ملفه كاملا أسوة بمن سبقوه من تلامذته في الحركة الاشتراكية وزملائه في الحكومات السابقة والادارات الحكومية.

تداولت التقارير الخاصة في العاصمة أثينا خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة ما مفاده ان القاضي سكارلاتوس المكلف بمتابعة فضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس يبحث عن مخرج قانوني أو دستوري للمبادرة المباشرة في توجيهه تهمة التورط لنائب رئيس الوزراء السابق وتلقيه رشوة منه قدرت بمليوني دولار مقابل اصدار قانوني يحمي كوسكوتاس من تهمة الاختلاس وإساءة الأمانة عن طريق فرض قانون سرية المصارف على مصرف كريت الذي كان يمتلكه ويرأس مجلس إدارته.

والمسألة الوحيدة التي مازالت تقلق القاضي سكارلاتوس هي الطريقة التي يمكن من خلالها تقديم القضية للبرلمان كون كوتسويورجاس مازال نائبا فيه يتمتع بالحصانة النيابية.

وكان يانيس ماتزورانيس، سكرتير مجلس الوزراء الأسبق، الذي كان يعمل مستشاراً ومحاميا لجورج كوسكوتاس قبل انفجار فضيحته وهربه من اليونان في مطلع العام الجاري، قد ادعى أنه عمل وسيطا بين كوسكوتاس وكوتسويورجاس ابان انفضاح أمر مصرف كريت وكف يده عن إدارته وتعيين مفوض حكومي بدلا منه، وأن مبلغ المليوني دولار التي استلمها من كوسكوتاس أودعت في مصرف سويسري باسمه واسم كوتسويورجاس وزوجته «اليكي» قبل أن يحولها ماتزورانيس إلى اسمه فقط تحت اصرار نائب رئيس الوزراء السابق، خشية من ان ينكشف أمره أمام القضاء والأحزاب السياسية فتكتب خاتمة حياته السياسية.

وكان محامي ماتزورانيس الذي يقبع في أحد السجون اليونانية، قد زود القاضي سكارلاتوس أمس بوثائق استصدرها من المصارف السويسرية تبين حركة أرصدة مودعة فيها اضافة إلى رصيد كوتسويورجاس وعائلته، إلا أن القاضي لا يستطيع حتى الآن أن يطلب رسمياً من المصارف السويسرية تسليمه المزيد من الوثائق المطلوبة بسبب سرية المصارف التي تحجب عنه مثل هذا الامتياز ما لم يوجه الاتهام رسميا لكوتسويورجاس.

النقطة الدستورية في مثل هذا الوضع تتطلب رفع عريضة لرئيس البرلمان يوقعها ثلاثون نائبا يتم على ضوئها التصويت على رفع الحصانة النيابية عن المتهم.

وحتى اليوم لم يبد أي من نواب الحركة الاشتراكية الحاكمة وحزب الديمقراطية الجديدة رغبة في رفع مثل هذه العريضة برغم حالة التصعيد التي يبديها الاعلام بشأن قضية كوتسويورجاس من خلال الادعاءات المتلاحقة التي تنشرها الصحافة يوميا ضده.

وفي حال حدوث ذلك فان من غير الممكن نقل قضية نائب رئيس الوزراء من البرلمان إلى مجلس القضاء الأعلى قبل موعد الانتخابات العامة المقبلة المقررة في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل لاعتبارات اجرائية، الأمر الذي يطمئن رئيس الوزراء اندرياس باباندريو إلى أن ملف كوتسويورجاس لن يؤثر كثيراً في شعبية الحركة الاشتراكية في حال فتحه الآن.

على ضوء هذه الحقيقة تسعى المعارضة اليمينية إلى دفع قضية اجامنون كوتسويورجاس إلى مسرح الحملة الانتخابية من خلال اثارة ما يسمى الآن تورط «إليكي» زوجة كوتسويورجاس من خلال الادعاء بأن المليوني دولار التي استلمها من كوسكوتاس أودعت في مصرف سويسري باسمها واسم زوجها بمعرفتها المسبقة، مع أن كوتسويورجاس ينفي أن تكون زوجته على علم بعلاقته بالمليونير المزيف.

رئيس اللجنة البرلمانية المكونة من ١٧ عضواً والمكلفة بمتابعة فضيحة كوسكوتاس، ديميتريس باجوريولوس، نفى في آخر تصريح له أمس «أن تكون المستندات المصرفية التي احضرها محامي ماتزورانيس من مصارف سويسرا فيها من الأدلة الثابتة ما يدين كوتسويورجاس لأن فتح الأرصدة فيها لا يحمل توقيعه الشخصي».

أما نواب حزب الديمقراطية الجديدة المعارض الممثلون في هذه اللجنة فيطالبونه بتكليف ثلاثة من نواب البرلمان بالتحقق من أرصدته في المصارف السويسرية.

وماتزورانيس من جهته، خرج أمس ببدعة جديدة تطلب من المحكمة استدعاء المصرفي السويسري بيترير لاستجوابه رسميا حول قيامه بفتح حساب مصرفي لكوتسويورجاس وزوجته في سويسرا.

بالرغم من أن موضوع نائب رئيس الوزراء اليوناني السابق الذي كان حتى الشهر الماضي أقرب أصدقاء اندرياس باباندريو لازال يتراوح بين المد والجزر، فإن جميع الدلائل تشير إلى أن نهايته اقتربت وأنه سيكون فعلا «كبش الفداء» لانقاذ الحركة الاشتراكية من مضاعفات فضيحة كوسكوتاس.

الجزائر تطرد بعض زعماء منظمة الباسك الانفصالية بسبب استئنافها العنف في اسبانيا

مدريد - وكالات الانباء: قالت وزارة الداخلية هنا امس ان الجزائر طردت ستة من اعضاء منظمة الباسك الانفصالية (ايتا) بسبب عودة ثوار الباسك الى القيام بنشاطات ارهابية بعد انتهاء محادثات سلام استغرقت ثلاثة اشهر مع مسؤولين اسبان في العاصمة الجزائرية.

وذكرت مصادر اسبانية رسمية ان بين ثوار الباسك الستة الذين ابعدتهم الجزائر على طائرة للقوات الجوية الاسبانية الى جمهورية الدومينيكان ثلاثة اشتركوا في المحادثات السرية مع الحكومة الاسبانية في الجزائر.

ومما يذكر ان جمهورية الدومينيكان قبلت في الماضي استقبال نشيطين عديدين من اعضاء منظمة ايتا بناء على طلب الحكومة الاسبانية.

ومن بين الثوار الستة الذين ابعدوا امس رئيس وفد ثوار الباسك في محادثات الجزائر في وقت سابق من العام الحالي، يوجينيو اتكسيبيستي.

ويذكر أن ايتا ادعت المسؤولية عن قتل اكثر من ٦٠٠ شخص في حملتها المستمرة منذ ٢١ عاما من اجل استقلال مقاطعة الباسك الشمالية عن اسبانيا.

واتخذت الجزائر هذه الخطوة اثر هجوم جديد قام به الثوار هذا الشهر بعد ان انهوا هدنة لم يسبق لها مثيل استمرت ثلاثة اشهر متهمين الحكومة بالتراجع عن اتفاق ابرم اثناء محادثات سرية في الجزائر.

ومنذ ذلك الوقت استأنف الثوار حملتهم وصعدوا هجماتهم فارسلوا رسائل ملغومة الى مسؤولين وفجروا خطوط سكك حديدية.

وقال متحدث باسم شركة خطوط السكك الحديدية المملوكة للدولة ان الخطوط الرئيسية مع اوروبا اغلقت في وقت مبكر من يوم امس عقب تهديدات جديدة من الثوار.

وبدا ان الاجراء الذي اتخذته الجزائر امس يؤكد انباء صحفية اسبانية في الاونة الاخيرة مفادها ان الجزائر ستطرد اعضاء في منظمة ايتا يعيشون في الجزائر اذا ما فشلت المحادثات بين المنظمة الانفصالية والحكومة الاسبانية.

وقد حذر وزير الداخلية الاسباني خوزيه لويس كوركيرا مرارا وتكرارا في الاونة الاخيرة من ان الحكومة تعتزم تصعيد حملة قوى الامن والتعاون الدولي ضد منظمة ايتا بالنظر الى ان هذه المنظمة اوقفت محادثات السلام وجددت هجماتها.

وكانت الجزائر قد قبلت استقبال عدد من اعضاء منظمة ايتا المنفيين وابقتهم تحت المراقبة بموجب اتفاق امني ثنائي مع اسبانيا. وقامت الجزائر بدور وساطة عندما بدأت محادثات السلام في العاصمة الجزائرية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد اوقفت حكومة رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس المحادثات مع ايتا رسميا يوم ١٠ ابريل (نيسان) بعد وقوع هجمات عديدة ادعت ايتا المسؤولية عنها.

سوهارتو يزور موسكو في يونيو المقبل

جاكرتا - ر: ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيزور الاتحاد السوفياتي في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ونقلت الوكالة عن المستشار الرئاسي رسلان عبد الغني قوله ان من المقرر ان يقوم الرئيس الاندونيسي بزيارته في اوائل حزيران (يونيو).



وزير الخارجية الفرنسي رولاند دوما يصافح زعيم نقابة العمال البولندية المستقلة، التضامن، امس في بداية اجتماعهما في وارسو.

بعد تسجيل نقابة التضامن البولندية

اجتماع مصالحة رمزية بين ياروزلسكي و ليخ فوينسا

وارسو - بولندا - ا. ب: حضر زعيم لنقابة العمال المستقلة، التضامن، وهو ليخ فوينسا امس حفل استقبال اقامه في البرلمان الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي ورئيس الوزراء ميتشيسلاف راكوفسكي وذلك بعد يوم واحد من اعادة الصفة القانونية للنقابة المستقلة.

واعتبر المراقبون حفل الاستقبال مصالحة رمزية بين فوينسا وخصمه اللدود السابق الجنرال ياروزلسكي.

وكان فوينسا قد التقى قبل ذلك وزير الخارجية الفرنسي رولاند دوما وتناول معه طعام الافطار. وقد ابلغ الزعيم النقابي البولندي وزير الخارجية الفرنسي بأن بولندا يجب ان تركز الان على حل ازمتها الاقتصادية. والتقى فوينسا بعد ذلك ايضا بزعماء المعارضة الذين يقومون باختيار مرشحين للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل، وهي اول انتخابات بولندية تشترك فيها المعارضة منذ سنة ١٩٤٧.

وقال مصدر في المعارضة ان الاجتماع الذي عقد بين الجنرال ياروزلسكي وفوينسا في البرلمان امس - وكان الاول بينهما منذ ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ تم بناء على طلب من الحكومة.

ومما يذكر هنا ان الجنرال ياروزلسكي هو الذي اصدر في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) مرسوم فرض الاحكام العرفية الذي ادى الى سجن فوينسا وآلاف من النشيطين في التضامن. وقد حاول الجنرال ياروزلسكي انهاء تنظيم نقابة التضامن وهي اول نقابة عمال مستقلة في الكتلة الشرقية.

غير ان ياروزلسكي قاد حزبه المتمنع نحو اعادة الصفة القانونية للتضامن ويأمل في مساعدة هذه النقابة في اخراج بولندا من ازمتها الاقتصادية.

ووصف ناطق باسم الحكومة الاجتماع بأنه علامة على ان بولندا قد غيرت مسارها بعد التوصل الى اتفاق «المائدة المستديرة» مع المعارضة يوم ٥ ابريل (نيسان) الحالي.

وقال نائب الناطق الرسمي باسم الحكومة، زبيسلاف رايكوفسكي «لقد بدأ فصل جديد في تاريخ بولندا، ويبدو ان هذين السياسيين كليهما لديه احساس توقيت عظيم وطاقة للاستجابة لتحديات العصر».

وقد استقبل الجنرال ياروزلسكي زعيم نقابة التضامن بعد الاجتماع الاول للجنة المعينة للاشراف على تنفيذ اتفاق المائدة المستديرة. واجتمع ياروزلسكي ايضا باعضاء هذه اللجنة بعد اختتام اجتماعها.

وحضر الاجتماع في البرلمان امس بالاضافة الى الجنرال ياروزلسكي ورئيس الوزراء راكوفسكي زعيما حزبين اخرين قانونيين متحالفين مع الحزب الشيوعي.

جورباتشوف يستقبل زعيم الحزب التشيكي

موسكو - كونا: اجتمع زعيم الحزب الشيوعي التشيكي الزائر ميلوس جيكس هنا امس الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ولم تعط وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية اية تفاصيل عما دار في الاجتماع لكن يعتقد انه تناول العلاقات القائمة بين الحزبين الحاكمين في البلدين العضوين في معاهدة حلف وارسو اضافة الى القضايا التي تهم الحلف.

ACC/SY142

الدكتور الحسيني في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»

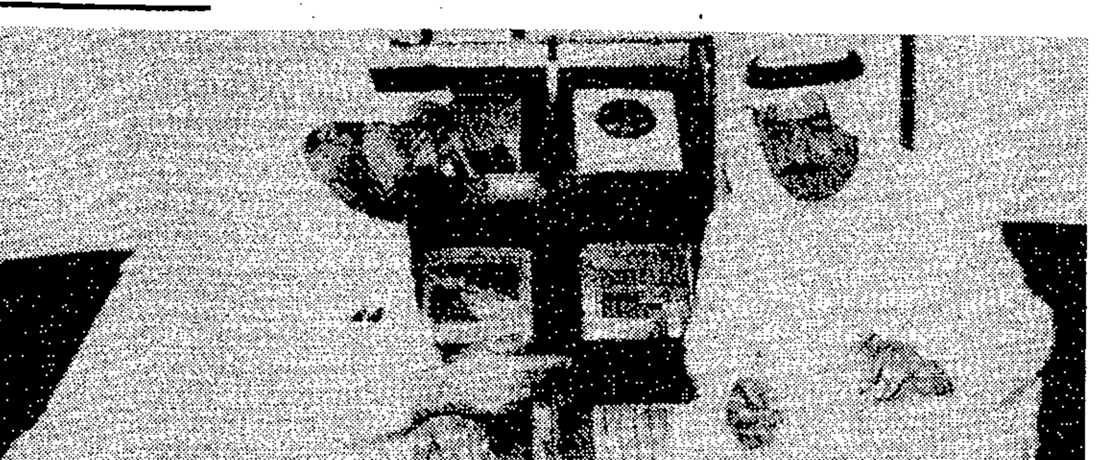
٧١٣ مليون دولار كلفة مصهر «ألوسا» للألومنيوم في ينبع
٤ مليارات ريال المساهمة في الناتج القومي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

قطعت اشغال المرحلة الاولى لمشروع مصهر الالومنيوم في مدينة ينبع الصناعية، شوطا لا باس به وهو المشروع الذي يعرف باسم «الوسا» وتبلغ السعة المقررة له ٢٢٠ الف طن سنويا مع امكانية مضاعفتها.. تقدر الكلفة الكاملة بنحو ٧١٣ مليون دولار، والمنتظر ان يدر دخلا سنويا في حدود ٧٥٠ مليون ريال من العملات الصعبة.. يبدأ الانتاج في عام ١٩٩٢ للتصدير الى اسواق جديدة في اوروبا واليابان وامريكا بخلاف الاسواق الحالية التي تستقبل صادرات المصاهر الاخرى في دول الخليج العربي..

والمتوقع للمشروع ان يساهم في اجمالي الناتج القومي السعودي بنحو ٤ مليارات ريال سنويا، وهو بهذا الشكل مساهمة ذات شأن يقدمها القطاع الاهلي في المملكة العربية السعودية.. ويستكمل المشروع في ثلاث مراحل وتتولاه شركة اللجين السعودية بنسبة ٦٠ في المائة فيما يساهم شركاء اجانب بحصة الاربعين في المائة المتبقية.. ويذكر في هذا الصدد ان «اللجين» مملوكة بالكامل لمساهمين من السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، ويبلغ راسمالها المرخص نحو ٦٠٠ مليون ريال، وان كان يحق لاعضاء مجلس الادارة احداث اصدارات اخرى في حدود ١٩٥ مليون ريال.. ويبلغ العدد الميدئي للاسهم ١,٥ مليون سهم قيمة الواحد مائة ريال وهو غير قابل للتحويل او البيع لسنتين..

وحول مشروع «الوسا» التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور فواز العلمي الحسيني، امين علم اللجنة التاسيسية لشركة «اللجين»، ونائب الرئيس لشؤون الادارة العليا لشركة «اللجين»، ونائب الرئيس لشؤون الادارة العليا لشركة الكابلات السعودية، وكان الحوار التالي:


الدكتور فواز العلمي الحسيني يتحدث الى الزميل وهيب محمد غراب

● ما هي اهم العناصر التي شجعت على اجراء الدراسة للمشروع وتطويره؟

ـ تتمتع المملكة العربية السعودية بعدة عناصر شجعتها على القيام بهذا المشروع، من اهمها:

توافر المعادن الاساسية والصالحة، وتواجد الهياكل الاساسية والمتطورة، وتواجد السوق الداخلي للمنتج وموقعها الاستراتيجي المشجع على التصدير.

وتأمين القروض المالية بشروط مغرية وتأمين الدولة للدعم المباشر وغير المباشر لهذه الانشطة.

اما الحافز الرئيسي للدراسة فهو وجود الطاقة الوفيرة وسياسة الحكومة في جعلها متاحة للصناعة بتكاليف قليلة وذلك لمشروع سيعتمد اعتمادا رئيسيا على الاستهلاك الكهربائي.

● ما هي خلفية المشروع وما هي خصائصه الرئيسية؟

ـ جاء المشروع نتيجة للابحاث المطولة ودراسات الجدوى التي اشرفت غليها شركة الكابلات السعودية، ويهدف الى اقامة مصهر للالمنيوم الاساسي بسعة مرخص بها تبلغ ٢٢٠,٠٠٠ طن بالسنة مع المقدرة على مضاعفة حجم هذه السعة.

وسيكون ٦٠٪ من المشروع مملوكا للقطاع الخاص السعودي و٤٠٪ من كبرى الشركات الاجنبية الرائدة في مجال التقنية مثل:

أ) المنيوم بيشيني الفرنسية (المورِدة للتقنية).

ب) شركة بكتل الامريكية (القائمة على هندسة المشروع).

ج) بعض الشركات الرئيسية، اوروبية وامريكية ويابانية باعتبارها الشركاء المبرم معها اتفاقيات بيع مقدم.

وسيسمى هذا المشروع «الوسا». وسيقع المصهر في مدينة ينبع الصناعية التي اختيرت لوجود الهياكل الاساسية المتكاملة فيها ولهدف خدمة اسواق مختلفة عن الاسواق التي تصدر اليها المصاهر الموجودة حاليا في الخليج منتجاتها، اهمها اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

وقدرت كامل تكلفة المشروع بمبلغ ٧١٣ مليون دولار، وتبلغ التكلفة الراسمالية المقدرة للمشروع حوالي ٣,٥٠٠ دولار للطن من طاقة الانتاج السنوي.

مثالا على ذلك: كانت اسعار الالمنيوم في الربع الاخير من سنة ١٩٨٨م تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ سنتا للرطل وهذا المبلغ هو اكثر بضعفين الى ثلاثة اضعاف من التكلفة التعادلية المتوقعة لمشروع «الوسا» والبالغة اقل من ٥٥ سنتا للرطل. ويعطي هذا المثال فكرة عن قدرة المشروع في تأمين الربح الوفير.

مبادرة من القطاع الاهلي

● ما هي اهم الفوائد الوطنية المرجوة من اقامة المشروع؟

ـ يعتبر هذا المشروع مبادرة مهمة من جانب القطاع الاهلي للدخول في مجال الصناعات الرئيسية.

وسيساهم في تعزيز الصناعات التأسيسية والتحويلية المستقبلية. وسيبلغ دخل المشروع حوالي ٧٥٠ مليون ريال سنويا من العملة الصعبة. كما سيساهم بحوالي ٤ مليارات ريال سنويا في اجمالي الناتج القومي. اضافة الى تحقيق العديد من المتطلبات الرئيسية الخاصة بخطة التنمية الخامسة والمتعلقة بالتنويع في الصناعات البتروكيميائية ونقل التقنية وتدريب كوادر القوى العاملة السعودية، كما انها تمثل الاستخدام الامثل بتركيزها على عنصر الايدي العاملة، فللمشروع فوائد عديدة اهمها: توفير حوالي ٧٠٠ وظيفة تقوم بدورها باعالة ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ شخص. والمساهمة في الاقتصاد المحلي بحوالي ٢٠٠ مليون ريال عن طريق دفع المصاريف المحلية.

● ما هو الوضع الراهن للمشروع؟

ـ تم اختيار تقنية بشيني ٢٨٠ كيلو امبير للمصهر، وتجري الان المفاوضات بشأن عدد من الاتفاقيات والعقود بغرض التزويد والبيع المقدم وتمويل المشروع وشراء الطاقة طويلة الاجل. وكانت اشغال الانشاءات قد بدأت في اواخر ١٩٨٦م والمنتظر انتاج اول معدن خلال الربع الاول من ١٩٩٢م.

● على اي نحو سيكون هيكل راس مال المشروع؟

ـ ١ ـ تمول ما نسبته ٢٥ ـ ٣٠٪ من رأس المال من قبل المساهمين.

٢ ـ وتحول ما نسبته ٥٠٪ من قبل صندوق التنمية الصناعية السعودي و٢٥٪ من غيره من المؤسسات المشابهة كالمصارف التجارية ومصادر التمويل. ويقدم الضمان للدائنين والمستثمرين من عائدات المشروع والاتفاقيات التعاقدية المتعلقة بها.

سيكون رأس مال شركة «اللجين» المصرح به مبلغ ٦٠٠ مليون ريال والذي من المقرر ان يصرف منه مبلغ ٤٠٥ ملايين ريال في تنفيذ المشروع. وسيصرف من هذه القيمة مبلغ ١٥٠ مليون ريال كأسهم عادية اولية تخصص للمستثمرين السعوديين وغيرهم من دول مجلس التعاون الخليجي او مبلغ ٢٥٥ مليون ريال قيمة اسهم تصدر كأسهم عادية لاحقة. وسيحق لاعضاء مجلس الادارة اصدار رأس مال اضافي بمبلغ ١٩٥ مليون ريال حسبما يرونه مناسبا.

● ما هي اهم استنتاجات دراسة الجدوى؟

ـ وجود سوق لمنتجات المصهر السعودي، وعقود مبيعات طويلة الاجل ستقلل من مخاطر تعثر المشروع. وباستخدام احدث وسائل التقنية ستنخفض متطلبات استهلاك الطاقة الكهربائية والقوى العاملة، كما ان اقتصاديات المشروع ستجعله في مصاف العشرة بالمائة الاقل كلفة من بين المصاهر في دول العالم الحر.

وقد تم تقدير معدل العائدات على المشروع وبصورة متحفظة بنسبة تبلغ ١٣,٢٪ سنويا. تقدير عائدات المساهمين بنسبة تبلغ ٢٨٤٪ سنويا.

ومن المقرر ان ينفذ المشروع على ثلاث مراحل، مرحلة تطوير المشروع، والمرحلة الهندسية، ثم المرحلة الانشائية.

● اين ستقع اهم اسواق مصهر الوسا؟

ـ سيتم تصدير منتجاته الى الاسواق الامريكية والاوروبية واليابانية المتوقع لها ان تكون اسواق الالمنيوم الاساسي، وتتفاوض الوسا حاليا بشأن عدة اتفاقيات شراء مقدم وتتوقع ان تدخل في اتفاقيات مقايضة ورسوم لبيع الالمنيوم مقابل امدادها بالالومينا، وسيتم بيع ٧٠٪ من انتاج مصهر الوسا على اساس اتفاقيات طويلة الاجل.

● من قام باعداد دراسة الجدوى للمشروع وما هي اهم مميزاتها؟

ـ قامت شركة «بكتل» باعداد دراسة الجدوى، وقدمت شركة الكوا المعلومات عن المواد والطاقة ومعايير عملية التصنيع وجداول العمالة، وقدرت تكلفة الآلات والمعدات على اساس الاسعار المقدمة من موردين معروفين.

وقدرت جميع المعلومات المستخدمة على اساس التكلفة والتعرفة الجمركية السائدة خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٧م.

وشملت التكلفة ما نسبته ٩٪ كعمولة على القروض التجارية و٥٪ كرسوم اولية على اجمالي قرض صندوق التنمية الصناعية السعودي. وقدر رأس المال العامل الابتدائي على اساس ما مقداره ثلاثة اشهر للارصدة المدينة والمنتجات التامة الصنع والمواد الخام بعد حسم الارصدة الدائنة.

● ما هي اهم مميزات ترتيبات التمويل والضمانات المقدمة للمستثمرين وما هي التوقعات المالية لمردود المشروع؟

ـ تكون نسبة المديونية الى المساهمة ٧٥ : ٢٥ في المائة وتقدر الحصة الاخيرة بمبلغ ١٧٩,٦ مليون دولار. وبالنسبة للمستثمرين يعتبر صافي العوائد والاصول الضمان المقدم لهم. ويتم تخصيص جميع الاخطار المتوقعة بين الاطراف المختلفة والاشخاص المسؤولين كل في مجال مسؤوليته، اما بالنسبة لتوقعات المردود بعد التشغيل فتبلغ تكاليف التشغيل النقدية ١٦٧ مليون دولار والايرادات المتوقعة ٢٩٤ مليون دولار فيما يصل صافي الدخل الابتدائي اجمالا الى ٥٩ مليون دولار وصافي التوقعات النقدية الابتدائي يصل الى ٥٥ مليون دولار وسيكون معدل العائد على المشروع بنسبة ١٣,٢٪ ومعدل العائد على راس المال بنسبة ٢٨,٤٪.

● مم تتالف هذه الاتفاقيات والعقود ومع من ستبرم وباية انشطة تتعلق؟

ـ ستبرم بعض من هذه الاتفاقيات والعقود مع المساهمين في «الوسا» وستغطي توريد التقنية والاعمال الهندسية والخدمات الاستشارية وتوريد المواد الخام ومبيعات الالمنيوم ورسوم الالومينا والتمويل وتوريد الطاقة واعمال الانشاء ومثالا على ذلك، ستقوم شركة بيشيني بمراقبة وضبط الاعمال الهندسية والانشاء والتشغيل للعشر سنوات الاولى.

وتقدم شركة «بكتل» المساعدة في مراحل تطوير المشروع.

وقد عينت شركة مورجان جرنفل البريطانية للمساعدة في الحصول على افضل الشروط لتمويل هذا القرض.

تقوم مدينة ينبع الصناعية بتوفير الطاقة اللازمة والتي تقدر بـ ٣٩٠ مجاواط.

● ما هي العلاقة المتبادلة بين «الوسا» و«اللجين»؟

ـ «اللجين» شركة مساهمة سعودية مملوكة بالكامل لمساهمين من المملكة العربية السعودية ومن دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى.

وستكون الوسا شركة مختلطة مكونة من شركة اللجين (٦٠٪) وشركاء اجانب (٤٠٪) وستتولى الوسا انشاء مشروع المصهر.

● ما هو الهيكل المالي للمشروع؟ وما ينبغي على المستثمرين اخذه بالاعتبار؟

ـ سيكون اجمالي رأس مال اسهم شركة اللجين المصرح بـ ٦٠٠ مليون ريال، او ستة ملايين سهم تبلغ القيمة الاسمية لكل منها ١٠٠ ريال.

وسيكون رأس المال المبدئي عند التأسيس ١٥٠ ريالا سعوديا يتم الاكتتاب فيه من قبل المستثمرين السعوديين وغيرهم من مستثمري دول مجلس التعاون الخليجي ويجوز الاحتفاظ بأي اموال اكتتاب فائضة في حساب معلق كأسهم عادية لاحقة، يتم تحويلها لاسهم عادية عند اتخاذ القرار ببدء تنفيذ المشروع. وسيتم تأمين باقي رأس المال اللازم للمشروع عن طريق طرح اصدارات لاحقة بما في ذلك اصدار اسهم للاكتتاب العام.

● ما هي خصائص الاسهم العادية الاولية؟

ـ ستصدر ١,٥ مليون سهم عادي اولي لعدد محدود من المستثمرين المؤسسين. بقيمة ١٠٠ ريال للسهم الذي سيكون قابلا للتحويل او البيع لفترة سنتين. ويحتفظ بعدد ٦٠٠,٠٠٠ سهم منها لاكتتاب شركة الكابلات السعودية. كما يحتفظ بعدد ٤٠٠,٠٠٠ سهم منها لصالح المستثمرين الخليجيين ويخصص الباقي للمستثمرين السعوديين.

وعلى اي حال، لن توزع اي ارباح الا بعد انقضاء سنتين ماليتين كاملتين من تاريخ بدء تشغيل الخط الاول لمصهر الالمنيوم.

● كيف تغطي التكاليف المبدئية وكم بلغت قيمتها لتاريخه؟

ـ وضعت ميزانية بمبلغ ٣٧,٥ مليون ريال (٢٢,٥ مليون ريال من المكتتبين و١٥ مليون ريال من الشركاء الاجانب) وذلك لتغطية كامل التكاليف المبدئية وقد انفق ما مقداره ١٤,٥ مليون ريال حتى نهاية ابريل (نيسان) ١٩٨٨م.

● ما هي المتطلبات والاجراءات التي تتحكم في الاستثمار في شركة «اللجين»؟

يجوز لأي مواطن من المملكة العربية السعودية او من دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى طلب الحصول على اسهم في شركة اللجين. يجب ان يحدد المستثمر عدد الاسهم العادية الاولية التي يرغب في الحصول عليها وان يوضح قبوله للاسهم العادية اللاحقة في حالة عدم التمكن من تلبية طلبه في الحصول على اسهم عادية اولية بشكل كلي او جزئي.

ويدفع المستثمر ١٠٠ ريال عن كل سهم عادي على اساس موافقته على المساهمة في مصاريف ما قبل التأسيس التي تم انفاقها منذ قيام فكرة المشروع. ويتوقع ان تبلغ قيمة هذه المساهمة ١٥ ريالا تقريبا عن كل سهم عادي. واذا اتخذ قرار لأي سبب كان بعدم البدء في المشروع او في حالة عدم تسجيل الشركة خلال ١٨ شهرا من تاريخ قبول الطلب، يحق لكل مستثمر الحصول على ٨٩ سنداً مقابل كل ١٠٠ سهم عادي



اقتصاديات سريعة

بنوك

● استقبل وزراء المال لدول المجموعة الاوروبية بارتياح اقتراحات التخفيف في اللوائح التي تسمح للبنوك الامريكية والأجنبية الاخرى بفتح فروع لها في دول المجموعة عند قيام السوق الواحدة عام ١٩٩٢.. وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت قبل ايام ان المجموعة تعتزم التخفيف من مبدأ المعاملة بالمثل مع البنوك الراغبة في الدخول الى السوق.

مديونية

● نيكولاس برادي، وزير الخزانة الامريكي، وصاحب «خطة برادي» لعلاج ازمة المديونية العالمية، لا يتوقع نتائج فورية لخطته. كان برادي يتحدث الى لجنة المخصصات في مجلس النواب الامريكي ليلة امس وقال ان من فرط التفاؤل ان ينتظر الكونجرس نتائج فورية او ان يتوقع من البنوك التجارية ان توافق فورا على حجم المبلغ الذي يمكن ان تتطوع به لمساعدة الدول المدينة. الاساس في خطة برادي يرتكز على تطوع البنوك التجارية بالتخفيف عن كاهل الدول المدينة.

طاقة نووية

● صرحت هيئة تنظيم الطاقة النووية الامريكية لمفاعل نووي في بنسلفانيا باستئناف العمل بعد توقف دام عامين بأمر الهيئة التي كانت قد سجلت في حق المفاعل مخالفة الاهمال اثر اكتشاف ٣٣ من مسؤولي غرفة التحكم والمراقبة وهم نيام اثناء ساعات العمل.

وكانت الهيئة قد امرت بوقف التشغيل في مفاعل «بيس بوتوم» الامريكي يوم ٣١ مارس (اذار) ١٩٨٧ واوضحت في ديباجة قرارها آنذاك ان استمرار المفاعل في العمل سيشكل خطرا على صحة وسلامة الجمهور.

احتيال مصرفي

● القت السلطات الهندية القبض على مواطن هندي حصل بالاحتيال على مبلغ ١,٥ مليون دولار من بنك امريكي كبير.

وقالت صحيفة «تايمز اوف انديا» ان جورج كوتي كوتشيري المدير السابق لدى بنك «تشيز مانهاتان» في نيويورك قد القي القبض عليه في منزله في مدينة كوتشين الهندية يوم ١٢ ابريل (نيسان) الجاري.

ونسب الى مصدر امريكي اشترط عدم الافصاح عن هويته ان تقرير الصحيفة الهندية صحيح.

زراعة

● يعبر فلاحو المزارع الجماعية السوفياتية عن اضطرابهم ووجلهم تجاه القوانين الجديدة التي تتيح لهم استئجار الاراضي التي يعملون فيها بعقود انتفاع طويلة الأجل، لكنهم ايضا يرون في هذا الاجراء خطوة مهمة في سبيل امتلاك الاراضي التي يعملون فيها كما يعتبرونه العلاج الوحيد لمشاكل القطاع الزراعي السوفياتي المزمنة.

كان ذلك حصيلة استطلاع رأي اجراه معهد كورسك الزراعي السوفياتي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٣	٦,٣٧٨٨
مارك الماني	٢,٠٢	٢,٠٠٣٧
فرنك سويسري	٢,٣١	٢,٢٩٢٨
فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٣٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٣٣
ين ياباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨٦٣
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٧٦٩
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩٢٠٦
دولار كندي	٣,١٦	٣,١٥٧٤
شلن كيني	٠,٢١١٥	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٤٦
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٨١
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٥١٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٥٦١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٧	—
دينار اردني	٦,٩٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٧١
روبية هندية	٠,٢٢٧٠	٠,٢٤٠٣
روبية سريلانكا	٠,١١١	٠,١١١١
تكا بنجلاديشية	٠,١١٤	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٦٠	٠,١٩٠٠٦٨
دينار كويتي	١٢,٩٢	١٢,٩٢٤٩
دينار تونسي	٤,٠٤	٤,٠٢٠٠
دينار جنوبي	٨,٩٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٥	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٠	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٠٩٦٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٣٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦	٠,٤٥٠٠
كرون دانماركي	٠,٥٢	٠,٥١٤٤
بيزيتا اسبانية	٠,٣٢	٠,٣٢٢٤
ريال يمني	٠,٢٤٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	١,٠١	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٦,٦٨٠	٤٦,٠٨٠
سبيكة ذهب	٥,٤٤٠	٥,٤٨٠
اونصة ذهب	١,٤٥٢	١,٤٧٠
كيلو فضة	٧٢٠	٨٥٠
اونصة فضة	٢٢	٣٠

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

عقود

اول اجراء من نوعه

ادارة بوش توقف صفقة يابانية حساسة

نيويورك ـ رويتر: في اول اجراء من نوعه اصدرت الادارة الامريكية قرارا بايقاف مؤقت لصفقة يابانية استهدفت شراء احدى الشركات الامريكية ذات الاهمية الحساسة..

فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس ان واشنطن اوقفت مؤقتا شراء اليابان لشركة امريكية مشتركة في لتصنيع اسلحة نووية باستخدام تكنولوجيا حساسة.

وقالت الصحيفة ان الخطوة التي قامت بها حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش لايقاف شراء اليابان لشركة جنرال سيراميكس ومقرها نيوجيرزي هي الاولى من نوعها منذ سن قانون في اغسطس (آب) الماضي يمنح الرئيس سلطة ايقاف اي استثمارات تهدد الامن القومي الامريكي.

وقالت نيويورك تايمز ان شركة توكوياما للصودا ومقرها طوكيو وهي منتج رئيسي للكلور والصودا الكاوية كانت تسعى لشراء شركة جنرال سيراميكس مقابل ٥٩ مليون دولار وتنتج الشركة الامريكية ما قيمته ٢٠ مليون دولار من المنتجات الخزفية سنويا.

وقد اعترضت وزارة الطاقة الامريكية على الصفقة بسبب قيام الشركة بأعمال سرية لمصنع ي ـ ١٢ التابع للوزارة في «اوك ريدج» بولاية تنيسي والذي يصنع اجزاء لبرنامج اسلحة نووي امريكي.

نفط

تعاون نفطي بين ايران واثيوبيا

طهران ـ ق.ن.ا: بحث غلام رضا اغا زاده وزير البترول الايراني سبل تدعيم التعاون مع اثيوبيا في المجالات البترولية خلال اجتماع عقده في طهران امس مع [illegible] وزير الدولة للشؤون الخارجية الاثيوبي الذي يزور طهران حاليا.

خاص بـ الشرق الاوسط من القاهرة:

صرف دفعة من اموال المودعين في الريان بمناسبة عيد الفطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه تجري حاليا دراسة صرف دفعة تحت الحساب من اموال المودعين في مجموعة شركات الريان لتلقي الاموال وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك.

واوضحت مصادر هيئة سوق المال المصرية ان الحصر شبه النهائي لأموال وأصول شركات الريان داخل البلاد يوضح انها لا تتجاوز ١٨٥ مليون جنيه تمثل حوالي ١٠ في المائة من اجمالي حجم الايداعات لدى الريان والبالغ قدرها حوالي ١.٧ مليار جنيه.

ومن المنتظر وفقا لما ذكر المصدر ان يكون الصرف في حدود ٢ في المائة من اموال كل مودع مع تحديد حد اقصى بالنسبة لكبار المودعين. اما بالنسبة لاموال الريان في الخارج فأوضح المصدر ان الجهود المبذولة في هذا المجال لم تتوصل حتى الآن الى التقدير النهائي لحجم هذه الاموال والممتلكات واماكن وجودها وان كانت المساعي التي تبذل في هذا الصدد مازالت مستمرة للحفاظ على اكبر قدر ممكن من اموال المودعين في شركات الريان.

كذلك علمت «الشرق الاوسط» ان هيئة سوق المال تفحص حاليا طلبات القيد والتأسيس التي تقدمت بها كل من شركات «السعد» و«الشريف» و«الهدى».

كما تطلب الهيئة حاليا بعض الايضاحات الضرورية قبل عرض الطلبات على مجلس ادارة الهيئة لاصدار قراره بالقبول او بالرفض، والذي يتم خلال ٦٠ يوما من تاريخ تقديم الاوراق مستوفاة.

وفي حالة صدور قرار المجلس بالقبول تبدأ الشركة في مزاولة نشاطها كشركة لتلقي الاموال وفقا لاحكام قانون تلقي الاموال رقم ١٤٦ لعام ١٩٨٨ ولائحته التنفيذية. اما في حالة الرفض «المسبب» يجوز للشركة التظلم امام وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

٨ اجراءات لتنشيط البنية الاقتصادية

الكويت تستعد بخطة طموحة للتحول الى مركز مالي ينافس البورصات العالمية

الكويت ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان وسامي السيد.

تعتزم حكومة الكويت المضي ببرنامج اصلاحي واسع النطاق يستهدف تعزيز بنيتها الاقتصادية والتحول بالبلاد الى مركز مالي رئيسي.. وهو برنامج يتألف من ثمانية بنود وضعه الاقتصاديون في الكويت ومن الولايات المتحدة ويرمي الى توجيه الثروة النفطية الى الاستثمارات الاجنبية.. كما يستهدف التحول التدريجي من قاعدة للصناعات التحويلية المعتمدة على العمالة المستوردة الى قاعدة تعتمد اساسا تدريب الكويتيين انفسهم لشغل الكوادر اللازمة..

يقول متعهد البرنامج السيد محمد الصباح ان قطاع المال سيكون اول القطاعات التي تلقى التشجيع في هذا الصدد وبالنظر الى انه القطاع الذي تتوفر لديه اكثر الامكانات حضورا.

وتعود الفكرة الاولى للبرنامج وزارة المالية في عام ١٩٨٥ بعد ثلاثة اعوام من انهيار سوق المناخ ثم التراجع الحاد في عوائد النفط بالشكل الذي نال كثيرا من قطاع المال في البلاد.. وانتهت الوزارة الى جملة من الاستنتاجات من بينها تنشيط دور القطاع الخاص، وهي الاستنتاجات التي ستتضمن في خطة التنمية الاقتصادية الخمسية ٩٠ ـ ١٩٩٥ التي تتوفر وزارة التخطيط الكويتية على صياغتها في الوقت الحاضر..

وتقترح الدراسات التي اجريت في هذا الصدد توجيه قدر متواضع من عوائد بيع النفط الكويتي عبر بيوت استثمار محلية لمعاونتها في بناء هيكل الخبرة المطلوبة.

ويؤكد السيد الصباح ان مهمة قطاع النفط ليست مجرد استخراج الخام وضخه الى الميناء، بل هي مهمة تشتمل ايضا على عمليات الشحن والتمويل والتأمين، وينطوي الامر على تمويل ضخم الحجم ايضا.

ويزيد دخل الكويت السنوي من النفط عن ستة مليارات دولار وقد دأبت هيئة الاستثمار الكويتية خلال الاعوام الـ ٢٥ الماضية على توجيه الفوائض المالية للبلاد الى الاستثمار في الشركات الاجنبية والعقارات والاطيان والسندات. ويستهدف البرنامج تحصيل الخبرة الكويتية في تمويل التبادل السلعي.

ويعترف السيد الصباح بصعوبة التنافس مع لندن ونيويورك وفرانكفورت وطوكيو لتصبح لاعبا صاحب دور رئيسي لكنها مع ذلك تبحث عن الكوة او المنفذ الملائم..

وفي ذلك يقول ان الامر ينطوي على تطوير المهارات لتطوير الادوات المالية الاسلامية التي لا تتعامل بالفائدة وتستخدمها دول الخليج العربية بشكل متزايد لتمويل التبادل التجاري..

واوضح السيد الصباح ان فريقا عكف منذ اربعة اشهر على تطوير البرنامج الذي سيؤدي الى اعادة هيكلة قطاع المال بما في ذلك استصدار اللوائح المنظمة له والتي تقنن علاقاته مع بقية قطاعات الاقتصاد وستصدر قوانين جديدة في غضون شهر او شهرين واشار الى ان الكويت كمركز مالي ستلعب الدور المكمل لادوار اخرى تؤديها دول الخليج العربية.. فالمملكة العربية السعودية لديها الصناعات الثقيلة، والبحرين تركز على بنوك الودائع، ودولة الامارات العربية تعمل في سوق اعادة التصدير..

واجمالا يشتمل البرنامج على ثمانية بنود لتنشيط الحركة الاقتصادية للبلاد على النحو التالي:

ـ اولا اعادة الحيوية لدور الكويت في التجارة الحرة وذلك بتسهيل الاجراءات الحكومية وتوسعة الجمارك الحدودية.

ـ ثانيا: تسهيل وتبسيط اجراءات المعاملات الحكومية وتخفيف اجراءات دخول مواطني الدول العربية والاجنبية لغرض التجارة والزيارة وذلك لتنشيط الحركة التجارية مع المحافظة على الناحية الامنية وتخفيف نظمها ووسائل تنفيذها.

ـ ثالثا: اعطاء شركات المقاولات والمؤسسات الوطنية الاولوية في تنفيذ مشروعات الدولة.

ـ رابعا: معالجة العجز في نظام الائتمان والخدمات المصرفية اداريا وفنيا وزيادة امكانية الاقراض على المدى الطويل وذلك بتوفير ودائع من الدولة على المدى نفسه.

خامسا: دعم صادرات النفط ومشتقاته من خلال مؤسسات كويتية وتشجيع المنتجات النفطية المنافسة عالميا.

ـ سابعا: تشجيع وتطوير القطاع الخاص وتقليص دور القطاع العام في الشركات وجميع الخدمات في المستقبل خاصة في المجالات التي لا يكون لها احتكار وتؤدي لتحسين الخدمة وتقليل الكلفة على الدولة والمواطنين.

ـ ثامنا: تطوير برنامج تسوية المديونيات الصعبة وتخفيف الفوائد المتراكمة على الداخلين في البرنامج واعطاؤهم نسبة اكبر من تدفقاتهم النقدية تشجيعا لهم لزيادة تدفقاتهم واستخدام جزء من اصولهم المرهونة كرأس مال عامل لتطوير اوضاعهم المالية.



الكمبيوتر البوصة

لوحة بيانية للميني كمبيوتر الذي سيكون بمثابة جهاز التحكم في الاجهزة الشعبية المتداولة بدءا بالسيارة وانتهاء بالهاتف اللاسلكي النقالي والاجهزة المكتبية.
مهندسة التصميم، ماريان ماكجاو، تستكمل العمل في اللوحة لدى مركز بيكو للتصميم الهندسي التابع لشركة «موتورولا» الامريكية في مدينة ستيفيل في ولاية كاليفورنيا.
يعرف الميني كمبيوتر بـ «جهاز التحكم الصغير جدا ٣٢ ـ بايت»، والاساس فيه هو شريحة تبلغ مساحتها بوصة مربعة واحدة لكنها تضم ٤٢٠ الف وحدة ترانزيستور.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٨٦٥	٣.١٨٦٤
ين	١٣٣.٢	٢٢٥.٨٦٣
استرليني	١.٧٠٨٥	—
فرنك سويسري	١.٦٣٩٥	٢.٨٠١١
فرنك فرنسي	٦.٣٠٩٥	١٠.٧٧٩٤
ريال سعودي	٣.٧٥٠٥	٦.٤٠٧٧
دينار كويتي	٠.٢٩	٠.٤٩٥٥
درهم اماراتي	٣.٦٧٧٥	٦.٢٧٤٥
دينار اردني	٠.٥٣٣	٠.٩٠٨٩
دينار بحريني	٠.٣٧٧	٠.٦٤٤١
ريال قطري	٣.٦٤١	٦.٢٢٠٦
درهم مغربي	٨.٣٤	١٤.٢٤٨٩
ريال عماني	٠.٣٨٥	٠.٦٥٧٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩.٦٨٧٥	٩.٨١٢٥	١٠.٠٠	١٠.١٨٧٥	١٠.٣١٢٥	١٠.٤٣٧٥
استرليني	١١.٠٦٢٥	١٢.٤٣٧٥	١٢.٨١٢٥	١٢.٨١٢٥	١٢.٨٧٥	١٢.٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٣٢١.٦٦	٣٣٣٠٨.٣٣	١٣.٣٣+	٣٣٣٣٠.٧٩	٣١٢١٧
ان تي تي	١١٣٠	١١٤٠	١٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك	٣٧١٠	٣٧٨٠	٧٠-	٤٣٧٠	٣٠٠٠
باور	٣٥٢٠	٣٥٥٠	٣٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
بنك سوميتومو	٣٣١٠	٣٣٨٠	٧٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
نومورا للسندات	٤٢٠٠	٤١٨٠	٢٠+	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٣٧.٧٩	٢٣٣٧.٠٦	٠.٧٣+	٢٣٤٠.٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١١١.٣٧٥	١١٠.٨٧٥	٠.٥٠+	١٣٠.٦٢٥	١٠٤.٢
اكسون كورب	٤٣.١٢٥	٤٣	٠.١٢٥+	٤٧.٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧.١٢٥	٤٧	٠.١٢٥+	٤٨.٣٧٥	٣٨.٤
جنرال موتورز	٤١	٤٠.٨٧٥	٠.١٢٥+	٩٣.٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٦.٥٠	١٠٦.٧٥	٠.٢٥-	١٠٤.٥	٧٥.١

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٠٦٦.٨٠	٢٠٥٧.٧	٩.١+	٢١١٨.٨	١٦٨٩.٩
بريتيش تليكوم	٢٧٤	٢٧٤	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٨.٥	٢٧٧	١.٥+	٢٩٥	١٣٩
جلاسكو	١٣٨٢	١٣٨٠	٢+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٠	١١٥٥	٥+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٨	٣٩٢	٦+	٤٠٦	٣٣٩

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨٥.٢١	٥٨٥.٢٨	٠.٠٧-	٥٨٥.٢٨	٣٩٦.٤
ديملر بنز	٧٠٠	٧٠٣	٣-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤١	٥٤٠	١+	٥٥٧.٥٠	٣١٠.٥
الايانس	١٨٤٥	١٨٥٠	٥-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٥٤.٣	٥٥٨	٣.٧-	٥٨٣	٣٥٢.٠٠
باير	٣٠٥.٧	٣٠٦.٥	٠.٨-	٣١٣.٨٠	٢٣٦.٢

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٧٤.٧	٥٧٤.٧	د.ت	٥٨٨٠٠	٤٠٦.٦
نسلة	٧٥١٥	٧٤٩٠	٢٥+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٤٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	١٠٠٠٠+	٣٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢٥٠٠	٣٤٣٠٠	٢٠٠+	٣٥٨٠٠	٢٤٣٠٠
ساندوز	١٠٨٠٠	١٠٧٠٠	١٠٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٣٠	٣٤٢٥	٨٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦٥	٤٥٦.٩	٠.٩-	٤٦٥.٠٠	١٦٨٩.٩
اكويتان	٤٥٤	٤٥٠.٥	٣.٥+	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٣٧	٢٣٧	د.ت	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٨	٥٨٤	٦-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٧٦	١٧٨٣	٧-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٤.٢	١٩٧.٥	٣.٣-	٢٢٩.٥٠	٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٩.٠٥٣ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩.٢ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٣٣٣	نيويورك
بن	١٣٨.٨٥	نيويورك
سكر	١٢.٢٥	نيويورك
قطن	٦٤.٧	نيويورك
قمح	٤١١	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥.٨١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٥٤.٧	دولار
النحاس (طن)	١٨٥٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢١٦٥	دولار
النيكل (طن)	١٥١٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٥٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦.٣٠	لندن
برنت	١٨.٤٠	لندن
غرب تكساس		نيويورك
المتوسط	٢٠.٩٠	

الاسعار اعلى لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط ـ المصدر: البنك السعودي الامريكي ـ فرع لندن ـ بالاشتراك مع شركة ساما الدولية لادارة رؤوس الاموال ـ تلفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠١ تلكس: 885124LG

حركة التصدير الهندية تتوقف والجيش يتدخل

نيودلهي ـ ر: حاول مهندسون بحريون يعززهم جنود الجيش الهندي الحفاظ على تدفق الامدادات الاساسية الى الهند بالرغم من اضراب يقوم به عمال الموانىء ولكن مسؤولين قالوا ان حركة التصدير توقفت تماما.

تثاقل معاملات المال بانتظار «التضخم»

تراجع نصف دولار للبرميل في اسواق النفط الاوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية امس بهامش كبير بلغ نصف الدولار للبرميل من خام برنت لعقود مايو (ايار). يأتي التراجع بفعل قوى السوق ـ التفاعل بين احجام العرض والطلب ـ اضافة الى غياب الانباء المحركة.. وفي اسواق المال اتى الدولار الامريكي باداء مختلط وسط حركة من المعاملات اتسمت بالتثاقل البالغ لأن دوائر الاسواق فضلت الانتظار لحين اذاعة مؤشر التضخم الامريكي عن شهر مارس (اذار) في وقت لاحق من النهار..

وبالمقابل تقدمت اسعار الذهب العالمية بهامش محدود فيما سجل مؤشر الاسهم البريطاني صعودا لا بأس به بعد صعود ضئيل للمؤشر الياباني امس واداء فاتر للمؤشر الامريكي ليلة امس.

فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني لعقود شهر مايو في الاسواق الاوروبية عند ظهر امس بسعر ١٨.٨٥ دولار، هبوطا من ١٩.٣٥ للفترة ذاتها اول من امس.

ولم يعط المحللون تفسيرا غير عادي للتراجع بأكثر من قولهم ان حركة التفاعل بين قوى العرض والطلب اضافة الى غياب الانباء المحركة كانتا وراء الاداء الهابط للاسعار.

اسواق المال

● في اسواق المال، تثاقلت حركة المعاملات في الجلسات الاوروبية الصباحية امس لأن الاسواق كانت على موعد في وقت لاحق مع اذاعة مؤشر الاسعار الاستهلاكية الامريكي عن شهر مارس.. كانت التوقعات تنتظر صعودا للمؤشر الى ٠.٦ في المائة بالمقارنة بـ ٠.٤ في المائة لشهر فبراير (شباط). لكن الاهتمام انصب بالدرجة الاولى على معرفة ما اذا كان الرقم الفعلي سيأتي دون التوقعات او تجاوزا لها.. ذلك ان هبوط المؤشر من شأنه ان يحمل بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على تخفيف صرامة القيود المفروضة على العروض الدولاري النقدي، الامر الذي بدوره يضغط على العملة الامريكية هبوطا. اما صعوده فوق التوقعات فمن شأنه ان يحمل على المزيد من تشديد ضوابط العروض النقدي وربما زيادة سعر الخصم المعمول به مع البنوك المقترضة الامر الذي يؤدي الى صعود في قيمة العملة الامريكية في مواجهة العملات العالمية..

جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة

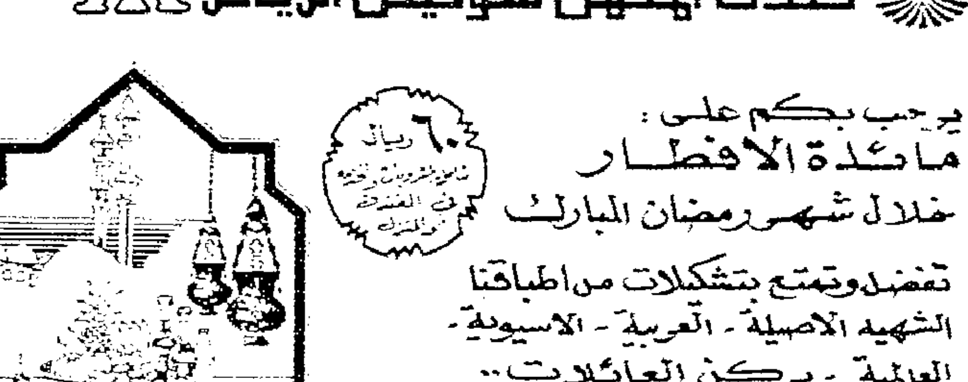
بتاريخ ١٩/٤/١٩٨٩م

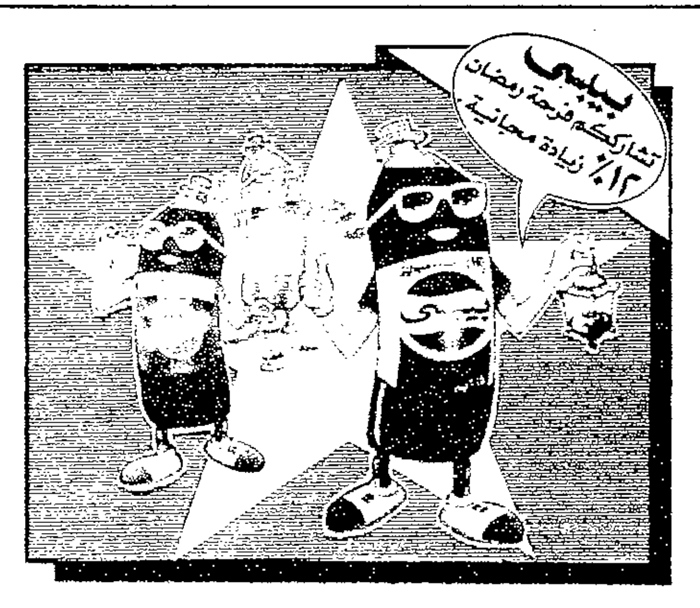
شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

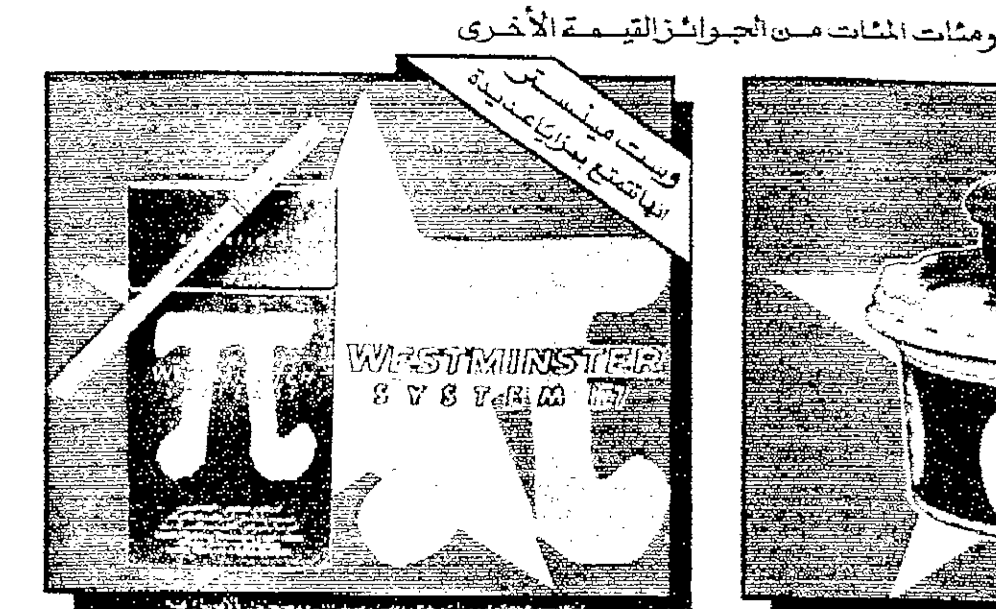
رقم الاصدار	تاريخ بدء الاكتتاب	سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠٧	١٩٨٨/٩/٥	١٠٤.٢٢٠	—
٨٨٠٩	١٩٨٨/١٠/٢٠	١٠٣.٢٢٩	—
٨٨١٠	١٩٨٨/١٢/١٥	١٠١.٩٩٧	—

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار امريكي







٥ مليارات دولار في السعودية و٣ للكويت

مساهمة كبيرة لقطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي لدول الخليج العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
حقق الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعات التحويلية الكويتي أعلى صعود له في عام ١٩٨٧، إذ زاد بمعدل ٣٩,٥٪ من ١,٩٩١ مليار دولار في عام ١٩٨٦ إلى ٢,٧٧٨ مليار دولار في عام ١٩٨٧، كما أن حجمه النسبي في الناتج المحلي الاجمالي للدولة زاد من ١١,٥٪ إلى ١٤,٥٪ خلال الفترة نفسها. كذلك سجل الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعات التحويلية تقدماً ملحوظاً في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث زاد بمعدل ١٢,٨٪ ليصبح ٢,١٥٣ مليار دولار (٩,٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدولة) في عام ١٩٨٦، كما حقق قطاع الصناعات التحويلية تقدما في قطر بمعدل ٣,١٪، أما مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للدولة فلم تتجاوز ١٠٪ في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

جاء ذلك في العدد الرابع من النشرة الاقتصادية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، موضحة أن الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعات التحويلية تراجع في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان. وبلغت نسبة التراجع في المملكة ٩,٨ في المائة هبوطا من ٥,٢١ مليار دولار في عام ١٩٨٦ إلى ٤,٧ مليار عام ١٩٨٧. كما أن مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للدولة انخفضت في الفترة نفسها إلى ٦,٧٪. وفي سلطنة عمان سجل الناتج المحلي الاجمالي للصناعات التحويلية تراجعا بمعدل ٣,١٪ من ٢٩٨,٥ مليون دولار (٣,٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدولة) في عام ١٩٨٦ إلى ٢٨٩,٣ مليون دولار (٣,٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدولة) في عام ١٩٨٧.

أما في البحرين فقد بلغ الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعات التحويلية حوالي ٤٥٤,٤ مليون دولار (١٢,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدولة) في عام ١٩٨٦، ولا تتوفر معلومات عن عام ١٩٨٧.

وتلعب الصناعات البتروكيماوية وصناعة التكرير دوراً كبيراً في تطور القطاع الصناعي في دول المجلس، وفي ما يلي عرض لأهم الصناعات في دول المجلس والتطورات التي مرت بها خلال عام ١٩٨٦:

صناعة البتروكيماويات

شهدت صناعة البتروكيماويات في دول المجلس تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة خاصة في المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين، ومن هذه التطورات النجاح الكبير الذي حققته الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، إذ استطاعت تشغيل جميع مصانع البتروكيماويات التي دخلت مرحلة الانتاج في السنوات الماضية بكفاءة عالية. وفاق الانتاج الفعلي لبعضها الطاقات التصميمية يضاف إلى ذلك نجاح هذه الشركة في الدخول إلى الأسواق العالمية رغم المنافسة الشديدة والمحاولات التي تبذل لعرقلتها خاصة من دول الجماعة الأوروبية التي تقوم بفرض رسوم عالية على معظم منتجات سابك من البتروكيماويات.

وقد انتجت سبع من شركات سابك ٧,٢٧ مليون طن متري من المنتجات البتروكيماوية المختلفة في عام ١٩٨٧ محققة بذلك زيادة بمعدل ١١٪ عن انتاجها في عام ١٩٨٦.

وفي قطر، تتولى شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة مهمة انتاج وتسويق منتجات الاثيلين والبولي اثيلين منخفض الكثافة بالاضافة إلى الكبريت كمنتج ثانوي، وبلغ انتاجها حوالي ٤٨٤,٦ ألف طن متري في عام ١٩٨٧ وكان حوالي ٤٧٩,٤ ألف طن متري في عام ١٩٨٦.

وفي البحرين، تقوم شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (التي أسستها في عام ١٩٨٦ ثلاث من دول المجلس هي المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت، وذلك رغبة من هذه الدول في استغلال الغاز الطبيعي الموجود في البحرين)، بانتاج الميثانول والأمونيا من خلال مجمع البتروكيماويات الذي يضم معملين لانتاج الأمونيا والميثانول كأول مشروع للشركة، وقد بلغ انتاجها من الميثانول في عام ١٩٨٦ حوالي ٤٨٩ ألف طن متري ومازالت الشركة تبذل جهوداً حثيثة لتطوير أعمالها وتنميتها في هذا المجال.

الأسمدة الكيماوية

وانتجت الكويت أكبر كمية من الأسمدة الكيماوية من بين دول المجلس خلال عام ١٩٨٦، حيث بلغ انتاجها ١,٦٢ مليون طن منها ٨٦٢ ألف طن من الأمونيا، و٨٥٦,٦ ألف طن من اليوريا، محققة بذلك زيادة بمعدل ٣٣,٧٪ عن عام ١٩٨٦، تلتها من حيث حجم الانتاج قطر، حيث بلغ انتاجها من الأسمدة الكيماوية في عام ١٩٨٦ حوالي ١,٤٢ مليون طن منها ٦٨٢,٤ ألف طن أمونيا و٧٣٣,٩ ألف طن من اليوريا.

أما المملكة العربية السعودية فقد اقتصر انتاجها في عام ١٩٨٦ وما قبله على اليوريا فقط، حيث بلغ في عام ١٩٨٦ حوالي ٩٧٦ ألف طن، بينما تنتج البحرين الأمونيا فقط.

بنوك

اداء متميز للمصارف السعودية

١٠٨ في المائة صعود لارباح بنك الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق مصرفا الرياض والسعودي الفرنسي في المملكة العربية السعودية ارباحا بنهاية الربع الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فقد سجل بنك الرياض ارباحا بنسبة ١٠٨٪ صعودا الى ٩٢,٤ مليون ريال من ٤٤,٣ مليون تم تحقيقها في الربع الاول من العام الماضي. اما البنك السعودي الفرنسي فقد حقق زيادة في ارباحه بنسبة ٣٣,٤٪ في الربع الاول من هذا العام اي بصعود من ٢٤,٢ مليون ريال في العام الماضي الى ٣٢,٣ مليون هذا العام.

من ناحية اخرى بلغ اجمالي الموجودات لدى بنك الرياض بنهاية الربع الاول من هذا العام ٤١,٥ مليار ريال، اي بزيادة ٤,٧٪ عن الفترة نفسها من العام المنصرم. كما قدم البنك قروضا وسلفا بعد حسم مخصصات الديون بلغت ٨,٧ مليار ريال اي بنقصان ٤,٤٪ عما قدمه البنك في الربع الاول من العام الماضي. وانخفضت المخصصات والاستهلاكات بنسبة ٢,١٪ الى ٥٨,١ مليون ريال في الربع الاول من العام. وشكلت الودائع في المقابل زيادة بنسبة ٦,١٪ بنهاية الربع الذي اعلنت نتائجه الى ٣,٤٧ مليار ريال.

اما البنك السعودي الفرنسي فقد زادت موجوداته بنسبة ١١,٨٪ الى ١٨ مليار ريال بنهاية الربع الاول من العام كما زادت ودائع العملاء بالنسبة نفسها وهي ١١,٨٪ الى ١٢,٣ مليار مقارنة بالربع الاول من العام الماضي. وقد قدم البنك قروضا وتسهيلات صافية الى عملائه خلال الربع الاول من هذا العام بلغت ٥,٦ مليار ريال، اي بزيادة ١٩,١٪ عما تم تقديمه في الفترة نفسها من العام المنصرم.

● ومن ناحية اخرى اعلن بنك القاهرة السعودي عن نتائجه المالية للعام ١٩٨٨ اذ سجل خسارة صافية بلغت ١١٠,٥ مليون ريال، اي بزيادة ٢٣٣,٥٪ عن الخسارة التي حققها البنك بنهاية عام ١٩٨٧. وتشير الارقام التي نشرها البنك الى ان اجمالي موجوداته قد زاد بنسبة ٢,٩٪ الى ٧,٧٤ مليار ريال بنهاية العام الماضي، كما ان ودائع العملاء ارتفعت بأقل من ١٪ الى ٦,٨ مليار. ويلاحظ ان نسبة القروض والسلف الى اجمالي ودائع العملاء قد بلغت في نهاية العام الماضي ٥٨,٩٪ مقابل ٥٧,٧٪ في عام ١٩٨٧.

وبالرغم من هذه النتيجة فان العام الماضي كان عاما شهد فيه البنك احداثا مهمة اذ دخلت الحكومة ممثلة بصندوق الاستثمارات العامة شريكا في البنك بعد ان دفعت ٣٠٠ مليون ريال تمثل نصف رأس المال بعد زيادته الى ٦٠٠ مليون، كذلك اختير مجلس ادارة جديد برئاسة وهيب بن زقر رجل الاعمال المعروف وذلك في يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد التقت بن زقر في العام الماضي وسألته عن سبب تحول البنك الى اعلان خسارة في الربع الثالث من العام الماضي بعد ان كان قد اعلن عن ارباح في الربع الثاني فأجاب بانه ليس منزعجا من تلك النتيجة لأن المهم هو الاساس القوى وليس تحقيق الارباح والا تترك الاخطاء مدفونة. وبما ان البنك قد تعرض الى مشاكل عديدة طوال السنوات القليلة الماضية، فمن الطبيعي توقع ان يأخذ الاصلاح وقتا يماثل الوقت الذي استهلكته المشاكل

السفينة التي ابتلعها البحر

في مقدمة الصورة يظهر قارب النجاة الذي يحمل ٢٣ ملاحا من مجموع ٢٥ كانوا على متن سفينة الشحن «نجمة الاسكندرية» التي ابتلعها البحر ولم يعرف مكان غرقها تحديدا.. كانت السفينة المنكوبة المسجلة في بريطانيا وتبلغ حمولتها ٢٢٦٢٧ طنا على بعد نحو ٤٠٠ ميل جنوب شرقي كيب كود في ولاية ماساتشوستس الامريكية صباح الاثنين الماضي، وغرقت السفينة وسط امواج بلغ ارتفاعها ١٢ مترين وفي رياح سرعتها ٣٥ عقدة..
التقطت الصورة ليلة امس لقارب النجاة الحامل للبحارة على مقربة من السفينة البريطانية «رافنزكريج» (في خلفية الصورة) التي وصلت الى المنطقة لانتشالهم.

تجارة

ندوة الغش تناقش مكافحة التقليد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ماهر عباس:
بدأت أمس ندوة الغش التقليدي والتجاري التي تنظمها الغرفة التجارية والصناعية للمنطقة الشرقية بحضور وكيل وزارة التجارة الدكتور عبد الرحمن الزامل.

تناقش الندوة عدة أوراق عمل حول ظاهرة تقليد السلع والبضائع ذات الشهرة العالمية، وحصلت «الشرق الأوسط» على الورقة المقدمة من الغرفة التجارية والصناعية في الدمام حيث تعقد الندوة والتي تستعرض عدة نقاط حول هذه الظاهرة وأثرها على السوق السعودي واغراقه بالسلع المقلدة التي لا تتوافر فيها مواصفات السلعة الأصلية، كما تناقش الورقة دور كل من المنتج والمستهلك في مكافحة التقليد.

وتشير الورقة إلى أن فكرة الندوة انبثقت عما يشكله التقليد من خطر على صحة المواطن والمقيم وسلامتهما، مشيرة إلى أن التقليد لم يقتصر على السلع الكمالية كأشرطة الكاسيت والساعات والعطور والملابس، بل امتد ليشمل السلع التي تؤثر في صحة الانسان كالأدوية والمواد الغذائية المعلبة.

وكذلك تشير الورقة إلى أن التقليد يؤثر كثيراً في قطع غيار السيارات والآلات، مما يضر بالآداء وعنصر السلام مدللة بأن الاحصاءات أكدت أن استخدام القطع المقلدة أودى بحياة كثير من الناس. وتطالب الورقة بوضع ضوابط للحماية والحد من ظاهرة الغش وتقليد السلع والعلامات التجارية، موضحة أن الظاهرة لا تقتصر على سوق بعينه بل تنتشر في كل الأسواق ونالت اهتمام المنظمات العالمية.

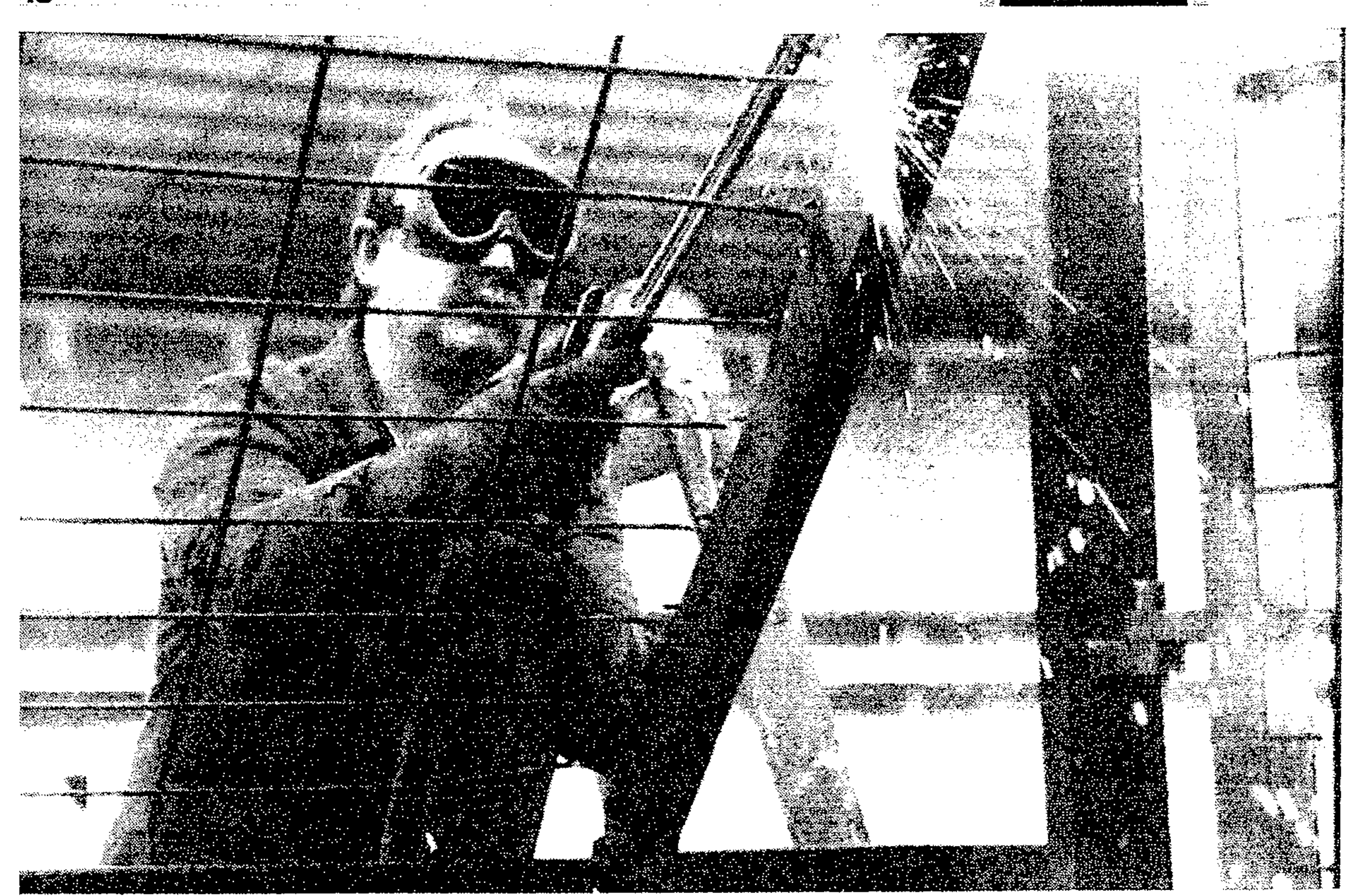
وتنوه الورقة إلى الدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية في هذا المجال بحرصها على توفير الحماية للعلامات التجارية بصدور أول نظام للعلامات التجارية قبل أكثر من نصف قرن والذي تبعه قرار آخر عام ١٩٨٤ نظم العلامات التجارية بما يتناسب مع الأنظمة المعاصرة، وتفرد الورقة لما تضمنته اجراءات تنظيم العمل بهذه الاجراءات الخاصة بالعلامات التجارية والحماية القانونية لها.

وأكدت الورقة على أن الغرف التجارية بأجهزتها وما هو متوفر لها من معلومات حول أوضاع الأسواق التجارية الدولية باستطاعتها نشر الوعي الكافي بين المواطنين والمقيمين والتجار. وأشادت بفكرة قيام لجنة متخصصة للتقليد بكل غرفة تضم عدداً من رجال الأعمال والخبراء، مشيرة إلى أن هذا سيمكن من متابعة الظاهرة.

وطالبت أجهزة الاعلام بالمشاركة عبر برامجها بالتعرض لهذه الظاهرة وخاصة من خلال البرامج الناجحة لتلفزيون الخليج مثل «صحتك وسلامتك».

وأشارت الورقة إلى أهمية العاملات التجارية ودورهم في الحد من السلع المقلدة لعلاماتهم سواء بالاعلان وكيفية التمييز بين الأصلي والمقلد، كما أشارت إلى المستهلك كهدف عليه أن يدقق في السلع ويبحث عن السلع الحقيقية التي تحمل علامات الجودة وشهادات المطابقة ومساعدة الأجهزة المختصة في الكشف عن مروجي السلع المقلدة.







صحفي ياباني يلقي نظرة فاحصة لرزم من الأموال عثر عليها أحد المتنزهين في غابة للخيزران قرب طوكيو. تبلغ قيمة هذه الاموال ٩٠ مليون ين ياباني. الطريف ان هذه هي ثاني مرة يعثر فيها على اموال في تلك المنطقة خلال هذا الاسبوع. وتشك الشرطة في انها اموال مسروقة أو لها علاقة ما بعالم الجريمة.

عامل بريطاني يستخدم شعلة لهب لفك الحواجز الحديدية المحيطة باحد ملاعب كرة القدم لتفادي تكرار المأساة التي وقعت قبل أربعة ايام حين ادى التزاحم في المدرجات إلى مقتل اكثر من ٩٤ متفرجا سحقوا خلف الحواجز.



اصبح مشهد رجل الشرطة وكلبه مشهداً مألوفاً داخل القطارات في استراليا بعد ان لجأت الحكومة هناك لتشديد اجراءات الامن اثر تزايد أعمال العنف ضد الركاب.



قام طلاب الجامعة في أندونيسيا أمس باحراق دمية تمثل حذاء عسكريا ضخماً، كما اطلقوا طائرين من الحبس كاحتجاج رمزي على استخدام القوات المسلحة لقمع مظاهرات طلابية في جاكرتا خلال الفترة الماضية.

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به. والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن شابه أحد او قاتله فليقل: إني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما: إذا افطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

دعاء اليوم

اللهم هذا البيت بيتك، وهذا الحرم حرمك، وهذا الأمن أمنك، وهذا مقام العائذ بك من النار.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	[illegible]	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	[illegible]	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لندن	[illegible]	روما	بروكسل	[illegible]	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	[illegible]	لوس انجليس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	[illegible]	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٧	٤,٣٣	٣,٣٩	٤,٠٤	٣,٥٣	٤,١٣	٤,١٨	٤,٠٧	٣,٥٥	٤,٤١	٣,٤٦	٣,٣٨	٤,٢٢	٤,٢٩	٣,٣٨	٣,٥٨	٥,٣٨	٣,٣٨	٥,٠٩	٣,٥٥	٥,٠٤	٤,٤١	٤,٥٣	٥,٥٠	٤,٥٣	٤,٠٩	٤,١٤	٤,٣٧	٤,٢٨	٣,٤٣	٤,١٢	٤,٤٧	٤,٤٩	٤,٤١	٤,٣٠	٤,٤٩	٤,٢١	٥,٣٦	٣,٣٣
الشروق	٥,٥٩	٥,٥٦	٥,٠٥	٥,٢٨	٥,٢٥	٥,٤٢	٥,٥٠	٥,٤٠	٥,١٨	٦,٠١	٥,١٢	٥,٠٨	٥,٤٢	٥,٣٩	٥,٠٠	٥,٢٨	٧,١٧	٥,٠٨	٦,٤٣	٥,٥٥	٦,٥٠	٦,٣٣	٦,٣٨	٧,٢٩	٦,٤٠	٥,٥٥	٥,٥٨	٦,٢٢	٦,١٤	٥,١٩	٥,٥٣	٦,١٦	٦,٢٢	٦,٢٨	٦,٠٩	٦,٢٤	٦,٠٣	٦,٤٩	٥,١١
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٨	١١,٣٧	١٢,١٠	١٢,١٩	١١,٣٥	١٢,٠٩	٢,٠٤	١١,٤٧	١,٢٥	١,٠١	١,٥١	١,١٠	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٥	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٤١	١,٣٦	١٢,٥٦	١,٠٨	١٢,٥٤	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٣,٤٤	٣,٤٩	٣,١٧	٣,٢١	٣,٣٠	٣,٠٢	٤,٠٦	٤,٠١	٣,٢٢	٣,٥٦	٣,٠٩	٣,٠٧	٣,٥٥	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٩	٥,٥٠	٣,٢٧	٥,٠٩	٤,٥٢	٥,٤٢	٤,٥٧	٥,٣٤	٦,٠٠	٥,٢٥	٤,٤٥	٤,٥٩	٥,١٧	٥,٠٤	٤,٤٣	٥,٠٤	٤,٣٣	٥,٣٣	٥,١٦	٤,٤٢	٤,٥٣	٤,٣٧	٤,٥٧	٣,٥٥
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٦	٦,١٣	٦,١٨	٦,٢٤	٦,٠٩	٧,٠٦	٦,٥٩	٦,١٧	٦,٥٠	٦,٠٣	٦,٠٢	٦,٣٤	٦,٣٧	٦,١٠	٦,٣٩	٨,٥٠	٦,٢٤	٨,٠٦	٨,٠٥	٨,٥٠	٧,٥٧	٨,٤٦	٨,٥٩	٨,٣٠	٧,٥٢	٨,١٤	٨,٣٧	٨,١١	٨,١٥	٨,٢٥	٧,٢٩	٨,٤٧	٨,٣٣	٧,٤١	٧,٥١	٧,٣٧	٧,٥٢	٦,٥٩
العشاء	٨,٤٣	٨,٤٦	٧,٣٣	٨,١٨	٧,٤٦	٧,١٧	٨,٣٦	٨,٢٠	٧,٢٨	٨,٢٠	٧,٢٢	٧,٢٢	٧,٥٩	٧,٣٧	٧,٣٣	٧,٥٩	١٠,٢٣	٧,٤٨	٩,٢٤	١٠,٠٢	١٠,٢٩	٩,٣٣	١٠,٢٤	١٠,٣١	١٠,١٠	٩,٣٣	٩,٥٠	١٠,٠٥	٩,٥١	٩,٤٥	٩,٥٩	٨,٥٣	١٠,٢٤	١٠,٠٣	٩,١٤	٩,٢٠	٩,١٣	٩,١٠	٨,٤٠

رمضان في جزر القمر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

جزر القمر من الدول الاسلامية العريقة وهي عبارة عن ارخبيل من الجزر اكبرها اربع جزر هي جزيرة القمر الكبرى وجزيرة مايوتة وجزيرة انجوان وجزيرة موهيل. وتقع شمالي شرقي جزيرة مدغشقر وعلى بعد ٤٠٠ كلم من موزامبيق المطلة على الساحل الشرقي لافريقيا.

وتبلغ مساحة جزر القمر ٢٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد السكان يزيدون على ٤٥٠ الف نسمة. ويقال ان العرب المسلمين نزلوها في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) قادمين من مسقط وقد اعتنق سكان الجزر الاسلام منذ ذلك الوقت.

وقد نشأت عن امتزاج العرب في جزائر القمر مع غيرهم من السكان سلالة مختلطة عرفت بالعرق القمري. وسكان الجزر مسلمون متدينون من اهل السنة ويبنون دورهم بالحجر والجص ويشتغلون بالزراعة وبعض الصناعات.

يقول عمر عبد الله - سائق يعمل بالمملكة العربية السعودية - ان جزءا من السكان في جزر القمر يتكلمون العربية ويتعلم الاطفال في المدارس الابتدائية القرآن واللغة العربية.

وعن رمضان يقول: ليلة رمضان يخرج السكان فيها بالمشاعل وخاصة الى السواحل فينعكس نورها على صفحة المياه ويضربون بالطبول اعلانا عن قدوم رمضان ويسهرون حتى وقت السحور.

واضاف: ومنذ شعبان تستعد المساجد لشهر رمضان فتتم نظافتها واشعالها بالمصابيح وتعمر المساجد طوال الشهر الكريم.

والكثيرون من السكان يتعودون في رمضان على الافطار جماعة في المساجد او امام البيوت في الشوارع والحارات واي انسان يمر فانه مدعو الى الفطور مع الجماعة.

واشار عمر عبد الله الى انه نظرا لمناخ الجزر المداري الرطب حيث تسقط عليها الامطار الموسمية من نوفمبر الى ابريل (تقع في نصف الكرة الجنوبي) نظرا لذلك فان رمضان في السنوات الماضية وهذا العام جاء في فصل الامطار حيث يكسب ذلك الصيام روعة وخشوعا. ويشرب السكان الكثير من المشروبات التي تصنع من ثمار الاناناس وغيرها من الفواكه المدارية.

وعن اطعمة رمضان يقول ان الاكلة الرئيسية تتكون من الثريد واللحم وتتميز الاطعمة الرمضانية بكثرة التوابل التي توضع عليها.

واضاف: في شهر رمضان تتحول جزر القمر الى حديقة مليئة بالروائح والعطور كما يكثر على مائدة رمضان المانجو والحمضيات.

ويذكر عمر عبد الله ان تسمية جزر القمر كما ورد في «معجم البلدان» لياقوت الحموي: ان العرب اول من وصل الى هذه الجزر واطلقوا عليها هذا الاسم فقد وصلوا اليها في ليلة «مقمرة» حيث وصلوها بسفنهم الشراعية من الخليج العربي واطلقوا عليها هذه التسمية من اول ليلة وصلوا فيها.

ويعود عمر عبد الله الى الحديث عن رمضان فيقول ان حلقات الذكر وتلاوة القرآن تكثر في رمضان. ويختم المسلمون القرآن ليلة السابع والعشرين من رمضان امام المسجد الذي يحفظ القرآن الكريم. كما ان الاهالي في هذا الشهر يكثرون من الصدقات ويقوم الاغنياء باخراج الطعام الى المساجد كل ليلة ليأكل منه الفقراء.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ١١

أغنية أحبها: أين ما يدعى ظلاما يا رفيق الليل أينا؟ إن نور الله في قلبي.. وهذا ما أراه

«.. وقد استمعت الى بيت شوقي: «وللحرية الحمراء باب / بكل يد مضرجة يدق.. وشعرت ان المغني فشل فشلا ذريعا في تلحينه، كان ينبغي ان يتعاون النغم والاداء على ابراز صوت المطارق التي تهوي على الابواب الموصدة وجؤار المجاهدين وهم يهاجمون السجون التي قبعت داخلها الجماهير المستعبدة، وعزائم الشهداء وهم يجودون بأنفسهم فداء للحق، وعناد المكابرين.. لكن الملحن المغني ليس رجل هذه الملحمة».

قال ابن حزم عن تحريم الغناء: «لا يصح في هذا الباب شيء ابدا، وكل ما ورد فيه موضوع، والله لو اسند جميعه او واحد منه عن طريق الثقات الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ترددنا في الأخذ به.

ثم نظر ابن حزم في الآية الكريمة: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله». فنفى ان تكون في الغناء وقال: ان نصها يشرح المراد منها، فان من يريد الاضلال عن سبيل الله واتخاذها هزوا كافر باجماع المسلمين.

قال: ولو ان امرءا اشترى مصحفا ليضل عن سبيل الله لكان كافرا..!

ان الله ما ذم قط من روح عن نفسه بشيء من اللهو ليعينه على الكثير من الجد، وانما الاعمال بالنيات ولا حرج على مسلم ان ينظر في بستان متنزها، أو يتنقل هنا وهناك متفرجا ليريح طبعه المكدود..

والحق ان الغناء كلام، حسنه حسن وقبيحه قبيح! هناك اغان آثمة، تلقى في ليال ظالمة مظلمة وان كثرت فيها الأضواء، لا تسمع فيها الا صراخ الغرائز أو فحيح الرغبات الحرام.

وهناك اغان سليمة الأداء شريفة المعنى قد تكون عاطفية وقد تكون دينية وقد تكون عسكرية تتجاوب النفوس معها، وتمضي مع الحانها إلى اهداف عالية..

ايمان وحب

كنت مع رفقة طيبة نتغدى في فندق محافظ بحي «الهرم»، ووصل الى اسماعنا صوت جذب انتباهي، والقيت اليه زمامي، كأنه صوت ناصح حزين يقاوم المجون والاسترخاء..

وأخذت اتبين الالفاظ التي تصدر من مسجل موضوع باحدى الزوايا، فاذا هي للبوصيري او بتعبير ادق تشطير لأبيات من البردة، كان البوصيري والشاعر الآخر يدوران فيها حول البيت المشهور في وصف الرسول الكريم: كأنه - وهو فرد - من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم!

لم تكن هناك الحان مصاحبة تثير المشاعر، كان صوت المبتهل الشادي مزيجا من ايمان وحب جعلاني أطوي العصور القهقرى، وامثل في حضرة صاحب الرسالة، وهو في مجلسه الروحي يوجه ويربي، ويخلق الجيل الذي سينشىء حضارة ارقى واتقى، ويلقي بذور الانسانية الجديدة التي ستنقذ العالم من جبروت الرومان والفرس..

كان فردا يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد، ولكن الأشعة المنبثقة من اركانه تجعل الابصار تنحسر عنه، وتجعل الأباطرة والقياصرة يجثون عند قدميه..!

ان الغناء الرقيق المتواضع الذي سمعته لا يزال يؤثر في نفسي كلما استحضرت جرسه، بعد ما صار ذكرى.

وعندما اسمع قول شوقي:

ويا رب هل تغني عن العبد حجة؟
وفي العمر ما فيه من الهفوات!

اتذكر فضل الله في جعل الحج توبة كاملة! لكن صوت المغنية الضارعة يحرك أشجان الأخطاء القديمة، كما يحرك الآمال في عفو الله، وهذا كله لون من العبودية المطلوبة لله سبحانه.

وكما ينشد المرء الخلاص من ماض مرهق.. ينطلق الشعر والغناء الى استنقاذ الأمة الاسلامية من حاضر مؤسف، مع مناجاة صادقة للرسول عليه الصلاة والسلام.

شعوبك في شرق البلاد وغربها
كأصحاب كهف في عميق سبات!
بايمانهم نوران ذكر وسنة!!
فما بالهم في حالك الظلمات؟

سبعة اقسام

يقول الدكتور عبادة: ان ابا حامد الغزالي - اقتداء بالشافعي - يرى ان الشعر كلام، حسنه حسن وقبيحه قبيح، وان سماع الغناء منه ما هو مباح ومنه ما هو مستحب، وما هو واجب وما هو مكروه، وما هو حرام!! ثم يصنف الغناء الى سبعة أقسام:

١ - الهاب الشوق الى زيارة الأماكن المقدسة، وابتعاث المسلمين في الاقطار البعيدة كي يشدوا الرحال الى الحرمين وذلك يبدو في قصيدة شوقي:

الى عرفات الله يا خير زائر
عليك سلام الله في عرفات!

٢ - إثارة الحمية للقتال والدفاع عن العقائد والأوطان، وأغلب الشعوب تضع لبنيها نشيدا قوميا يتغنون به جماعات.. وخير نموذج لهذا النوع من الغناء ما جمعه ابو تمام في ديوان الحماسة! وليت أمتنا تحسن الغناء بمعاني القوة المنبثة في قصائده..

٣ - وصف المعارك والمبارزات وثبات الرجال في الساعات الحرجة..

٤ - الرثاء المحرك للأحزان النبيلة! والذي يعيد للنفس الفهم الصحيح لطبيعة الحياة الدنيا، وهذا الرثاء قد يكون بكاء سلبيا متفجعا مثل قول متمم ابن نويرة يرثي أخاه مالكا:

يقول: أتبكي كل قبر رأيته؟
لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له: ان الشجا يبعث الشجا!
فدعني فهذا كله قبر مالك!

وقد يكون رثاء مفعما بتمجيد الفضائل والالتفاف حولها وذلك كقول دريد ابن الصمة:

تقول: الا تبكي أخاك؟ وقد أرى
مكان البكا لكن بنيت على الصبر!
فقلت: أعبد الله ابكي أم الذي
له الحدث الأعلى قتيل بني بكر؟
أبى القتل الا آل صمة انهم
أبوا غيره والقدر يجري الى القدر!

٥ - وصف ساعات الرضا والسرور، احتفاء بها واستبقاء لآثارها.

الغزل الشريف

٦ - الغزل الشريف، وشرح عواطف المحبين وارتقاب جمع الشمل. وربما كان للأمم والأفراد في هذا الميدان هبوط وهزل، لكن هناك مشاعر جديرة بكل اعزاز مثل:

حننت الى ريّاه ونفسك باعدت
مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تأتي الأمر طائعا
وتجزع ان داعي الصبابة أسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى
وقل لنجد عندنا ان يودعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا
وما أحسن المصطاف والمتربعا!
وليست عشيات الحمى برواجع
اليه، ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
واذكر ايام الحمى ثم انثني
على كبدي من خشية ان تصدعا
كأنا خلقنا للنوى وكأنما
حرام على الأيام ان نتجمعا

٧ - وصف الأمجاد الالهية، وما يليق بذي الجلال والاكرام من تحميد واعظام.

وارتفاع المغنين الى مستوى المعاني التي يترنمون بها أمر صعب! ونجاح الأغنية يعود بعد شرف المعنى الى حسن الأداء وجودة اللحن، وتجميع الأنغام التي تخدم في النفس البشرية ما يحقق الاستثارة المنشودة!

وقد استمعت الى بيت شوقي:

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق!

وشعرت بأن المغني فشل فشلا ذريعا في تلحينه، كان ينبغي ان يتعاون النغم والأداء على ابراز صوت المطارق التي تهوي على الأبواب الموصدة، وجؤار المجاهدين وهم يهاجمون السجون التي قبعت داخلها الجماهير المستعبدة، وعزائم الشهداء وهم يجودون بأنفسهم فداء للحق، وأنين الجرحى، وعناد المكابرين... ان حشودا من الأصوات المزمجرة، والجيوش الملتحمة كان يجب ان تبرز خلال تلحين القصيدة وعند غناء هذا البيت ذاته.. لكن الملحن المغني ليس رجل هذه الملحمة..!

إن نور الله في قلبي

والواقع ان البيئة الفنية - كما تترامى الينا انباؤها - تعيش في ارض الغرائز وتحسن الطبل والزمر وهي تحدو العواطف الرخيصة، وما احسبها تنهض الى هدف عال.

اذلك سر تحريم بعض الوعاظ للغناء؟ ربما، انه ليس لدينا نص يحظره! وان اولي الغيرة ينظرون الى سيرة المشتغلين بالغناء والموسيقى ثم يرفضون هذا النمط من السلوك، ويستنكرون ما يلابسه وما يصاحبه من آلات، وجو عابث.

لكن الانصاف يفرض علينا غير ذلك. من حملة الاقلام من عاش ذيلا لحكام الجور، يتلون كالحرباء في خدمتهم، ويصبح ويمسي وهو يخادع الجماهير عن حقوقها وحرياتها. فهل هذا البغاء الصحفي يجعل الصحافة باطلا؟ كلا!

ومن رجال الدين نفسه من يحيا بلا دين! بل ربما كان عائقا عن الدين كما قال جل وعلا في وصف بعض الكهان: «ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله..» فهل ذلك يعني ان الدين باطل؟ كلا.

وهناك فنانون لا يساوون قلامة ظفر! وهناك ايضا من صليت معهم في جماعات عامة ومن رأيتهم في قوافل الحجاج والعمار يؤدون المناسك بأدب وتقوى!

واذكر اني عندما كنت مدرسا بمكة المكرمة، جلست سأمان في بيتي يوما اعاني من بعض المتاعب فقلت: اتسلى عن همومي بشيء، وفتحت الراديو وسرني ان كانت به اغنية احبها.

وما كدت أمضي مع الأبيات والألحان حتى طرق الباب طالب أشرف على رسالته!

وخيل الي اني استطيع السماع مع وجوده ولكنه أقسم علي ان أغلق الراديو! ورأيت اكراما له ان ألبي رغبته، واكملت وحدي بعض كلمات الأغنية:

أين ما يدعى ظلاما يا رفيق الليل أينا؟
إن نور الله في قلبي! وهذا ما أراه!

رمضان في حياتهم

د. توفيق الشاوي

بدأت ترجمة كتاب السنهوري عام ١٩٤٧ وانتهيت منه في ١٩٨٧

الدكتور توفيق الشاوي من رموز الحركة الاسلامية المعاصرة واحد مفكريها وكتابها البارزين. ولد في مصر وتنقل في كثير من بلاد العالم الاسلامي واستقر به المقام الآن في المملكة العربية السعودية. اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا في جدة وكان لها معه هذا الحوار.

● **ما اول معاني رمضان في نفسك؟**

- جميع العبادات في الاسلام هي اعداد للجهاد، هكذا قال لي احد الاخوة قبل فترة في الحرم المكي، تسوية الصفوف في الصلاة اعداد للجهاد اما رمضان فحدث عنه ولا فخر - كل معاركنا الفاصلة كانت في رمضان، غزوة بدر، فتح مكة. في ما يتعلق بتونس بالذات، اذكر عندما بدأ بورقيبة دعوته للافطار، استقال قائد الجيش وقال: لقد عملت مع الفرنسيين عشر سنوات، ولم يطلب مني الافطار ابدا.. الفرنسيون كانوا يعرفون أهمية الروح المعنوية الدينية للمقاتل وصديقهم العربي كان يريد تدميرها تدميرا.

● **وما ابرز الاحداث بين رمضانين في رأيك؟**

- اهم الاحداث هي الانتفاضة الفلسطينية، وهذا يعني ان المقاومة داخل الارض المحتلة ازدادت تنظيما وفاعلية.. ومسألة التنظيم هذه مهمة جدا.

● **هل انت متفائل بمستقبلها؟**

- الانتفاضة تنمو كل يوم، ونحن نريد لها أن تستمر وان لا يحصل لها ما حصل لثورة ١٩٣٦ عندما توقف الاضراب العام بنداء من الحكومات العربية التي طلبت من الفلسطينيين ان يثقوا فيهم وفي وعود الدولة الصديقة بريطانيا.

● **وفي غير الساحة الفلسطينية.. ماذا يشغلك؟**

- تشغلني افغانستان والسودان.. السودان الآن يشهد مظاهرات للدفاع عن الشريعة الاسلامية، وهي مظاهرات تتم في رمضان دفاعا عن الاسلام وعن عروبة السودان ووحدته.

● **ومع ذلك فالدعم العربي قليل..**

- للاسف، الدعم العربي الرسمي ضعيف في هذه الساحة وفي فلسطين ايضا.

● **أعني حتى تعاطف الجمهور..**

- لأن الاعلام لا يقدم الصورة الحقيقية لهذه المعركة بسبب ضغوط متنوعة كثيرة.

● **هل هناك شخصيات مهمة تفتقدها هذا العام؟**

- أهم احداث السنة الماضية هو مقتل ابو جهاد الذي قصد منه انهاء الانتفاضة ونرجو الا يتحقق هذا الهدف للاعداء حتى لو قتلوا غيره.

● **كان دور «ابو جهاد» رئيسيا في الانتفاضة**

- ابو جهاد كان القائد العسكري الفعلي للمقاومة، والانتفاضة مشروع كان يعد له منذ عشرات السنين، وكان يؤمن ان المعركة الفاصلة ستتم داخل فلسطين وعلى يد الشعب الفلسطيني وقد عمل كل ما يستطيع لتنظيم الداخل وتمويله حتى ينقل المعركة من الخارج الى الداخل.

● **هل ترصد اصدارات جديدة خلال العام الماضي؟**

- لقد أعدنا اخيرا اصدار كتاب الخلافة للسنهوري الذي كتبه سنة ١٩٢٦ بالفرنسية، وكان في الاصل رسالة دكتوراه في العلوم السياسية. وكنت اتفقت معه على ترجمته سنة ١٩٤٧ عندما كنت طالبا في باريس، وظللت من ١٩٤٧ الى ١٩٨٧ انجز قسطا واتأخر عن قسط لظروف كثيرة لا ضرورة لتفصيلها.

وقد طبع اخيرا في مصر ولله الحمد رغم اعتراضات بعض الناس هنا وهناك..

● **هل قمت بزيارة مهمة خلال العام الماضي؟**

- كنت انوي زيارة الجزائر وتونس لكني لم افعل بسبب الغاء ندوة كان مقررا ان احضرها في الجزائر.. لكنني ادعو كثيرا لهذين البلدين على كل حال.

● **هل يغير رمضان برنامج عملك؟**

- ابدا، لا يغير منه شيئا.. انا اعتقد ان الهدف من رمضان لا يتحقق الا اذا التزمنا بنظام العمل العادي في غير رمضان.. اما ان نغير العمل الى الليل والنوم الى النهار فهذا ليس الصوم المطلوب.

● **بم تدعو الليلة؟**

- ادعو الله ان يهدينا جميعا الى الاستفادة من شهر الصيام وغيره من الفرائض وخصوصا فريضة الجهاد.






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم



الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ضاقت واستحكمت حلقاتها ... فهل تنفرج؟

ما اشتدت أزمة إلا لكي تنفرج، وما طالت حرب وحصدت من الارواح ما حصدت إلا لكي يأتي يوم تضع فيه أوزارها، لحظة تسكت المدافع وتصحو الضمائر وتسود لغة العقل والمنطق على صوت الرصاص ودوي القذائف.

نقول هذا الكلام وقلوبنا جروح مفتوحة تنزف ألماً على هذا الذي يجري في لبنان من قتل وتدمير وتشريد، ونقوله ونحن في حالة تنبه إلى الحقيقة الاكثر مرارة من العلقم، حقيقة أن الدم يجري في لبنان منذ اربعة عشر عاماً، وان التدمير والتشريد ليسا جديدين على الـ «عشرة آلاف و٤٥٢» كيلومتراً مربعاً بكل ما عليها من بشر وحجر... ولكن إلى متى؟

نعم، إلى متى يظل الدم يجري في لبنان كأنه الماء، بل ارخص؟
إلى متى يظل صوت الرصاص أعلى من صوت العقل؟

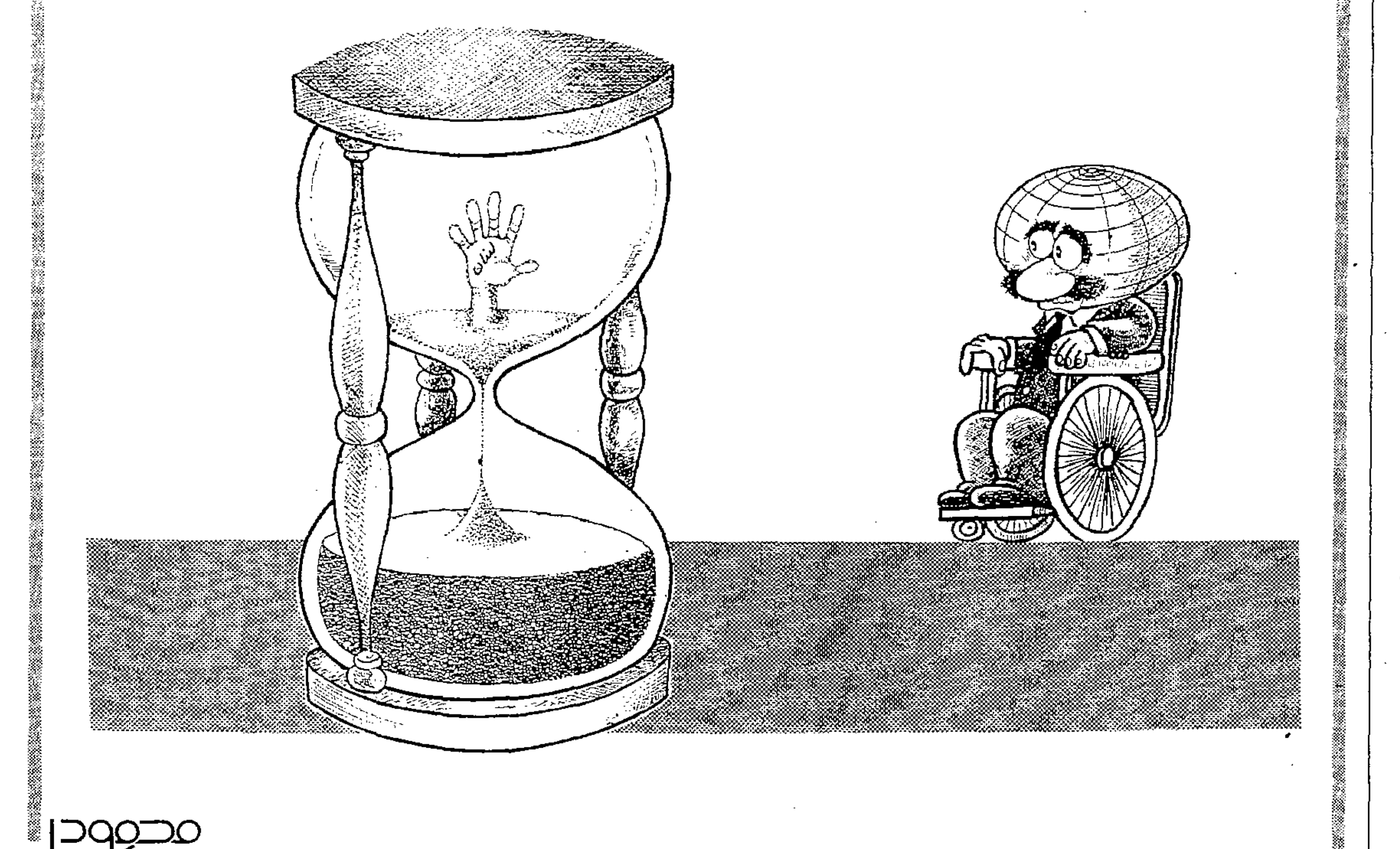
إلى متى يظل اللبنانيون لاجئين ينتظرون موعدهم مع صاروخ، أو قذيفة، أو رصاصة قناص، أو مع كل أدوات الموت هذه حين تنهمر دفعة واحدة؟

باختصار: إلى متى يستمر الاغتيال اليومي للبنان واللبنانيين؟

إننا، على الرغم من كل الألم الذي يعتصرنا، والذي لا نعتقد ان صاحب ضمير لا يشعر به ازاء هذا الذي يحدث في لبنان، نريد ان نميل إلى التفاؤل، ونمني النفس بأن تكون حلقات الأزمة اللبنانية قد ضاقت واستحكمت حتى باتت أقرب إلى الفرج منها إلى المزيد من التعقيد والتشابك.

ولكن الرغبة في التفاؤل وحدها لا تكفي، فلا بد من تكثيف الجهود العربية، ولا بد من اتفاق عربي يعززه التزام الفعل بالقول، على دعم مساعي اللجنة العربية السداسية لكي تصل إلى نتائج ايجابية تضع هذه الحرب القذرة على بداية طريق النهاية. ودون تعاون وتجاوب الأطراف اللبنانية نفسها سيظل الوصول إلى هذه النتائج امراً صعباً، بل في غاية الصعوبة.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

العنف الشديد الذي يتسم به القصف المتبادل في لبنان، اذا دل على شيء فانه يدل على ان كل فريق من الفرقاء المتصارعين يخوض معركة حياة او موت بالنسبة له، فهو لا يعبأ بموت الآخرين ولا بالمئات من الضحايا الأبرياء، لأنه يريد قبل كل شيء ان ينقذ نفسه، وكأنه يخشى اذا خسر المعركة او اذا وافق على تسوية وحل وسط فان مصيره سائر الى زوال في عقر داره كما في سائر الارجاء.

وأمام هذا المشهد الرهيب تبدو مع الاسف صورة اصحاب المساعي الحميدة، سواء اللجنة السداسية او غيرها، شاحبة باهتة لا تطوي في اهابها ذات الزخم الذي يشحن المتصارعين ويعصف بالبلد الصغير الجميل ليقتلعه من جذوره.

كذلك الأمر بالنسبة للموقف الدولي، ففرنسا خاضت تجربة فريدة في تاريخها الدبلوماسي الحديث، وطفقت تقدم خطوة وترجع اخرى الى ان اختل توازنها فوقعت في تهمة التحيز والانصياع للهوى التاريخي فاغلقت في وجهها ابواب، تخشى ان تتبعها في المنطقة ابواب.

والولايات المتحدة أعلنت بدون مواربة انها غير معنية وانها لا توافق فرنسا على فكرة عرض الازمة اللبنانية على مجلس الأمن، وهو موقف كان العالم يتوقعه من الاتحاد السوفياتي، فاذا به يأتي من واشنطن!!

واسرائيل لا تريد افضل مما يحدث، فهي تنتظر اليوم الذي يتم فيه الاجهاز على لبنان وطنا يسوده التعاون والوفاق بين الطوائف، ومركزا اقتصاديا وثقافيا ممتازا تشتهي هي ان تختطفه لنفسها بعد ان تكون قد فرضت في المنطقة سلاما على هواها. فهي اذن تدفع مواقع نفوذها العالمي في طريق ابقاء الجرح اللبناني مفتوحا وملتهبا.

ونعود الى الموقف العربي لنتساءل: أليس الوقت الذي يمر على برحاء لبنان في هذه الايام ثمينا الى درجة ان يتم الاسراع في تقديم الحل، لا سيما وان استشارة اللجنة السداسية للفرقاء قد حصلت، ولم يعد ينقص إلا صياغة التسوية المنتظرة ثم عرضها على الجامعة العربية. فاذا تمت الموافقة عليها ولو بالاكثرية وجب وضعها موضع التنفيذ مهما كانت الوسيلة، ومهما كانت النتائج. فهل لدى الدول العربية الرغبة الكافية للمواجهة وفرض ما تراه فرضاً، وهل سيتفق المعنيون العرب على انشاء قوة عسكرية تدخل لبنان فتحمي عملية الانتخاب الرئاسي وتفسح المجال في الآن نفسه لاعتماد الاصلاحات الدستورية والسياسية المطلوبة؟

لقد سمعنا رأيين في هذا الصدد، يأتيان من مختلف الأطراف، بل من دولة عربية واحدة ايضا، احدهما يرى ضرورة تأليف هذه القوة وارسالها، والآخر يقنع بفريق من المراقبين العرب لأنه لا يريد لافراد الجيوش العربية ان تتعرض للأخطار في لبنان، مع ما يمكن ان ينجم عن ذلك من تعقيدات سياسية محلية داخل الدولة المشتركة او على الصعيد العربي العام.

فاذا استمر التردد في هذا الصدد فان المبادرة العربية سوف تلقى ذات مصير المبادرة الانسانية الفرنسية فتغرق الاولى في رمال المصالح المتشابكة والمجاملة القسرية كما غرقت الثانية في البحر الابيض المتوسط وعندها سوف تنفتح ابواب الجحيم اللبناني، ويتدفق لهيبه الى ارجاء الوطن العربي.

هل من قوات عربية للبنان؟

بقلم الدكتور أمين الحافظ

صحيح ان الدول العربية في معالجتها للأزمة اللبنانية تضع عيناً على لبنان وعيناً اخرى على مسيرة القضية الفلسطينية، والدور الذي تتهيأ بعضها لانتزاعه لنفسها في التسوية المنتظرة في المنطقة، ولكن الصحيح ايضا هو ان الوضع المشتعل الآن في لبنان قد وصل الى حد ربما من شأنه ان يفسد خطط هذه الدول العربية، وان يقلب الأوراق التي كانت تحسبها في صالحها الى عكس ذلك، وقد يكون الأوان قد فات للتوقف والتأني والمراجعة، وقد يكون الجميع قد وصل الى نقطة اللارجوع، ويتوقع كثير من المراقبين والساسة والمعلقين من عرب واميركيين واوروبيين ان تكون المغامرة العسكرية الاخيرة بقيادة العماد عون اول من يهوي في المعركة، ولذلك فان كل فريق اقليمي او دولي بدأ يطلب لنفسه ثمن المشاركة في انهاء هذه المغامرة.

فما هو الثمن المطلوب في هذه الحالة؟ وهل هو ليونة وتساهل بالنسبة للأزمة اللبنانية، ام ليونة وتساهل بالنسبة للتسوية السلمية في المنطقة؟ هذا ما ستدلنا عليه الأيام القليلة القادمة، أي بعد ان تكون اللجنة السداسية قدمت تقريرها وبعد ان تكون الجامعة العربية قد حزمت امرها، وبعد ان تكون الزيارات المتتابعة التي قام بها الى الولايات المتحدة كل من الرئيس مبارك واسحق شامير والملك حسين قد ظهرت نتائجها.

مراوغة شامير

وفي هذه المعركة الدبلوماسية الدائرة على طريق واشنطن يظن كل فريق انه دفع غريمه الى حافة اللارجوع ويريد ان يتقاضى الثمن.. فها هو شامير يعرب عن ارتياحه لنتيجة زيارته الاخيرة ويدعي انها كانت ناجحة، وقد يكون مصيباً في ذلك، لأن الادارة الاميركية لم تشاكسه ولم تعنفه على ما اقترفت وتقترفه يداه، بل تركت جانبا كل نقاط الخلاف بينها وبينه مثل المؤتمر الدولي والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ومبدأ مقايضة الارض بالسلام وسياسة الاستيطان، لتتقبل منه بترحاب اقتراحه القائل باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاختيار محاورين للحكومة الاسرائيلية من بين الفلسطينيين المقيمين. ولقد جاء رد القيادة الفلسطينية على هذا الاقتراح قاطعاً برفض مثل هذه الانتخابات مادام الاحتلال الاسرائيلي قائماً، ومادام انها لن تجري تحت اشراف منظمة الأمم المتحدة. وقد جاء كلام الرئيس ياسر عرفات اول أمس في ذكرى استشهاد ابي جهاد بهذا المعنى واضعا النقاط على الحروف وموضحا الموقف الفلسطيني بهذا الشأن.

لكن شامير كان يعلم مصير اقتراحه، ويعرف ايضا ان شرطه الآخر بايقاف الانتفاضة قبل اجراء الانتخابات هو ايضا سبب اضافي للرفض الفلسطيني، بل انه لم يكن ليقدم هذه الاقتراحات والشروط لو لم يكن واثقا من انها ستلقى هذا المصير، إذ انه لا ينوي بشأن الضفة والقطاع الا ضمهما الى اسرائيل مهما طال الزمن وبعد ان يتم تهجير عدد كاف من الفلسطينيين خارج وطنهم. فهو إذن استطاع ان يتجنب اتخاذ موقف دفاعي وهو في امريكا، سواء امام الرئيس بوش ومعاونيه ام امام الجالية اليهودية هناك، التي بدأت تذهب مذاهب شتى في شأن دعم الحكم الاسرائيلي الحاضر.. وليس أدل على ذلك من ردة الفعل لدى جهات مؤثرة من هذه الجالية حيال اعمال القمع الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ليس للانتفاضة فقط بل لكل معارضة او مقاومة لتمادي المستوطنين اليهود، وابلغ مثال على ذلك المذبحة الشنيعة التي ارتكبها الاسرائيليون هذا الاسبوع في نحالين مما أثار الرأي العام العالمي حتى في الاوساط الاميركية ولدى الجالية اليهودية بالذات، إذ كان موريس ابراهام رئيس مؤتمر رؤساء الجمعيات اليهودية قد صرح قائلا: «ان الحالة الراهنة ليست مقبولة الى ما لا نهاية لدى اليهود الاميركيين.. وان الاحتلال هو سبب الاضطرابات».

زيارة الملك حسين

ولعل هذا الجو السائد في اميركا هو الذي يكتنف المحادثات التي يجريها الملك حسين ابتداء من اليوم (الأربعاء) مع الرئيس بوش في واشنطن، إذ ان خيبات الأمل التي كان العاهل الأردني وغيره من قادة العرب يعربون عنها حيال السياسة الاميركية في الشرق الاوسط خلال الادارات السابقة، من شأنها ان تضع الآن موقف الادارة الجديدة على المحك خصوصا بالنسبة للقضية الفلسطينية اذا لم نضف اليها ازمة لبنان.

والأردن اليوم غيره بالأمس، إذ انه بعد ان أنهى ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية، وبعد ان اعترف بقيام الدولة الفلسطينية واكد وكرر اعتباره لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وأجرى هذا الاسبوع بالذات تعديلا على قانون الانتخاب عنده بحيث لم يعد في مجلس النواب مكان لممثلين عن الضفة الغربية، وبعد ان حافظ على علاقات ودية مع جميع الدول العربية مهما كانت مواقعها او محاورها وقبل العضوية في لجنة المساعي الحميدة العربية الخاصة بلبنان، فانه مهيأ الآن للقيام بدور جديد يمكن ان يصبح فعالا اذا ما كانت واشنطن فعلا في وارد دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واذا أطعنا المتفائلين في هذا المجال ولو الى حين فاننا يمكن ان نتصور مشروعا او صيغة حاوية لجميع البنود الايجابية التي قدمها اطراف النزاع في القضية الفلسطينية، بحيث يتزامن وضعها حيز التنفيذ في آن واحد. إذ يتم الانسحاب الاسرائيلي وتجري الانتخابات ويعلن انضمام دولة فلسطين الى اتحاد فدرالي او كونفدرالي مع الأردن خلال فترة واحدة، وتكون الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة كلها ضامنة لعدم اخلال اي فريق بأحد هذه البنود.

ففي هذه الحالة يمكن طمأنة اسرائيل التي تزعم ان وجود دولة فلسطينية يشكل خطراً عليها، وفي الوقت ذاته تكون قد اعطيت للشعب الفلسطيني حقوقه بتقرير مصيره وتكون الدولة الفلسطينية قد رجعت الى ارضها ويكون الأردن هو شريكها وتوأمها. ومن هنا يصبح دور الملك حسين مهماً ويرجع له الموقع المناسب في حل المشكلة، واحداث الانفراج وإزالة الاحتقان في المنطقة، ولا سيما في لبنان، الذي نتمنى ان يحظى في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين بموقع ونصيب، لا سيما وانه يصطحب معه وزير الخارجية السيد مروان القاسم وهو العضو في لجنة المساعي الحميدة العربية.

اننا هنا نتساوق مع تيار التفاؤل والاستبشار، متجاهلين، بل مؤجلين الرجوع الى الواقعية التي تعرف ما هي الصهيونية، وما هي اهدافها وكيف يمكنها ان تكبل الادارات الاميركية بقيود وتوقف مبادراتها في منتصف الطريق، إذ اننا ننتظر تحولا في المصالح الاميركية ربما كانت الجالية اليهودية اول من يشم رائحته فتسارع الى تدارك الموقف واستلام الزمام، ولن يتأتى ذلك الا اذا بقي الموقف العربي صامدا واستمرت الانتفاضة تخوض معركة في الداخل وحملة في الخارج، علما بأن حل المشكلة اللبنانية من شأنه ان يجري تحولا في العقلية الاسرائيلية، إذ ان الانسحاب العسكري من الجنوب من شأنه ان ينهي احلام الصهيونية بتوطين الفلسطينيين هناك وترحيل اهل الضفة الى لبنان، وتضطر اسرائيل الى القناعة بالواقعية والانصياع الى نداءات السلام القائم على العدل.

الانتفاضة قلبت السحر على السحرة
العرب واسرائيل بين الرفض والقبول

بقلم: بكر عويضة

إعتاد العالم على العرب يقولون: لا. من العام ١٩٤٨ (سنة قيام الدولة اليهودية) الى العام ١٩٦٧ (سنة حرب يونيو/ حزيران) والعالم لا يسمع من العرب غير الرفض لكل ما هو دون شبر واحد من كل ارض فلسطين. وعندما قالت الاغلبية العربية «نعم» لقرار يعطي اسرائيل حق «الحياة داخل حدود آمنة ومعترف بها» وهو قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، فان هذه الـ «نعم» لم تؤخذ مأخذاً جدياً، خصوصا بين الساسة والاعلاميين في الدول المؤيدة لاسرائيل والمتحالفة معها، بل ان هؤلاء (ساسة واعلاميون) ربطوا «نعم» القبول بالقرار ٢٤٢ بثلاث لاءات عربية، هي لاءات قمة الخرطوم (٢٩/٨ الى ١/٩ عام ١٩٦٧): لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض. واتخذوا من ذلك الربط دليلا يستندون اليه، كلما دعت الحاجة الى البحث عن دليل على ان هدف العرب هو «تدمير اسرائيل» و«إلقاء اليهود في البحر».

وبين عام القبول العربي بالقرار ٢٤٢، على اجحافه، وعام تفجر الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرت عشرون سنة جرت خلالها مياه كثيرة تحت جسور الصراع العربي ـ الاسرائيلي: وقعت حرب السادس من تشرين / اكتوبر ١٩٧٣ (او حرب العاشر من رمضان، التي تصادفت ذكراها، حسب التقويم الهجري، يوم السبت الماضي مع الذكرى الاولى لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير). ثم فجّر انور السادات قنبلة زيارة القدس المحتلة (١٨/١١/١٩٧٧) فتطايرت شظاياها جروحاً في الجسم العربي، وجاءت اتفاقيتا كامب ديفيد (١٨/٩/١٩٧٨) لترفضها العرب (بتحفظ من سلطنة عمان) في قمة بغداد (٢ ـ ٥/١١/١٩٧٨) لأسباب كثيرة، من بينها انهما «تمتا خارج اطار المسؤولية العربية الجماعية»، وليقدموا في قمة فاس (٦ ـ ٩/٩/١٩٨٢) البديل في مشروع من ثمانية بنود. وهو المشروع الذي صار يعرف بـ «المشروع العربي للسلام»، ويمكن القول انه اول تصور عربي متكامل لسلام يقوم على التعايش بين العرب واسرائيل، ولذلك واجهته اسرائيل برفض عنيف، خصوصا انه شدد على «قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس» وعلى «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني باعتبارها ممثله الشرعي والوحيد». وعندما يتأمل المرء في بعض التواريخ، ويلاحظ ان مشروع فاس، ولم يعد اقل من عشرة ايام على مغادرة ياسر عرفات لبيروت وسط ضمانات دولية (بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في ٦/٦/١٩٨٢، وغادر ياسر عرفات في ٣٠/٨/٨٢) فان بعض جوانب الرفض الاسرائيلي تصبح اكثر من واضحة، خصوصا ان اول اهداف غزو لبنان واهمها كان انهاء الوجود العسكري والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن، على النقيض من ذلك، عززت قمة فاس من الشأن السياسي للمنظمة، وقدمت مشروعا للسلام لقي ترحيبا في الكثير من العواصم العالمية المؤثرة، وبدأت اسرائيل تسمع اسئلة من نوع: ما هو تصوركم للسلام؟ ما هو تصوركم لحل القضية الفلسطينية؟ هل من الصواب الاستمرار في تجاهل الطرف الفلسطيني في معادلة السلام؟

ظلت الاجابة الاسرائيلية، على هذه الاسئلة، تهرب الى معاهدة كامب ديفيد، باعتبارها المشجب الذي يمكن تعليق كل التساؤلات عليه، ثم ان الاطراف التي كانت توجه تلك الاسئلة لم تجد سببا يدعوها الى تحدي الاهمال الاسرائيلي لتساؤلاتها، خصوصا وان الواقع العربي بين العام ١٩٨٢ والعام ١٩٨٧ انزلق الى حالة تمزق وتشتت، اخذت من وهج الاجماع الذي حصل في قمة فاس: حروب عربية ـ عربية، وحروب فلسطينية ـ فلسطينية، وحرب عراقية ـ ايرانية لو توحد الموقف العربي منها لما طالت كل تلك السنوات... امام خارطة عربية كانت هذه بعض ملامحها. لم يكن هنالك ما يدعو اي طرف دولي لأن يقول، وبلغة واضحة، للاسرائيليين: ما الذي حدث، كنتم تتهمون العرب بالتشدد والتعنت والرفض، فيما انتم اليوم من يقول «لا» لكل شيء.

الانتفاضة هي التي قلبت كل سحر اسرائيل عليها.

قبل الانتفاضة، كانت اسرائيل تهرب الى كامب ديفيد، وكانت تهرب الى «الاختيار الاردني»، وكانت تهرب الى غياب الموقف الفلسطيني، وكانت ـ وهذا هو الأهم ـ تهرب الى أدعاء «تعايش الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة مع الاحتلال». وكان الهرب دائما من ان تظهر في صورة الرافض لسلام دائم في المنطقة. الآن لم يعد هذا الهرب ممكنا، اضطرت اسرائيل ان تتوقف عنه، وعندما حصل تحدي الاضطرار، وجدت اسرائيل نفسها تقول عشرين لا، وليس ثلاث لاءات فقط: لا للاعتراف بالفلسطينيين، ولا للتفاوض معهم، ولا للقبول بحقوقهم، ولا للتخلي عن الضفة وغزة، ولا للانسحاب من الجولان، ناهيك عن الف لا للتخلي عن القدس.

ومما زاد في تعقيد المأزق امام اسرائيل، انها وجدت نفسها تردد لاءات الرفض امام عالم بدأ يلمس ويقدر المرونة العربية المستندة الى موقف فلسطيني واضح، بلورته الانتفاضة، وأوجد داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه حالات تعارض واختلاف حول مستقبل فكرة الدولة اليهودية. وقد كتب جاد يعقوبي (احد قيادات حزب العمل) مقالا نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» قبيل الانتخابات الأخيرة قال فيه: «ان سياسة الضم او الوضع القائم، قد تؤدي الى انتشار الانتفاضة داخل اسرائيل (يقصد في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) وان سياسة الاستيطان المكثف في المناطق المزدحمة بالعرب يحتمل ان تؤدي الى وضع لا رجوع فيه، ويحتمل ان يتحطم حلمنا القديم من الداخل». وفي المقال نفسه، يتعرض يعقوبي الى سياسة الرفض الاسرائيلية وما نتج عنها من تآكل التأييد العالمي لموقفنا، ويضيف: «ان تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي مليء للأسف بفرص السلام الضائعة، والى ما قبل فترة قريبة كنت اعتقد جازما ان اللوم الكلي لهذه المأساة يقع فقط على عاتق العرب».

اما في الخارج، فان لاءات اسرائيل تضعها في موقف لا تحسد عليه، فاضافة الى مواقف النقد الصريح الذي بدأ يتردد على السنة قادة دول تعتبر صديقة لاسرائيل، تكاد الصحافة الغربية لا تخلو من مقالات تضع جانبا كبيرا من اللوم على اسرائيل، وهذا امر [illegible] العرب عموما، بل ان احد كتاب صحيفة «الاوبزيرفر» كتب في عدد الأحد الماضي يدعو الى مقاطعة ثقافية وفنية ورياضية ضد اسرائيل، يقول روبين لستيج (وهو يهودي): (اسرائيل اليوم منبوذة، انها الشواذ، الأمة التي وحدها تقول «لا» بينما الكل يقول «ربما»، الأمة التي يضرب جنودها أناساً مدنيين بل ويدفنونهم احياء، وكل هذا يحدث في ارض ليس لاسرائيل الحق في احتلالها وفقاً للمواثيق الدولية). ويضيف في مقطع آخر: (لقد عدت من زيارتي الأخيرة الى اسرائيل والضفة الغربية مكتئبا وغاضبا. ان اسرائيل تضيع فرصة ذهبية للسلام توفرت بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة)... وينتهي الى: (اذا كانت حكومة اسرائيل وشعبها سيظلان على رفضهما لقيام دولة فلسطينية، ولاقامة سلام عبر التفاوض، فمن حقنا نحن ايضا ان نعبر عن خيبة أملنا وعدم موافقتنا. ان ما يحدث هناك امر لا يمكن الاستمرار في تجاهله).

.. حقا هل تستطيع اسرائيل الاستمرار في تجاهل الحقائق الى الأبد؟ واذا كانت تستطيع مواجهة الحرج السياسي والاعلامي، فكيف ستواجه حقيقة ان عدد الفلسطينيين في الضفة وغزة سيصل في العام ٢٠٠٠ الى اكثر من مليونين، اضافة الى مليون ومائة الف داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مقابل ٤,٣ مليون يهودي.

كل العالم يقول لاسرائيل ما معناه ان «لا عودة الى اوضاع ما قبل الانتفاضة الفلسطينية»، ووحدها اسرائيل تعاند العالم كله، فهل تكسب هي ويخسر الآخرون؟ منطق التاريخ يقول: لا. وهذه ليست «لا» عربية، او اسرائيلية. انها، تكرارا: «لا» التاريخ وارادة الحق.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

قوس قزح

سألني كثيرون، وفي شيء من الامتعاض، هل كان من الضروري اقامة معرض «مائة علم من الرسم اللبناني» في قاعات «الباربيكان»، فيما لبنان نفسه يرزح تحت الموت والدمار ويتحول في صحف العالم إلى لوحة رهيبة من لوحات الفناء في التاريخ؟

طبعاً ضروري، واليوم بالذات، اليوم يجب ان يعرف الاجانب ان هناك وجهاً آخر للبنان هو الوجه الذي لا يموت، الوجه الحضاري، وجه الابداع والفنون الجميلة. وكما كانت هناك مائة علم من الحرب هناك مائة علم من الابداع، وفيما هناك من يدك الحياة في الحياة ويحول التراث والبشر إلى ركام ورماد، هناك ايضا من يعلق التراث مثل الشهادات على جدران المتاحف.

ليس لبنان نادياً للموت والدمار فقط ولا هو مقهى تتقاتل فيه الفتوات والشبيحة والامم، ولا هو بلداً يموت أو يحيا في تصريح للناطق الرسمي في وزارة الخارجية الأميركية، انه عبارة عن مجموعة من الالوان والقصائد، يكتبها من يشاء ويرسمها من يشاء.

ويظل الشجر شجرا والبحر لونه أزرق والتفاحة سلعة ضئيلة في مواسمها، إلى ان يأتي رسام ما ويخلط اللون الاصفر بالرمادي والاحمر بالازرق فيطلق من التفاحة شيئا من الكلام ويحول البحر إلى معلقة. وقد كان جمال لبنان اقل تعبيرا عن نفسه واقل عبقرية قبل ان يقوم مصطفى فروخ إلى ريشته وعمر الانسي إلى مرسمه.

والمتاحف هي المكان الوحيد الذي يعطى فيه الفنان بعض حقه. لقد بيعت إحدى لوحات «بيكاسو» أخيرا بسبعة ملايين دولار، لكنني اذكر جيدا ذلك الكتاب الذي وضعته صديقته «فرناند اوليفييه» وروت فيه كيف ان «بيكاسو» لم يكن يخرج من مرسمه في مونمارتر لانه لم يكن يملك... حذاء ينتعله.

وحين بدأت الحرب الباردة في الذوبان في منتصف الستينات اراد الاتحاد السوفياتي ان يغزو قلوب الفرنسيين فأرسل إلى «اللوفر» اللوحات التي كان يشتريها القياصرة من فرنسا، ويدفع اليابانيون والاميركيون هذه الايام ثروات خيالية ثمنا للوحة تمثل زهرة دوار الشمس أو بركانا متفجر الالوان من أعمال فان غوغ. والحقيقة انه ليس هناك اي جوهرة او ماسة الآن في قيمة لحظة مجنونة من لحظات ابداع الزيت والقماش.

«مائة علم من الرسم اللبناني» هو عبارة عن قوس قزح رائع من الالوان الحديثة والمعتقة، لوحات تعكس، عبر الريشة والسنين، تاريخ بلد صغير يعيش في التاريخ مرتجفا مثل عصفور ومهتزا مثل شجرة حور في عصف الريح.

... وفي هذه الأيام التي لا يخرج فيها نبأ سعيد واحد من لبنان، كم يبدو معرض الرسوم جميلا. إنه الخبر السار الوحيد في هذه الملحمة الاغريقية. عفوا اللبنانية، من المآسي.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

تعريب أو تدويل لبنان؟

قبل ايام كانت ذكرى استشهاد «ابو جهاد» وقد قتله الاسرائيليون بوهم انه اذا كان له صلة بالانتفاضة فهم يخمدون الانتفاضة، واذا لم يكن له صلة بها فهي ضربة معنوية عنيفة، تجدد في الاذهان مدى قوة اسرائيل وسطوتها، وان يدها تطول اي شخص واي بلد، الأمر الذي يفت في عضد الانتفاضة. ولكن الذكرى تحل مقترنة بأعنف ايام الانتفاضة، وبأعنف درجات القمع،

ولعله لم يحدث ان حددت اقامة مليون مواطن كل هذا الزمن دون ان يوهن ذلك من عزيمتهم.

ولكن المؤسف حقا ان تغطي على انباء هذا العنف في العالم، القنبلة التي قتلت السفير الاسباني في بيروت وجرحت زوجته!

لقد هجر العالم الخارجي بيروت في اشكال عديدة. ابتداء من مخاطر القتال، الى خطف الرهائن. قل عدد الاجانب الى ما يقرب من الصفر. وقللت الدول بعثاتها الدبلوماسية وصارت تنقل سفاراتها من حي الى حي، حسب درجة الخطر.

ولكن هذه اول مرة يقتل فيها سفير في عقر داره! وقد يؤدي هذا الى انسحابات اجنبية اهم واكثر. بل قد يؤدي هذا ـ اذا استمر المسلسل ـ الى محو بيروت ـ ولبنان ـ من خرائط وزارات الخارجية في عواصم العالم الواسع. فاذا تحولت بيروت الى غابة، وتحولت الاقامة فيها الى استحالة، والعمل فيها الى انتحار، واذا اصرت الاطراف المتنازعة على الاستمرار في ذلك، فلماذا لا يقرر العالم تدريجيا وواقعيا اهمال بيروت ولبنان، ونسيانها الى اجل غير محدد، مهما كان لهذه الدول من مصالح ومهما كان للبنان من اهمية لشتى الاطراف في ايام غابرة؟

تقول الصحف وتعيد في موضوع احتمال تدويل قضية لبنان! واحيانا «تعريب قضية لبنان». ان ما اتصوره واتوجس منه اخطر من ذلك: ان يتم تدويل لبنان او تعريب قضية لبنان، بالسلب لا بالايجاب. اي بالترك وليس بالوساطة والاهتمام. ان يعتبرها كل الاطراف حالة ميؤوسا منها، وبالتالي تركها الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا!

تعريب قضية لبنان؟ يا ريت! تدويل قضية لبنان؟ ايضا يا ريت. ان اي شيء اهون من ترك لبنان للصراعات الراهنة فيه!!

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

الى الشرق الأوسط

قراءة في موضوع الرسالة الفائزة للأسبوع ٣٧

نسق الكتابة السياسية لدينا تعلوه الانطباعية والسطحية

قرأت بشغف ما كتبه الاخ احمد نور اسماعيل الفائز بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٣٧ لأحسن رسالة بالبريد عن الاسلوبين المتميزين في الكتابة عن «الاستعمار والمستعمر والحرية». وجميل منه انه اشار الى هذا النسق من الكتابة الانطباعية التي لا تكاد تتجاوز القشور الى اللباب والتي امست ادماناً يومياً للكثير من كتابنا، ولست اشك في كون الكاتب قد استطاع ان يعبر عن الحاجة الملحة في نفوس الكثير من القراء الى مناقشة هذه الآفة، ليس آخرهم: الاخ مروان قطلوي من الرياض في عدد ٣٩/٣٧٨١ شعبان تحت عنوان: «معضلة الزوايا الثابتة».




فمن المغالطات المسموح بها لدى العديد من كتابنا ان يعمدوا الى حدث مفرح ما – مهما اعتبر شاذاً الى جانب الاحداث والاخبار المنغصة الاخرى على ساحتنا العربية – ويجعلون منه، بالمبالغة والتجاوزات، مصباحاً وهاجاً يطغى نوره الوهمي على ذاكرتنا، ويكتسح كل اتراحنا ومآسينا المتعددة.. فمثلاً: ما اكثر ما ملأت مزامير كتابنا عن الوحدة والاتحادات حياتنا حتى اخذت علينا اسماعنا وأبصارنا، وما هي الا ان نستحلي لحظات الفرحة ونهيم في احلام التفاؤل حتى نفيق على صعقة انهيار صرح آمالنا، وتكسر لبناته على رؤوسنا بعد ان يطفو على سطح واقعنا السياسي طارئ او تطور يأتي على ذلك الاتحاد وتلك الوحدة او اختراق تلك المعاهدة واذا التنويهات تتحول الى انتقادات.. واذا المدح يمسخ الى قدح!

لكني الاحظ شيئاً آخر في واقع الكتابة الصحفية السائدة حالياً.. وهو غياب الشطر المهم في عملية اكتشافنا للواقع.. واعترافنا المرير به. اني اتفق ان مجرد الصراحة في تناولنا للواقع العربي.. والاسلامي تتطلب قدراً من الشجاعة، والجرأة يفتقد شيمتهما الكثير من صحفيينا وكتابنا مع الاسف، ولعل هذا من افرازات واقعنا المعاش. ولكن، هل يكفي ان نعترف بالواقع – وهو غاية ما طالب به الاخ اسماعيل في رسالته –؟ وهل يكفينا هذا القدر من الشجاعة عن مهمة الكشف عن الاسباب الكامنة وراء تأزم اوضاعنا؟

اذا كان البعض قد سئم اسطوانة الاستعمار فليس هذا مبرراً للتبرئة مما يحدث في عالمنا العربي من مشاكل وأزمات حتى الآن، ولكننا في الوقت نفسه لا ننتزع عن انفسنا بذلك مسؤولية الكشف عن خيوط الاستعمار المتبقية في بلادنا، وعن الحالات، والجهات التي ماتزال تسري للاستعمار المنافع، والخيرات، على مرأى ومسمع من آلاف المعوزين والمحرومين في وطننا.

ان هذا النسق من الكتابة قل ما نقرأه لكتابنا وصحفيينا، بل الكتابة السياسية السائدة في كثير من الصحف، والمجلات هي كتابات تعلوها الانطباعية، والسطحية في احايين كثيرة لا تكلفهم اي مجهود كبير في البحث والتنقيب الشيء الذي ينتج عنه قراءات انطباعية أيضاً، لا تترك في نفسك بعد قراءتها الا كما يترك ورود الخواطر في مخيلتك. وللأسف فان هذه الآفة لم ينج منها حتى كتابنا الكبار، الذين نحمل لهم في نفوسنا كل اجلال، واكبار، وقد انخدعنا نحن القراء بهذه الآفة ظانين انها مجرد موضة وستنتهي، وتتعادم.. غير ان هذه الكتابات يبدو أنها قد طاب لها المقام وحلت سهلاً على وسائل اعلامنا وأمست ضيقاً ثقيلاً، يحتاج رفعه عنا للتغلب على ما اشتهرنا به من كرامة وحسن ضيافة منذ القدم.

ان مهمة الغوص في الواقع العربي وسبر اغوار خلفياته السياسية، والاقتصادية لاستخراج المخلفات الاستعمارية وشعيراته النابضة في هياكل عدد من انظمته لمهمة صعبة وشاقة، ولكنها ليست مستحيلة على من يتحلون بالشجاعة وعلى من اتاهم الله بسطة في الصبر والحكمة. وفي محاولة للنزول على ارضية الواقع اطرح بعض القضايا التي لم تحظ بالاهتمام المطلوب من لدن كتابنا.

– في الجانب الآخر من الصورة، نرى ان معظم الدول العربية لم تستطع بعد الفكاك من طوق الهيمنة الاقتصادية الغربية، التي تتلخص في اسلوب التضييق الاقتصادي على الدول لالجائها الى الاستجداء للغرب.. الذي يتقدم في الوقت المناسب ليمنح قروضه المكللة بالشروط الثقيلة التي تطال حتى اخص خصوصيات تلك الدول وشعوبها، وبعد ان تتعود الدولة المستدينة على القروض، والمساعدات الاجنبية تكون الثمرة التي بذر بذرتها الغرب قد اينعت وحان قطافها. حيث تبدأ مسلسلات الضغوط والتمنع عن منح مزيد من القروض ما لم يتم تسديد الديون السالفة مما يضطر الدولة المستدينة الى طلب اعادة جدولة ديونها.. وفي احسن الاحوال تمنح قروض اخرى بشروط مذلة اخرى.

– ان الغياب الذي نسجله لتخطيط اقتصادي مستقل، والرضوخ في المقابل لهذه الهيمنة والانتظام في سلكها يعتبران منبعاً للكثير من مشاكلنا في العالم العربي.

هذان المثالان من بين عشرات الامثلة الاخرى، وقد اقتصرت عليهما هذه العجالة لوضوحهما، ولأنهما في نظرنا السبب الكامن وراء الازمات السياسية، والاقتصادية التي تسود مجتمعاتنا العربية، والتي تضفي على واقعنا طابع التأزم المستمر.

لن تكفي المطالبة بالديمقراطية، والدعوة الى التزام حدودها، والاحتكام اليها ونشدان مستوى تطبيقها في الغرب وهو ما عودنا اليه كبار كتابنا المحترفين الذين لا يفتأون يتغنون بحلم الدولة الديمقراطية، ويتناغمون على اوتار قيثارتها. وكأن كل ما ينقص انظمتنا العربية هو حقنة ديمقراطية، واذا بها سليمة معافاة! وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا بأن حاجة المواطن العربي الى الخبز والاستقرار تعادل حاجته الى الديمقراطية – اذا اريد بها العدالة – ان لم تكن تفوقها، فأي معنى للديمقراطية، والعدالة يبقى ويستساغ في نظام مغلول الايدي ومصفد العنق اقتصادياً وسياسياً من لدن الهيمنة الاجنبية. ان معنى الديمقراطية يظل باهتاً في تصور الذين يقضون معظم اعمارهم لاهثين كادحين وراء لقمة العيش المريرة. فلا يكادون يظفرون بما يسد رمقهم.. وللأسف فان قطاعات واسعة من شعوبنا العربية هي على هذا الحال..

احمد الرواس – طنجة – المغرب

اصدقاء الشرق الأوسط

لغات.. لغات

اود الاشارة في هذه العجالة الى استعمال اللغات الاجنبية في ممارسة وتعليم الطب في الدول العربية وهو امر مخالف وشاذ وغير طبيعي في نفس الحال.

انها قضية مهمة تلك التي تمس موضوع تعريب العلوم التطبيقية وخصوصاً الطب والهندسة تدريساً وتطبيقاً منهجياً وعملياً في معظم الجامعات العربية.

ان الطريق الاصح والافضل الذي يؤدي النتيجة الحاسمة لتعريب لغة الطب هو اتفاق الاساتذة الافاضل والاطباء الكرام على تغيير لغة الطب من الانجليزية او اي لغة اخرى الى اللغة العربية، لانه عندما يصبح التعليم والتدريس في مجال الطب باللغة العربية سوف يسهل الاستعمال والتحدث بين الطلبة والاطباء العرب.

مسلم مسعود

اقتراح للمؤتمر السنوي القادم للشركة السعودية للأبحاث والتسويق

اطلعنا على النشاطات التي قامت ضمن المؤتمر السنوي للشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية والتي نشرت في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٣٧٨٢ الصادر يوم الخميس ١ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/٦، ونهنئ الشركة ومطبوعاتها بالنجاحات الباهرة التي اثبتت حقيقة مهمة هي دخول النفس المتجدد الى عالم الصحافة العربية عبرها، ونهنئ الفائزين بجوائز هذا العام وهم قدوة الشباب الصحفي حرفة ومواظبة.

ولنا سؤال قد يكون في غير محله هو لماذا غاب القارئ عن هذه النشاطات ولماذا لم يكن حاضراً سواء بالدعوة لقراء متميزين ومجتهدين في الكتابة الى مطبوعات الشركة، وعليه نقترح على الاستاذين الناشرين من الآن ان يكون موضوع المؤتمر المقبل هو بريد القراء ورسائلهم الى كافة مطبوعات الشركة، فهم العصب الحقيقي ومرآة نجاحها او فشلها، على ان يعتمد في دعوة مجموعة من اهم الاسماء خصوصاً الفائزين بمسابقة «الشرق الاوسط» على سبيل المثال في المساهمة فيه مع محرري الصفحات للاستئناس بآرائهم واقتراحاتهم وسبل تطوير صفحات البريد في جميع المطبوعات ولا يغيب علينا جميعاً ان مطبوعات الشركة السعودية هي الاغنى بالكم والتنوع في رسائل القراء.

رامي عبد الباسط محمد – الاسكندرية

طيارة

لفت انتباهي وانا اطالع ما كتبه الاخ محمد فاتح توفيق من الدار البيضاء، تعقيباً على مقالة الاخت طاهرة القاضي المعنونة «حول تحريف الحروف العربية» في العدد ٣٧٦٧ من جريدتكم الغراء الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٢. اقول لفت انتباهي خطأ املائي لم ينقص من قدر ما احتوى مقال الاخ محمد من وجهة نظر صائبة، إلا انه ازعج عيني مما حيى بي للكتابة اليكم من باب التنويه فقط ذلك الخطأ الاملائي الذي ظهر هو كتابة كلمة «طيارة» باللغة الانجليزية كما يلي (Airplain) مع أن الصواب هو (Airplane).

أحمد مليباري
وسكونسن – الولايات المتحدة الامريكية

حول مقالة ابو الفتح: أمر يدعو الى الضحك


احمد ابو الفتح

في عدد جريدة «الشرق الأوسط» (رقم ٣٧٧٦ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٣/٣١م) كتب احمد ابو الفتح موضوعاً في صفحة الراي تحت عنوان «خطر المجاعات». وقد لجأ الكاتب – حسب قوله – في جزء كبير من مقاله الى تقرير نشره الـ World Watch Institute وترجم اجزاء منه.

ولكن من المؤسف ان الكاتب وقع في خطأ كبير حين حاول ترجمة بعض العوامل التي اثرت وتؤثر على البيئة. فقد اورد ضمن هذه العوامل ما نصه:

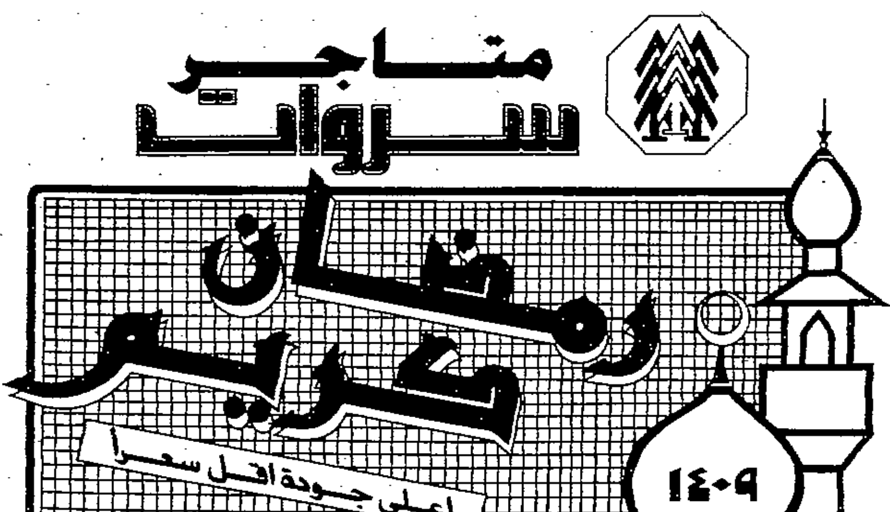
«٣– التوسع في الزراعات داخل بيوت زجاجية (صوبات) اذ ان هذا الاسلوب في الزراعة ينتج عنه غازات تضر بالبيئة». انتهى كلامه.

يبدو لي ان الكاتب حاول – هنا – بدون نجاح، ان يترجم المصطلح الانجليزي The Green House Effect والذي يقصد به انتشار اكسيد الكربون في البيئة بسبب احراق بعض انواع الوقود المحتوية على الكربون مثل الغاز الطبيعي والفحم الحجري والبترول.

انتشار اكسيد الكربون يؤدي الى نشوء غشاء يحيط بالكرة الارضية، يسمح للحرارة بالدخول ويمنعها من الخروج. وهذا هو سبب تسمية هذه العملية بالـ «Green House Effect»، لان من اهداف تلك البيوت الزجاجية ان تسمح للحرارة بالدخول وتمنعها من الخروج. اما ان يعتقد شخص ان انتشار تلك المحميات قد اثر على درجة حرارة الارض فهو امر يدعو الى الضحك.

ولعل من المؤسف ان يقع الكاتب في خطأ كهذا، خاصة وأن ذلك المصطلح اصبح متواتراً في وسائل الاعلام بعد بروز قضية التلوث كقضية عالمية ملحة. ولعل ذلك الخطأ – ايضاً – يعني ان التمكن من لغة معينة او القدرة على استخدام القاموس لا تكفي لترجمة اي موضوع. فالالمام بالقضية التي يناقشها الموضوع المراد ترجمته هو شرط رئيسي لا يقل اهمية عن اتقان اللغة المترجم منها واللغة المترجم اليها.

صالح محمد السبتي



نجيب محفوظ: كتاب مفتوح
قصر البعض في استيعاب ادبه والاعتراف بمكانته

اثار فوز الأديب المصري العربي الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الأدب، ردود فعل واسعة النطاق، كانت «الشرق الاوسط» - جريدة العرب الدولية - احدى ساحاتها، حيث شارك العديد من القراء المهتمين والمتخصصين على السواء في عدة محاورات ومساجلات، حول احقية نجيب محفوظ للفوز بجائزة نوبل، والأسباب التي جعلته مؤهلا لنيلها دون غيره من الادباء،

وخاض البعض في جانب من حياته وسيرته الشخصية، وتعرض البعض الآخر لأدبه على نحو سريع، ولا أريد أن اقول هنا اكثر من ذلك، ولست اريد ان اخوض فيما خاضوا، كما انني لست الا راغبا في الموضوعية سبيلا والتحليل اللمنهجي دليلا، وصولا الى تقويم اقرب الى الواقع والحقيقة من غيره، وكفى بذلك ردا على كل ما قيل او اثير حول نجيب محفوظ، شخصه وادبه وفوزه بالجائزة.

ولد نجيب محفوظ عبد العزيز ابراهيم احمد الباشا - وهذا هو اسمه كاملا - بحي الجمالية، في ١١/١٢/١٩١١م واتم دراسة الفلسفة عام ١٩٣٤، وكان ترتيبه الثاني على دفعته، ثم صرفه حب الأدب عن دراسته العليا، واخذ في نشر قصصه القصيرة، الى جانب القراءة باهتمام شديد في روائع الأدب، حتى قيض له نشر رواياته وقصصه تباعا، وهي الاعمال التي صنع بها مكانه ومكانته مصريا وعربيا ودوليا.

ويتمتع نجيب محفوظ بموهبة غير عادية صقلها بقراءاته المتعددة والمتنوعة، وثقافته الأصيلة والعصرية الغزيرة، وترعرع فكره في رحاب الدين والفلسفة والسياسية وحب الأدب. ويتمتع بقسط وافر من الصبر والجلد والنفس الطويل والبعد عن التطرف والعصبية، وهي اهم متطلبات رسم الشخصيات والتحكم في حركة احداث الرواية.. وفضلا عن عشقه للأدب، فهو أيضا عاشق لوطنه وتراب وطنه، في اصالة ووفاء قل ان نجد لهما نظيرا، فقد ظل حريصا على مصريته وعلى عروبته وعلى اسلامه ايضا، كما ظل حريصا كذلك على لغته وتراثه.

ويعد محفوظ - بحق - رائد الرواية العربية، حيث اقتحم مجالها وخاض غمارها بموهبة خلاقة، وبجهد متواصل وصبر لا ينفد، وقد آل على نفسه ان يقيم صرحا ادبيا شامخا حتى بلغت اعماله خمسين رواية ومجموعة قصصية وربما اكثر من ذلك، واصبحت الرواية على يديه ديوان العرب، مزج فيها - وخلالها - الفن بالفلسفة والسياسة، وابدع التصوير والتعبير عن الانسان في كل مكان ورسم ملامح شخصياته الروائية بدقة بالغة، فكان لكل شخصية حضورها وفعاليتها في اطار عالم مفعم بالحركة ويموج بالاحداث، وكان في هذا كله حريصا - كل الحرص - على لغته العربية وتطوير تقنياتها، فاللغة لديه ذات استخدامات متنوعة في سلاسة وقوة، وكأنها نهر يتدفق.

ويعد نجيب محفوظ - بحق - من اخصب واعمق كتابنا العرب المعاصرين، وقد واجه مسؤولياته كمثقف ورائد فكر وفن - بنزاهة وشجاعة منقطعتي النظير، ولا يقدح في هذا اختلافنا معه حول بعض آرائه او مواقفه الفكرية. ولا غرو ان بلغ فن القصة - في ادبنا العربي - على يديه اعلى مراتبه، فلم يعد يعتمد على الاهتمام بالصنعة اللغوية والحكاية الشعبية دون غيرهما. كما تأثر بكونه كاتبا تحليليا، فلم يستهلكه الوصف والسرد وصياغة الحكم وتلقين المبادىء، وانما تلفته في الظاهرة - لا الحادثة - فيجعل جهده في الكشف عن دوافعها الموضوعية وتقصي مظاهرها، وتتبع آثارها في البناء النفسي للفرد والعلاقات المتبادلة داخل الجماعة.

وبسبب عمق تحليله ونفاذ بصيرته، يأتي اختلاف النقاد حول تقويم ادب نجيب محفوظ، وان كان هذا الاختلاف لا ينتقص - على اية حال - من قيمته او منزلته الأدبية الساحقة. فالبعض يرون فيه - كأديب وكاتب - ماديا صريحا، او اشتراكيا، او برجوازيا.. وغيرها، وهذا يتضح من كتابات: محمود امين العالم، د. عبد العظيم انيس، د. لويس عوض، رجاء النقاش، يوسف الشاروني، د. غالي شكري، د. نبيل راغب، وغيرهم ممن كشفوا عن الاتجاه المادي في ادب نجيب محفوظ.

وفي المقابل، نجد ثمة بعض الكتابات التي تناولت القيم الروحية والدينية لدى نجيب محفوظ، ويبرز من بينها بصفة خاصة كتابا: «الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية» للدكتور جورج طرابيشي، «الاسلامية والروحية في أدب نجيب محفوظ» للدكتور محمد حسن عبد الله.

في الواقع، ان المتأمل في اعمال نجيب محفوظ، سواء في مجال الرواية او القصة القصيرة، يجد انه لم يتجاهل القيم الروحية في عمل من اعماله، وان اخذت احجاما وادوارا وصورا مختلفة، تتناسب وظروف الكاتب والموضوع والفترة التاريخية التي تتولى الرواية عرضها وتحليلها. وعلى سبيل المثال، فقد اخذت النزعة الروحية والشخصية الدينية مكانتها في المرحلة التاريخية الرومانسية لأسباب غير تلك التي اعتمدت عليها في المرحلة الواقعية وما بعدها. فمع انتهاء المرحلة التاريخية الرومانسية - كما يقول الدكتور محمد حسن عبد الله - اختفى الجو الروحي الغامر الشامل في تلك الروايات التي اخذت موضوعاتها من التاريخ المصري القديم، وزحف الجو الواقعي وما يكتنفه من خشونة الحياة وقسوة المصير، ولكن اهتمام الكاتب بالدين وبالشخصية الدينية ظل راسخا، ويسبر غور النفس.

«والدين» كقيمة وعقيدة وسلوك، لا بد ان يؤثر في البناء الاجتماعي، وفي التشكيل النفسي، وفي توجيه السلوك. انه حقيقة تاريخية موضوعية، وهو ابعد الحقائق اثرا في النظام الاجتماعي والاخلاقي، مهما قيل في مشكلات فهمه وتطبيقه، وبالتالي فان نجيب محفوظ لم يكن ليتجاهل هذه الحقيقة الساطعة والناصعة.

وفي موضع آخر، يقرر د. محمد حسن عبد الله في كتابه «الاسلامية والروحية في أدب نجيب محفوظ» - ان الشخصية الدينية واللمسة الروحية والفكرة العقيدية، تأخذ في انتاج كاتبنا، فيما بعد الرومانسية، احدى وجهات اربع فقد يلجأ لتصويرها، يريد اكمال الصورة الاجتماعية، دون ان يرمي من وراء ذلك ما هو ابعد. وقد يتجاوز الاهتمام بالشخصية الدينية حدود استكمال الصورة الاجتماعية ليرمز من وراء ذلك لقوى التصارع او التفاعل الفكري في مرحلة بعينها من مراحل تطورنا الاجتماعي، وليشير - من خلال ذلك - الى احتمالات المستقبل الممكنة، وضرورة التفاعل الخلاق بين مختلف الاتجاهات. اما الوجهة الثالثة، فتتجلى في عنايته بالتصوف ورجال الصوفية. اما الوجهة الرابعة والأخيرة، فهي وجهة المشكلة الكونية، او التفسير الشامل للمسيرة الانسانية او العلاقة بين الانسان وخالقه. كما نجده في الدلالات الشاملة لحكايات حارتنا وعدد من قصصه القصيرة، فضلا عن ملحمة «الحرافيش» والتي تعد - فعلا - رواية كل الروايات، لأنها مراوحة مستمرة عبر نماذج انسانية غاية في التنوع تركيبا وفكرا واسلوبا وهدفا، حول تجارب الانسانية في محاولة الانتصار على نوازع الشر والفردية والأثرة المركبة فيها.

من قراءة معظم اعمال نجيب محفوظ الروائية والقصصية القصيرة، ومن خلال استقرائها وتحليل مضمونها نستطيع ان نقف على بعض القضايا والاتجاهات الشكلية والموضوعية في ادب نجيب محفوظ، وفيما يلي اهم النتائج التي توصلنا اليها باعمال كل من المنهج الاستقرائي واسلوب تحليل المضمون واهم دلالات تلك النتائج:

اولا: بالنسبة لقضية الشكل الفني وتنوعه، نلاحظ انه بدأ برعاية عنصر «الحكاية» في تطورها الزمني العام، ثم جعل الحكاية الواحدة «ثلاثية» في امتدادها، مضيفا اليها تجدد اشخاصها ومواكبة احداثها لمدى زمني ليس بالقصير، ثم هجر الحكاية النامية في تتابعها المنطقي في اطار الزمن، الى «الفكرة» او «القضية» في ثباتها الذهنية ووومضاتها النفسية وسيولتها اللاشعورية ابتداء من «اللص والكلاب»، وقد نمى هذا الشكل عبر «الشحاذ» و«ثرثرة فوق النيل»، ثم قدم الرواية «البانورامية» في «ميرامار»، حيث عملت آلات التصوير كل من زاويتها لتستكمل الرؤية في النهاية.

ثانيا: وبالنسبة للغة عند نجيب محفوظ، نجد انها لغة فصحى وليست عامية، ولكنها - مع فصاحتها - سهلة وميسور قراءتها، وفهمها مهيأ للكافة، ولغته أكثر حيوية، تتعدد وتتنوع مفرداتها واستخداماتها بما يخدم العمل الأدبي الذي يقدمه، سواء كان في صورة رواية، او في صورة قصة قصيرة. ومن ثم، فلا عجب من ورود اشارة الى انه قام بتطوير لغة الأدب في الدوائر الثقافية للغة العربية، وذلك ضمن حيثيات منحة جائزة نوبل، ووفق ما ورد بالنص الرسمي لها.

ثالثا: وبالنسبة لأسلوبه، نجد ان روايات نجيب محفوظ قد تدرجت من الرومانسية التاريخية، الى الحقبة الواقعية الاجتماعية، ثم الى الواقعية الممزوجة بالرمز، ثم الى العبثية التي زاحمت الواقع والرمز معا، ثم الى الصوفية وهي الأساس الأعمق للرمزية. ويعتبر هذا التطور هو رحلة اسلوب اديبنا الكبير عبر رواياته المختلفة. ولا أظن ان المجال يتسع هنا لأكثر من ذلك. كما اننا لسنا بحاجة للخوض في تفصيلات قد لا تخدم غايتنا في هذا الصدد.

رابعا: وبالنسبة للنسق الفكري لدى نجيب محفوظ، نجده بناء شاهقا وشامخا، تتزاوج فيه الاتجاهات الفردية والاجتماعية، والمادية والروحية، ويغلب عليه «روح» الوسطية، والتدرج. وهو المؤهل تماما للحديث عن او تأصيل «النسبية الاخلاقية والاحتمالية السلوكية» من خلال استعمال «المعادل الواقعي للحارة الرمزية» - على حد قول د. محمد حسن عبد الله - كما في ملحمة «الحرافيش»، والتي تتجاوز الرمز السياسي أو الحضاري، الى المستوى الانساني العام والشامل، وذلك في اطار مستحدث. ومن ناحية اخرى، نجد احترامه الشديد واعلاءه لقيمة العمل. ومن ناحية ثالثة، نجده يمقت حكم الفرد وتسلطه او ديكتاتوريته، كما نجده يحرص على أمانة التنفيذ ورعاية ضمانات العدل والاستمرار والمساواة في المعاملة بين الوجهاء والحرافيش، ويشير الى ان اهمها يتمثل في قوة الخلق، والتحصيل العلمي، وسيادة العدل وروح النظام والقوة.

اننا عندما نتحدث عن نجيب محفوظ، انما نتحدث عن كتاب مفتوح، فهو ليس لغزا بحاجة الى حل، كما انه ليس شخصا غامضا لا بد من اكتشافه او اعادة اكتشافه، فليس يعيبه قصور البعض منا عن استيعاب أدبه أو رفض البعض الآخر للاعتراف بمكانته.

وعلى كل، فالاختلاف حول النظرة اليه وتقويم ادبه يكاد يكون امرا طبيعيا، مادام هذا الاختلاف - في الراي - لا يفسد للود قضية.

ذلك هو الكاتب التحليلي، شمولي الثقافة، حسن القراءة والفهم للتاريخ والمستقبل، الذي عبر بأدبنا ولغتنا الى آفاق جديدة لم تكن لهما من قبل.

انه حقا «نجيب» مصر و«محفوظ» العرب.

راغب محمد السعيد
محافظة الغربية - جمهورية مصر العربية

نجيب محفوظ


محمود امين العالم

رجاء النقاش

غالي شكري

«الشرق الاوسط» تتجول في النفق الجديد تحت قنال المانش

٩ آلاف عامل يصلون الوريد المقطوع بين «الجزيرة» البريطانية وأوروبا

فولكستون ـ «الشرق الاوسط» ـ تحقيق طلعت المرصفي:

خلال اربع سنوات من الآن وعندما يحمل البريطاني حقائبه لقضاء عطلة نهاية الاسبوع او العطلة السنوية ويعبر بحر المانش الى اي من البلدان الاوروبية الغربية فانه والى اي مدينة يذهب في فرنسا او ايطاليا او هولندا او اي من مدن البلدان الاثني عشر في منظمة السوق الاوروبية المشتركة لن يكون قد ذهب بعيدا عن ارض الوطن الذي ستتلاشى فيه الحدود وتسقط الحواجز الجمركية مع حلول عام ١٩٩٢.

ومع الاجراءات التي سيعكسها اختفاء الحدود سوف تتجسد ولأول مرة في تاريخ هذه المنطقة من الساحة الغربية كثير من مفاهيم السلوك لدى سكانها وعلى اختلاف انتماءاتهم العرقية والسياسية السابقة. فلن يطالب المواطن البريطاني عند عودته الى بلاده بسداد اي رسوم جمركية على ما يحمله من هدايا او بضائع مهما كانت قيمتها، كما سيكون من حقه امتلاك العقارات في فرنسا او المانيا وحمايتها بالتامين عليها من قبل اي من شركات التامين في هولندا او ايطاليا او غيرها.

في الوقت الذي سيتيح مفهوم السوق الكبير للبلدان الاثني عشر حقوق الانتقال والعمل لمواطني الـ ٣٢٠ مليونا سواء في المشاريع الخاصة او اجهزة الخدمة المدنية الحكومية وليشكلوا في تلك البقعة اكبر قوة عمل وتنافس تجاري نشط يتفوق حتى على الولايات المتحدة واليابان وتبدأ شعوب هذه الكتلة الاوروبية الكبيرة معايشة تحقيق الحلم الكبير الذي استهدفته بانشاء منظمتها الاقتصادية وتوقيع اتفاقيتها في روما عام ١٩٥٧ وانتظار اكثر من ٣٥ عاما تبلورت خلالها كثير من المفاهيم التي تغلبت على الحساسيات القومية ومصاعب الاندماج بما يفرزه من معضلات ومشاكل يومية سواء على مستوى الحكومات او المواطنين.

ذهبت «الشرق الاوسط» في مطلع الاسبوع الماضي الى مدينة فولكستون (جنوب انجلترا) والتي تبعد عن لندن بمسافة ٥٤ ميلا لزيارة اكبر مشروع هندسي يجري انشاؤه في تاريخ القارة الاوروبية الغربية، ويسهم في اسقاط آخر حواجز العزلة التاريخية والجغرافية للجزيرة البريطانية عن الوطن الاوروبي الأم وعبر ثلاثة انفاق عملاقة تمتد اسفل مياه بحر المانش تربط بين فولكستون البريطانية وكاليه الفرنسية.

نجاح المحاولة ٢٨

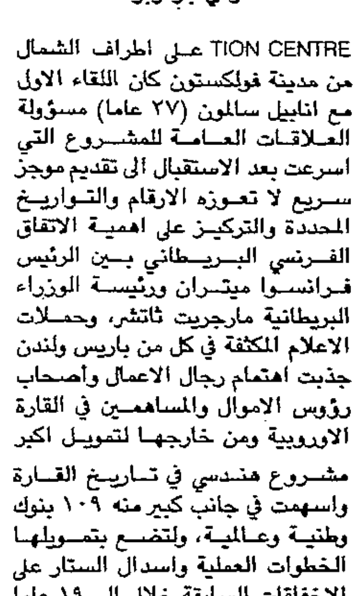
الرحلة من لندن الى فولكستون بالقطار وفي مطلع شهر ابريل (نيسان) والمحمل طقسه البارد والغزير الامطار بمختلف الاحتمالات كانت اكثر من شاقة، وحالت كثيرا بين الاستمتاع باختراق المروج الخضراء «لمقاطعة كنت» الشهيرة باسم حديقة انجلترا وبين مقاومة ساعات الصقيع القارس ومعاناة الاضطرار لتحمل غزارة المطر والهبوط الى مدينة فولكستون في وقت غير مناسب لصحفي يبحث عن تفاصيل تحقيق عن مشروع نفق بحر المانش، والحصول على ردود المسؤولين عن تنفيذه وكيفية التغلب على المصاعب التي اطلت عبر ٢٧ محاولة سابقة لوصل «وريد مقطوع» بين الجزيرة البريطانية والقارة الاوروبية الأم واسهم في تعميق عزلتها التاريخية عبر القرون الماضية، اخفقت خلالها جميع المحاولات وبغض النظر عما افرزته من عداوات تاريخية وعقد نفسية استحكمت في نفوس الاجيال البريطانية المتعاقبة تجاه جيران العائلة الاوروبية الواحدة.





كولين كيركلاند المدير التنفيذي لمشروع نفق بحر المانش





توني جوتربوك

عن هذه البانوراما العريضة للماضي المحتشد بآلاف الاحداث وعن الحاضر المليء بالعديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول الاوضاع المستجدة التي سيفرزها انجاز مشروع النفق الاوروبي اسفل مياه بحر المانش، وبعضها امني من الدرجة الاولى تشغل اهتمام حكومات ووزراء داخلية ودفاع بلدان السوق الاوروبية وتستغرق اجتماعاتهم المتواصلة بين بروكسل ولندن وباريس منذ اكثر من خمس سنوات، ذهبت «الشرق الاوسط» الى هناك تستطلع الحقائق وتستقي المعلومات.

ميتران وثاتشر يكتبان التاريخ

ومن مقر المعرض الدولي للنفق الاوروبي EUROTUNNELL EXPE-TION CENTRE على اطراف الشمال من مدينة فولكستون كان اللقاء الاول مع انابيل سالمون (٢٧ عاما) مسؤولة العلاقات العامة للمشروع التي اسرعت بعد الاستقبال الى تقديم موجز سريع لا تعوزه الارقام والتواريخ المحددة والتركيز على اهمية الاتفاق الفرنسي البريطاني بين الرئيس فرانسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر، وحملات الاعلام المكثفة في كل من باريس ولندن جذبت اهتمام رجال الاعمال وأصحاب رؤوس الاموال والمساهمين في القارة الاوروبية ومن خارجها لتمويل اكبر مشروع هندسي في تاريخ القارة واسهمت في جانب كبير منه ١٠٩ بنوك وطنية وعالمية، ولتضع بتمويلها الخطوات العملية واسدال الستار على الاخفاقات السابقة خلال الـ ١٩ عاما الماضية وبلغت ٢٧ محاولة لم تتوفر لها عوامل النجاح التي افرزها التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تشهده القارة الاوروبية الآن.

وتضيف «انابيل سالمون» بلهجة اشبه بلغة رؤساء الحكومات الذين يحملون على عاتقهم مسؤوليات الواقع والمستقبل التاريخية ردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول المصاعب السياسية التي واجهت المشروع قائلة:

«منذ عام ١٩٨٠ بدأت قناعة كل من الحكومتين الفرنسية والبريطانية بأهمية تحقيق «المشروع الحلم» باعتباره الخطوة العملية نحو توحيد اوروبا الغربية وادماجها في كتلة اقتصادية كبيرة تقف على قدم المساواة الى جانب العملاقين الامريكي والسوفياتي، وعلى الصعيد المحلي لكلا الدولتين فرنسا وبريطانيا فسوف يسهم تحقيق مشروع النفق اسفل بحر المانش في ايجاد فرص عمل واسعة لمئات الآلاف في مجالات الصناعات الهندسية والمقاولات وشق الانفاق نفسها وبناء القاطرات السريعة التي ستختصر الرحلة من وسط لندن الى قلب العاصمة الفرنسية الى ثلاث ساعات، فضلا عما سيتيحه انجاز مشروع النفق في العام الاول (١٩٩٣) من مضاعفة اعداد المسافرين بين لندن وباريس وبالعكس الى ٣٨ مليون مسافر وايضا تضعيف حركة نقل الصادرات البريطانية الى السوق الاوروبية الكبيرة عدة مرات عما هي عليه الآن».

انعكاسات نفق المانش على بريطانيا

وتسأل «الشرق الاوسط» توني جوتيربوك Tony Gueterbock (٤٩ عاما) مدير الشؤون العامة لمشروع النفق الاوروبي بمقاطعة كنت، والحاصل على ارفع الاوسمة الملكية في مطلع هذا العام تقديرا لجهوده مع اللجان البرلمانية وقوى الضغط المحلية، وادارته للحملات الاعلامية الناجحة للمشروع بين اوساط الرأي العام البريطاني، عن انعكاسات تنفيذ مشروع نفق بحر المانش على سكان المقاطعة وابعاده المستقبلية على الشعب البريطاني فيجيب:

«لا شك في ان انعكاسات النفق الاوروبي على المنطقة ستكون ضخمة واكثر مما يتخيله العقل، لا لمجرد ايجاد فرص العمل لعشرات الآلاف في منطقة كنت وحدها، ولكنها كذلك ستنسحب على الملايين من ابناء الجزيرة البريطانية والمقدر ان تستوعب منهم مجالات العمل الجديدة في السنوات الخمسة الاولى لبدء تشغيله خمسة ملايين بريطاني.

ولعل الذين سيستفيدون من وجود النفق الجديد اولا هم رجال الاعمال والصناعيون، ومراكز الانتاج التي ستسهل لها حركة النقل السريع عبر المانش، الوصول الى السوق الاوروبية الكبيرة في اسرع وقت وعبر اقصر طريق، ويبقى هناك عدد من المصاعب التي يتوجب على هيئات النقل البري والسكك الحديدية التغلب عليها سواء بشق الطرق الجديدة او انشاء محطات السفر والاستقبال البديلة للمحطات الحالية في وسط لندن وبما يخفف كثيرا من اختناقات النقل والكلفة الباهظة التي تتحملها مراكز انتاج السلع من اجل تصديرها الى الاسواق الخارجية بعد ان تتمكن هيئات السكك الحديدية في كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا من تسيير اساطيلها الضخمة والعمل بها بين باريس ولندن وبروكسل.

وتسأل «الشرق الاوسط» توني جويتربروك عن الصورة التي سيتم بها تشغيل حركة النقل داخل النفق في العام الاول عقب استكماله في نهاية عام ١٩٩٢ وامكانيات التغلب على نظم المرور البريطانية المختلفة عن غيرها من نظم بلدان غرب اوروبا!

يجيب مدير الشؤون العامة للنقل عبر نفق بحر المانش: «سوف يتحرك مكوك النقل بالخطوط الحديدية السريعة داخل الانفاق الثلاثة التي يتم بناؤها حاليا في اطار دائرة تبدأ من فولكستون في بريطانيا الى ميناء كاليه الفرنسي وبمعدل مكوك (قطار) واحد كل عشرين دقيقة وليقطع الرحلة داخل النفق اسفل مياه بحر المانش في ٣٥ دقيقة وبمعدل ١٨ رحلة يوميا تخصص منها ٩ رحلات للمسافرين، والتسعة الاخرى تخصص لنقل البضائع وتسهم في حركتها ٤٤ قاطرة سريعة يتم بناؤها حاليا داخل مصانع السكك الحديدية الفرنسية. والقطار الواحد يمكنه حمل ٩١ سيارة خاصة و١٢ اتوبيس ضخما لنقل الركاب. اما قطار البضائع فقد روعي فيه ان يكون بامكانه حمل ٢٥ شاحنة ضخمة وكلا النوعين من القطارات سوف يتم تسييره بمعدل سرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة.

الهبوط الى الاعماق

قبل استكمال مزيد من الردود ومن افواه بعض المسؤولين في مشروع نفق بحر المانش طلبت «انابيل سالمون» مديرة العلاقات العامة من مجموعة الصحفيين ضمنهم مندوب «الشرق الاوسط» وصحيفة «ديرشبيجل» الالمانية ومدير وكالة الانباء اليابانية في لندن، ومندوب صحيفة «الجارديان»، ومراسل برنامج اخبار الليل (نيوز نايت) في تليفزيون البي بي سي، طلبت الاسراع الى احدى السيارات للانتقال الى موقع بناء الانفاق الذي يبعد الى الشمال من مدينة فولكستون بحوالي ١٢ ميلا.

على جانبي الطريق كانت الرافعات الضخمة ومئات العمال الذين يعملون في ظل مناخ قاس، ومطر غزير. وعبر بوابات الأمن المتعددة، ومزيد من التعليمات الصادرة الى ركاب السيارة الثمانية، يصل وفد الصحفيين الى مكاتب ادارة المشروع المقامة على ربوة عالية تطل على خليج شكسبير الشهير.

هناك تبدأ مرحلة اللقاء مع مدير الموقع وعشرات من رجال الامن والانقاذ واطباء الطوارىء للاستماع الى آخر التعليمات للقيام برحلة الهبوط الى الاعماق ومنها الى الانفاق التي يستكمل انشاؤها تحت مياه بحر المانش.

ويأتي التحذير من مدير مجموعات الانقاذ الى اعضاء الوفد الثمانية من المخاطر المحتمل مواجهتها اثناء رحلة الهبوط، والتجول داخل الانفاق، وشرح كيفية استخدام اجهزة التنفس الصغيرة التي وزعت على الصحفيين والتي يكفي ما بكل منها من شحنة اوكسجين في حالة الخطر مدة ٩٠ دقيقة. فضلا عن التحذيرات مما قد يعتري البعض من ازمات نفسية مفاجئة بسبب اختلاف طبيعة البيئة في الاعماق.

وبلا وعي يتحرك اعضاء الوفد الصحفي ومرافقوه الى غرفة خلع الملابس وارتداء المعاطف البلاستيكية الصفراء والخوذات الواقية، وأحذية البوت المطاطية. وعبر البوابات المعدنية يدخل الجميع الى المصعد المعد للهبوط الى الاعماق خلال رحلة استغرقت ثماني دقائق اختفت خلالها آخر ملامح الحياة على الارض وعلت اصوات الاذاعة الداخلية تلقي آخر التعليمات الى الهابطين الجدد قبل ان يقذف بهم المصعد الى داخل النفق الاول.

مصانع كاملة داخل النفق

يستحيل في تلك البقعة الاولى الراقدة اسفل اعماق بحر المانش بمسافة ٤٨ مترا التخلص من مشاعر الرهبة العنيفة التي اجتاحت الجميع وبدت تكسو ملامح كل منهم فيما بدأ كولن كيركلاند Colin Kirkland المدير التنفيذي لمشروع النفق والمستشار بشركة النقل عبر المانش TML - Trans-manche Link يخفف من قسوة صدمة المواجهة الاولى في تلك المنطقة من الاعماق بشرح تفصيلي للانفاق الثلاثة التي يتم انشاؤها منذ عام ١٩٨٧ ويدور العمل فيها من خلال نوبات عمل تستغرق كل منها اربع ساعات على مدار ساعات اليوم الـ ٢٤.

كانت كل خطوة اضافية داخل الانفاق تضيف ملمحا جديدا عن حركة العمل الاشبه بخلايا النحل التي يعمل داخلها الفا عامل في كل نوبة عمل بين عمال الحفر وتغليف جدران الاجزاء التي تم بناؤها، وبين عمال تليين الحديد وتقطيعه واعداد الخراسانات الحديدية العملاقة ورفعها لأسقف النفق فيما امتدت عشرات خطوط السكك الحديدية ـ المؤقتة ـ التي تعمل عليها قاطرات خاصة تحمل الاحجار المتخلفة من الحفر او المكائن الضخمة ومعدات تكسير جدران العزلة في جوف الارض.

ومن موقع الى آخر يقود «كولين كيركلاند» مجموعة الصحفيين الخمسة ومسؤولي العلاقات العامة ومجموعة اخرى من رجال الانقاذ وطبيب طوارىء، يواصل كيركلاند شرحه التفصيلي لدقائق العمل ونوعية الحفارات الضخمة الاربع التي صنع اثنتين منها احد مصانع الصلب في مدينة جلاسجو الاسكتلندية، واثنتان آخريان قامت بصنعهما مصانع كاواساكي في اليابان.

وتسأل «الشرق الاوسط» عن اجراءات الامن التي ستتبع سواء داخل الانفاق او في محطات السفر والاستقبال، وآفاق المنافسة في قيام الافراد العادين برحلاتهم بين بريطانيا وفرنسا عبر النفق الاوروبي او بالطائرات؟

فيرد كولن كيركلاند قائلا: «لا شك ان المنافسة ستكون حادة بين قطارات النفق الاوروبي وبين شركات الطيران، وان كان الاتجاه يميل الى تخفيض اسعار الرحلات بين فولكستون وكاليه او بين لندن وباريس وبما يشجع المسافرين على استخدام النفق عوضا عن الرحلات الجوية.

ومع بدء تسيير رحلات قطارات النفق في عام ١٩٩٢ ستكون جميع الحواجز الجمركية بين بلدان مجموعة الدول الاوروبية الاثني عشر قد تلاشت مما سيسهل على الملايين تنقلهم من بريطانيا الى فرنسا وبالعكس كما يتنقلون الآن من حي الى حي آخر في المدينة الواحدة. لكن مناطق العبور ستواصل بلا شك التدقيق مع الاجانب غير الاوروبيين وكما يحدث الآن امام موظفي مكاتب الهجرة والجوازات في بريطانيا.

● مرة اخرى تسأل «الشرق الاوسط» كولين كيركلاند عن المصاعب التي واجهها قبل واثناء العمل في مشروع النفق الاوروبي وضخامة حجمه والفارق بينه وبين مشاريع الانفاق الاخرى؟

فيقول المدير التنفيذي لمشروع نفق بحر المانش: «مصاعب العمل في شق الانفاق تحت البحار والانهار او الممرات المائية متشابهة تقريبا، وان اختلفت قليلا من طبيعة التربة التي يتم شقها والعمق المطلوب حفره وصولا الى الموقع الذي سيقام فيه النفق، اما اي مصاعب اخرى فهي مصاعب تحدث اثناء العمل نفسه وهذه متعلقة بالادارة واجراءات الأمن الصناعي.

وقد اكتسبت خلال تجارب العمل في شق الانفاق طوال ٢٠ عاما مزيدا من الثقة وتغليب الاحساس بمسؤولية العمل وضخامته على اي مشاعر للرهبة او الخوف. وتجربة السنوات العشرين الماضية عايشت فيها شق العديد من الانفاق.. مثل خط فيكتوريا والجوبيلي لقطار انفاق لندن، وكذلك نفق القاهرة، وبغداد ونفق احمد حمدي في سيناء وفي عدة مشاريع اخرى في المملكة العربية السعودية بميناء نويبع في شبه جزيرة سيناء المصرية. وفي اعتقادي ان مشروعا كهذا فيما لو تحقق لن تقل آثاره الاقتصادية والسياسية عن الآثار نفسها التي يتطلع لها شعوب القارة الاوروبية من شق النفق الاوروبي اسفل مياه بحر المانش.

بعد ثلاث ساعات عاشتها «الشرق الاوسط» في منطقة الاعماق اسفل مياه بحر المانش في متابعة واقعية داخل الانفاق العملاقة التي اوشكت على استكمال نصفها البريطاني خرجت مجموعة الوفد الصحفي ومرافقيهم الى سطح الارض مرة اخرى. واقلعنا بسؤال من المدير التنفيذي لمشروع النفق الاوروبي: «هل انتابك الخوف اثناء تجولك داخل الانفاق والاحساس بانك اسفل مياه بحر المانش بعدة مئات من الاقدام»؟

قلت: ربما لو انتابني الخوف لما اقدمت على الهبوط الى الاعماق والاستماع الى الحقائق التي سعيت اليها. ويوما ما وعندما يصبح السفر عبر انفاق بحر المانش حقيقة سأشعر بالسعادة انني كنت هناك في تلك البقعة من الاعماق قبل ان تمتلأ بصخب الحركة والحياة.

نموذج محطة السفر والاستقبال في مدينة فولكستون بعد اكتمال النفق



قطارات نقل ادوات العمل داخل النفق اسفل خليج شكسبير.



معدات حفر الانفاق تعمل ٢٤ ساعة يوميا لاستكمال الجانب البريطاني من النفق

على أعمدة الصحافة وحدت الحركتان السياسيتان بعد تفرق «الكتلة الوطنية» خطابهما السياسي حول اهتمامات مشتركة بما ذاب معه الخلاف، وبرامعه الوطنيون صفاً واحداً

أثمة علاقة حتمت تزامن انشقاق كتلة العمل الوطني واستصدار الاقامة العامة الفرنسية بالرباط قرارا وزاريا مؤرخا بـ ١٨ مارس (آذار) يقضي بحلها؟ وهل البلبلة التي احدثها انشطار الصف الوطني شجعت سلطة الحماية الفرنسية على اتخاذ القرار، ام ان الأمر لا يعدو مجرد مصادفة؟

على كل حال فان هذا القرار الذي نسب الى الصدر الاعظم (رئيس الحكومة) جاء بعد ان انقسم الوطنيون، وإثر تسابق انصار المرحوم علال الفاسي في ٢٧ فبراير ١٩٣٧ الى فتح مركز رحبة القيس بمدينة فاس لتسجيل انخراطات اعضاء تنظيمهم السياسي، وذلك في الوقت الذي كان فيه المرحوم محمد بن الحسن الوزاني ما يزال يكتل انصاره ويعد للاعلان عن تنظيمه السياسي بدوره.

وبررت الاقامة العامة قرار الحل بأن تنظيم علال الفاسي يتحدى القانون لانه لم يرخص له بالوجود، ولانه اخذ يوثق انخراط انصاره فيه بالقسم على المصحف، ويستخلص منهم الحلف على كتمان الإسرار وتحمل التضحيات والولاء للكتلة، وانه يستخلص من المنخرطين فيه رسوما لا تعرف مصارفها، وان كل ذلك يجعل منه تنظيما مشبوها وغير شرعي، ويطرح عن اهدافه وحقيقة تراكيبه اسئلة تظل بدون جواب، خاصة وان نص اليمين لا يتضمن الولاء للسلطان. واقحمت الاقامة العامة اسم السلطان دون ان يصدر عنه ما يؤذن بمعارضة قيام هذا التنظيم.

وابلغ ممثل المقيم العام الرئيس علال الفاسي وصحبه قرار الحل. وربما قال – في جملة ما قال – ان العلماء والفقهاء الذين استشارهم المخزن قبل الاقدام على حل الكتلة افتوا بأن توثيق انخراط الأعضاء بالحلف على المصحف لا يقبله الدين، وان اللجوء الى القسم غير شرعي بالمعنى الديني للكلمة. وهكذا اتخذت الاقامة العامة من كل خشب نشابا لتبرير قرارها.

واستخلص الزعيم علال وانصاره ما عليهم القيام به، فعدلوا عن استخلاص الحلف من الأنصار وعن قبض الرسوم من المنخرطين، وغيروا اسم «كتلة العمل الوطني» الى «الحركة الوطنية لتحقيق المطالب»، واخذوا لفترة يمارسون نشاطهم الوطني تحت هذا الاسم. وكانت جريدة «العمل الشعبي» (L'Action Populaire) الصادرة بالفرنسية، وجريدة «الأطلس» الصادرة بالعربية، تنطقان باسم «كتلة العمل الوطني» الى صدور قرار حلها، باسم «الحركة الوطنية لتحقيق المطالب».

لماذا الحركة؟

كان هناك اعتباران لاختيار هذا الاسم، فمن جهة لجأ علال الفاسي الى تحايل قانوني يفلت التنظيم من ضرورة الخضوع لمقتضى القانون باعتباره حركة لا حزبا. وكانت القوانين الاستثنائية المفروضة لا تسمح للمغاربة بتأسيس الأحزاب كما لم تكن تسمح لهم باصدار صحافة ناطقة بغير العربية. ومن جهة اخرى حصرت «الحركة الوطنية» هدفها في تحقيق المطالب. والاشارة هنا لمطالب «كتلة العمل الوطني» التي قدمها الوطنيون للجهات الرسمية في ديسمبر سنة ١٩٣٤، مما يعني ان «الحركة» تعمل في نطاق الحماية، ولا تهدف الى الانفصال، ومن شأن ذلك ان يلين من صلابة موقف الاقامة العامة من هذا التنظيم ويجعلها تغض الطرف عنه بعد ان اعتقد قيادته علما بملاحظات المقيم العام.

وعلى ذلك دشن المقيم العام الجنرال نوجيس عهدا سياسيا جديدا دعي بعهد الانفراج السياسي، حيث سمح باصدار صحافة وطنية باللغتين، وتغاضى عن التجمعات الشعبية التي اخذت تنعقد في مراكز تنظيم الهيأتين السياسيتين بزعامة الفاسي والوزاني.

«الحركة القومية»

وكان هذا الأخير اعلن عن تنظيمه السياسي باسم «الحركة القومية»، واعاد الى الصدور باللغة الفرنسية جريدة «عمل الشعب». كما اصدرت «الحركة القومية» باللغة العربية جريدة «الدفاع» التي كان على رئاسة تحريرها المرحوم عبد الهادي الشرايبي.

ويقول الوزاني في مذكراته: «إن الحركة القومية لم تتشكل صراحة باسم الحزب، وان توفرت على جميع مقومات الحزب وخصائصه، لأن القوانين الاستثنائية المفروضة اذ ذاك من السلطة الاستعمارية كانت تمنع المغاربة من انشاء الأحزاب. وحتى لا تجد السلطة المتربصة بنا اية حجة لتطبق علينا قوانينها الباغية اخفت «الحركة القومية» اضطرارا معالم الحزبية وشكلياتها. وبهذا بقيت قائمة تحت مراقبة السلطة، ولم تجد الاقامة العامة مبررا للتعرض لقيامها».

«الحزب الوطني»

اجتاز تنظيم علال الفاسي في بداية صيف سنة ١٩٣٧ مرحلة العمل باسم «الحركة الوطنية» الى مرحلة العمل تحت اسم «الحزب الوطني لتحقيق المطالب»، مما جعل الاقامة العامة الفرنسية تعود الى التهديد بوضع حد لوجود التنظيم، مثيرة شكلية قانونية هي ان الحزب هو الكتلة التي صدر قرار حلها، وان رئيسه هو رئيس الكتلة المنحلة، وان تغيير الاسم – شكليا – لا يحمي التنظيم الجديد من الوقوع تحت طائلة التدبير الاداري الذي منعت بمقتضاه «الكتلة الوطنية». وكان رد قادة الحزب بأنهم لم يكتفوا بتغيير الاسم، وانهم حذفوا شرط الحلف على المصحف من اجراءات الانخراط، وانهم لم يعودوا يستخلصون رسوم الانخراط من الاعضاء، وانهم اتخذوا للحزب الوطني مركزا جديدا بمدينة فاس، فلا علاقة بين الحزب والكتلة الوطنية المنحلة.

ولا يترك الوزاني المناسبة تمر دون ان يقارن بين توجهه السياسي القانوني السليم وبين تورط خصومه السياسيين في مشكل قانوني، فهو من جهته تجنب – كما قال – ان يفتح مركزا باسم حركته، وبالأحرى ان يحول اسمها الى حزب، وإنما فتح مركزا لجريدتي «عمل الشعب» و «الدفاع»، وابرز قيادة «الحركة القومية» على الواجهة باسم هيأة تحرير الجريدتين، وان كان المركز مجمع الأنصار وملتقاهم، فافلت بذلك – كما يقول – من الشكلية القانونية التي اثارتها سلطات الحماية ضد تنظيم علال الفاسي ومركزه، خاصة وهو لم يربط قط الانخراط في حركته بأداء القسم او بدفع رسوم. وكأنه يعطي بذلك درسا في السياسة والقانون لخصومه الذين فاتهم التقيد بهذه الشكليات، فوقعوا في المحظور، ويؤكد لنفسه وصف السياسي الخبير الذي اشتهر به.

ومنذ أن اختارت حركة الفاسي اسم الحزب اصبح انصارها ينعتون بالحزبيين وانصار الوزاني بالقوميين، ومن المؤكد ان هؤلاء الأخيرين كانوا وراء ترويج وترسيخ نعت الأولين بالحزبيين الذي يشير الى ضيق الأفق مقابل اتساع الفكر عند القوميين. وكان الأولون يتضايقون من نعتهم ذاك الى ان أعلن حزب الاستقلال سنة ١٩٤٤ فكرسوا بقوة نعتهم بالاستقلاليين، هادفين من وراء ذلك الى ترسيخ دعوى انفرادهم بالسبق الى طلب الاستقلال، وسهل عليهم ذلك قبول انصار الوزاني نعتهم بالشوريين بعدما اسس زعيمهم اثر عودته من منفاه سنة ١٩٤٦ حزب الشورى والاستقلال.

كانت تقوم على راس تنظيم علال الفاسي – سواء باسم الحركة او الحزب – رئاسة ذات رأسين: الرئيس علال الفاسي، والأمين العام الحاج احمد بلافريج. وكان الوزاني منطقيا مع نفسه، فلم يرأس التنظيم الذي انشأه، ولم يحدث في نظام حركته منصب الرئيس الذي كان قد قال عنه بعد الاقتراع على اعضاء اللجنة التنفيذية للكتلة انه لا ضرورة له لأنه منصب تشريف لا تكليف، كما انه لم يخلق في حركته منصب الأمين العام وهو الذي سبق له ان طالب بأن يبقى توزيع المناصب والمهام في «كتلة العمل الوطني» رهنا بادارة مجلس تأسيسي وبعد استشارة القاعدة. ومع ذلك فقد كان يشار اليه بنعت الزعيم دون معارضة منه كما كان ينعت بالوصف نفسه علال الفاسي بدون معارضته هو ايضا. ولم يأخذ الوزاني وظيفة الأمين العام الا عند تأسيسه حزب الشورى والاستقلال سنة ١٩٤٦، ولم يكن نظام هذا الحزب ينص على وظيفة الرئيس.

قضايا العروبة والاسلام

وكان الوزاني يبدي تضايقه من اختيار زملائه السابقين اسما لجريدتهم الفرنسية «العمل الشعبي» (L'Action Populaire) مقتبسا من اسم جريدته «عمل الشعب» (L'Action du Peuple)، ويعتبر انهم بذلك قد سعوا الى اثارة التباس يقصد منه ترويج جريدتهم على حساب جريدته «عمل الشعب» ذائعة الصيت، بحكم سبقها الى ميدان الصحافة على عهد وحدة الصف الوطني. ورفعا لهذا الالتباس اخذ الوزاني ينشر السلسلة الجديدة من جريدة «عمل الشعب» وعلى صفحتها الأولى اسم الجريدة باللغتين الفرنسية والعربية معا.

ويمكن ان نرد سبب حرصه على اثبات اسم الجريدة باللغة العربية ايضا الى الاتجاه العربي الاسلامي الذي سعى الى طبع حركته به منذ الاعلان عنها. وهو تحول طبيعي لكون القيادة التي اختارها للعمل بجانبه كانت من هذا الاتجاه بحكم انتمائها الى جامعة القرويين، ولأنه كان يريد ان ينافس خصمه السياسي عالم القرويين في مجاله الخاص، ولأنه وجد من بين من يدعون من الفرنسيين بالمتخصصين في «السياسة الأهلية» من قال عن حركة الوزاني انها حركة تجديدية لا دينية، تعارض النزعة التقليدية الطرقية التي نسبوها لعلال الفاسي. وقد اشرنا فيما سلف الى ان منتمين آخرين الى نفس مدرسة «خبراء» السياسة الأهلية عكسوا الأمر وهم يحللون اسباب الخلاف الوطني.

وكانت جريدة «الدفاع» الناطقة باللغة العربية باسم الحركة القومية وصنو «عمل الشعب» تنشر شعارات القومية المغربية، وتركز على مبادئها الست، وهي: الاسلام، والعروبة، والمغرب، والعرش، والشورى، والامتثال لواجب الرابطة العربية والجامعة الاسلامية.

وكان الوزاني حتى في جريدته «عمل الشعب» وهو يكتب مقالاته بلغة «فولتير» يحرص على الاقتباس من آراء سعد زغلول، ومصطفى كامل، وشكيب أرسلان، ويترجم الى الفرنسية شعارات حركتهم، او يستشهد بما جاء في خطبهم واحاديثهم. ومن هذا التاريخ بدأ رحلته الطويلة لارتياد المناهج العربية فكرا واسلوبا، والانصهار في الأصالة والتكيف بها شيئا فشيئا، حتى انتهى في آخر عمره وهو بالأصالة الصق



علال الفاسي ينصت جالسا الى خطاب الوزاني

القومية الضيقة التي تنحصر في وطن معين، وقوم خاصين، بل كانت تعتبر ان المغرب وشعبه جزآن لا يتجزآن من عالمي الاسلام والعروبة». ومع ذلك فلم ينعت حركته القومية بنعت العربية.

وهذا يفيد في تلمس سبب اختلاف النعتين البارز في اسم حركتي الفاسي والوزاني، إذ حملت الأولى اسم «الحركة الوطنية» والثانية اسم «الحركة القومية».

وتقول مصادر فرنسية ان دراسة مقارنة اجريت على مجموع الموضوعات والمحاور التي كانت تنشر بجريدة «عمل الشعب» (جريدة الوزاني باللغة الفرنسية) اثبتت ان القضايا العربية الاسلامية كانت تحتل نسبة ١٣٪ من مجموع اهتمامات الجريدة، بينما ابرزت نفس الدراسة ان جريدة «العمل الشعبي» الناطقة باسم حزب علال الفاسي انما كانت تخصص لها ٥٪.

ولم يكن الاتجاه العربي الاسلامي يبدو على صفحات الجريدتين الناطقتين باسم «الحركة القومية» فقط، وانما تمثل ايضا في اخذ مبادرات دعت فيها «الحركة» الشعب المغربي الى الاعراب عن انتمائه للعالم العربي الاسلامي وإعلان تضامنه مع قضاياه، ولا سيما القضية الفلسطينية التي دعا المؤتمر الاسلامي بالقدس الدول والشعوب الاسلامية للمشاركة في يوم التضامن معها، فكانت «الحركة القومية» سباقة الى توجيه النداء الى الشعب المغربي للاستجابة الى دعوة التضامن، وابرزت فروعها يوم التضامن التعاطف المغربي في احتفالات وتجمعات بالمناسبة.

ومن ذلك ايضا ما كشف عنه الوزاني في مقالة نشرها في موضوع استقباله بمدينة فاس لرئيس «العصبة الدولية لمناهضة السامية» بيرنار لوكاش اليهودي الفرنسي الذي كان يصدر جريدة «حق الحياة» (LeDroit de vivre) والذي زار المغرب طامعا في تحييد الوطنيين حيال مطالبة اليهود بتطبيق وعد بلفور. وذكر الوزاني انه خلال هذا اللقاء اصطدم مع زائره في خصام سياسي محتدم، لأنه كاشفه بأن

«الدفاع» من تبادل الرسائل بين الوزاني وأمين الحسيني في موضوع القضية الفلسطينية، ورسالة التهنئة التي وجهها لرئيس الحكومة المصرية مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد بعد ان أفضت المحادثات المصرية البريطانية الى تأكيد اعتراف حكومة لندن بالاستقلال المصري، وسلسلة المقالات عن العراق وسوريا ومصر لمقارنة اوضاعها السياسية السعيدة بوضع المغرب الشقي.

ومع ذلك لم يغفل الوزاني اهتماماته السياسية الأخرى المتصلة بالقضايا المعاصرة، خاصة باعطاء حزبه فلسفة ديمقراطية عصرية: إنه يفخر بأن تكون حركته اول تنظيم سياسي في تاريخ الحركة الوطنية يعلن ما دعاه «ميثاق الحقوق القومية».

وبدراسة سريعة لهذا الميثاق نجده لا يعدو ان يكون تعريبا للبيان الذي اعلنته الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩، المدعو «بيان حقوق الانسان والمواطن».

لكن الوزاني باعلانه اعتبار هذا البيان «دستور القومية المغربية» كان يرشق الفرنسيين بسهامهم، وكان يريد ان يضفي على حركته الصبغة الديمقراطية الغربية بنفس الفلسفة التي كانت وراء الاعلان الفرنسي. وهو بذلك قد قصد ايضا الى تحصين حركته ضد تهمة الفاشية والتأثر بالايديولوجيات الاطلاقية، وهي تهمة اخذت تصيخ لها الآذان داخل المحافل السياسية الفرنسية في باريس، سواء الرسمية أو الشعبية، وتقيم جدران الريبة والشك بين الوطنيين، وبين من كانوا يتعاطفون معهم حتى داخل جبهة اليسار الفرنسي. وقد نجحت ادارة الشؤون السياسية بالاقامة العامة بالرباط في جعل المسؤولين الفرنسيين بباريس يصدقون هذه التهمة بعد ان والت بعث سيول التقارير الى باريس عن وجود يد اجنبية تحرك قادة الكتلة الوطنية السابقة، دون تمييز في اتهامها بين شقي الحركة الوطنية المنبثقين عن الكتلة.

خطاب سياسي موحد

وإذا استثنينا فارق طابع الحدة الذي اختاره الوزاني لطرح الاهتمامات الوطنية التي اعتبرها اساسية على صفحات الصحافة الناطقة باسم «الحركة القومية»، فان الخطاب السياسي لحركتي علال والوزاني ظل في هذه الفترة واحدا كما ظلت الاهتمامات السياسية والاجتماعية مشتركة، حتى لا يملك الملاحظ ان يرقب ما يوحي بوجود اي خلاف بين الحركتين: فكلتاهما تؤكد على برنامج الاصلاحات الذي اقرته «كتلة العمل الوطني» وتطالب بتحقيقه، وتندد بتلكؤ السلطات الاستعمارية في تطبيقه، وكلتاهما قامت بنفس النشاط الوطني الذي قامت به اختها، وهما معا احتجتا بقوة على قرار حل «كتلة العمل الوطني» وواصلتا ارسال برقيات الاحتجاج على تصرفات سلطة الحماية الى حكومة باريس والى الاقامة العامة بالرباط، وخضعت صحافتهما معا للتوقيف والحجب، واضطهدت الحماية انصارهما بدون تمييز.

الا انه في مجال السياسة الخارجية توقف الوزاني عن الاتصال بأوساط باريس لاقناعها بتغيير سياستها في المغرب تاركا هذا المجال لقادة «الحركة الوطنية» (او «الحزب الوطني لتحقيق المطالب») ربما لأنه ادرك بعد الانشقاق اسبقية العمل الوطني في الداخل، او احس بخطئه في المراهنة على اسبقية العمل الخارجي الذي غيبه وشغله في اعداد التنظيم في الداخل وادخر له مفاجآت غير سارة، وربما لأنه لم يعد يملك الاختيار، فلا احد من رفقائه في قيادة حركته وهم من ذوي الثقافة العربية غير المزدوجة كان يمكن ان يمارس دوره

على تجزئة العمل في المجالين الداخلي والخارجي، فقد اخذ علال الفاسي واليزيدي زمام القيادة في الداخل، وقاد النشاط الخارجي كل من بلافريج وعمر ابن عبد الجليل، واصبحا يمارسان بباريس نفس النشاط الذي كان يمارسه على عهد «الكتلة» محمد بن الحسن الوزاني وحده او بمساعدة عمر ابن عبد الجليل.

مرة اخرى شكيب ارسلان

وساعد على بروز العمل الوطني – بشقيه – في مظهر الصف الموحد اتفاق القيادتين على اعتبار الصحافة الوطنية سلاحا لمواجهة المستعمر ولتوعية الامة، والبعد به عن اقحامه في موضوع الخلاف الذي فجر «الكتلة الوطنية»، فلم تفتح صحافة الحزبين صدرها للتراشقات الحزبية، وظلت في مستوى الصحافة الملتزمة طيلة فترة صدورها الى ان منعتها الحماية من الصدور ضمن الهجمة الشرسة التي شنتها ضد الزعيمين الوطنيين وحركتيهما في اكتوبر ١٩٣٧. ومما يبرز ترفع الصحافة الوطنية عن الخوض في المهاترات ترحيب جريدتي «الأطلس» و «العمل الشعبي» الناطقتين باسم حركة المرحوم علال الفاسي بصدور جريدتي «عمل الشعب» و «الدفاع» الناطقتين باسم حركة المرحوم محمد الوزاني.

ومرة اخرى نجد الأمير شكيب ارسلان وراء هذه الظاهرة الايجابية الحميدة، فقد كان ناشد قائدي الحركتين في رسالتين موجهتين منه اليهما ان لا يثيرا موضوع خلافهما في الصحافة الناطقة باسم حركتيهما، وان يبقيا على الود والتواصل فيما بينهما.

وقد جاء في احدى هذه الرسائل هذا النداء العاطفي البليغ: «اني الاحظ بكل أسف ان الشقاق بينكم موجود، ويأبى الله إلا ما يشاء، غير انه ما يزال لي أمل في ان تسمعوا مني نصيحتي، وهي أن لا تدخلوا في جرائدكم مناقشات بعضكم مع بعض، إذ لو دخلتم فيها لفقدتم – انتم الفريقين – أربعة اخماس مكانتكم السياسية والأدبية في وطنكم، ولكانت معارككم القلمية اشد ضررا بكم وبالمغرب عموما».

واضاف أمير البيان: «إننا – نحن السوريين – ابتلينا بخلافات كخلافكم، وهو خلاف لا تخلو منه أمة ولا فرقة، وقد جرى بين الصحابة وهم افضل منا ومنكم. وفي كل مكان وقع الخلاف يقع الضرر الشديد. واني عندما اتصور ان اعز الناس علي واغلاهم لدي: محمد الوزاني، وعمر ابن عبد الجليل، واحمد بلافريج، وعلال الفاسي، سيقع بعضهم في بعض يستولي علي من الغم ما لا اقدر على وصفه. فان لم تستجيبوا لكلامي في قضية الصلح بينكم، فاسمعوا بالأقل كلامي في سد كل باب للمناقشات فيما بينكم، فهذا من شأنه ان يذهب بهيبتكم جميعا ويقسم ظهر القضية الوطنية.

يجوز لكم ان تبقوا فريقين، ولكن على ان يزور بعضكم بعضا، وان تتكلموا في المصالح العامة، ولا تثيروا موضوع الخصام في الصحف التي تديرونها من الجانبين».

فما أصدق هذا البيان من أمير البيان!

في الأربعاء القادم:

في المدرسة السياسية الوطنية

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بو طالب

(الحلقة ٥٢)



هل قضت التكنولوجيا على فن الرسائل؟

رسائل توماس مان وت. س. اليوت

تعد الرسالة الشخصية - او الاخوانية كما سماها اجدادنا - وسيلة اتصال بين شخصين. ومنذ اكتشاف الكتابة اصبحت هذه الوسيلة اكثر اهمية واحتراما. بل اصبحت فنا له قواعده البسيطة. واثر هذا الفن في نشأة بعض الآداب الحديثة كما حدث في امريكا. فقد تكونت اولى براعم الأدب الامريكي من الرسائل الشخصية التي كان يتبادلها المهاجرون الاوائل. كما اثر هذا الفن في بعض الفنون الأخرى، مثل القصيدة والقصة القصيرة والرواية والمقالة. فما اكثر ما نجد شكل الرسالة في قصائد الشعر والقصة القصيرة بوجه خاص. وما اكثر ما نجد ايضا روايات تتخذ شكل الرسائل الشخصية المتوالية من اول الرواية الى آخرها. ولا شك ان بساطة هذا الشكل، واقترابه من العواطف الحميمة، ومرونته الشديدة، تغري الشعراء والناشرين، وتزيد اقبالهم عليه، ولا سيما في مطلع حياتهم، او في فترات الانتقال التي تتعرض لها آداب لغاتهم.

بقلم الدكتور علي شلش

ولكن هذا الفن الاقرب الى الفطرة يختلف - كما نعرف - باختلاف موضوعاته وكتابه. فرسالة الغرام تختلف عن رسالة الملام. والرسالة التي يكتبها الطبيب تختلف عن الرسالة التي يكتبها الأديب، وهكذا. وكلما ازدادت اهمية كاتب الرسالة في صنعته او في مجتمعه ارتفعت قيمة رسالته، وصارت وثيقة يستعان بها على فهمه او تصوير حياته، سواء كان طبيبا او اديبا او خلاف ذلك. ومع هذا تعد رسائل الأدباء ذات قيمة خاصة لأنها تتصل بتلك الصنعة التي يمارسونها، اي صنعة الكتابة. وكلما ارتقت صنعة الأديب زادت قيمة رسائله الشخصية.

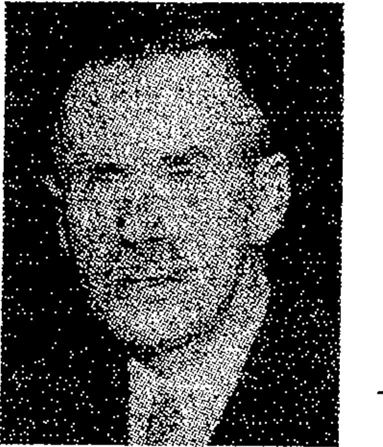
في مثل هذه الحالة لا توجد حدود لقيمة الرسائل الشخصية التي يكتبها الأدباء. فهي اولا تبعث المتعة في ذهن قارئها، مثلها مثل غيرها من كتابات صاحبها. وهي ثانيا تلقي الأضواء على اصحابها. وهي ثالثا تفيد ناقد الأدب في فهم غيرها من نصوص كاتبها. وهي رابعا تعين مؤلفي السير وتراجم الحياة على كتابة سير مبدعيها. وهي خامسا تتيح لمؤرخ الأدب وثيقة ادبية وتاريخية لا يستهان بها. وهي سادسا تضفي على المكان او الشخص الذي يحتفظ بها قيمة يحسد عليها. واذا كانت المزايا الخمس الاولى واضحة فلعل الميزة السادسة في حاجة الى شيء من التوضيح. ولعل هذا التوضيح يتم اذا قلنا - باختصار - ان الجامعات والمتاحف الامريكية تتسابق على حيازة رسائل الأدباء، وتدفع في مقابلها أثمانا طائلة، لا كخدمة للبحث العلمي وحسب، وانما كمصدر للتباهي ايضا. واذكر انني رأيت رسالة طريفة في متحف بيت شكسبير بمسقط رأسه، ولكنها ليست بقلم شكسبير، وانما جاءته من احد اصدقائه يطلب فيها ان يقرضه ثلاثين جنيها. ومع ذلك صار هذا الطلب وثيقة يحرص عليها المتحف ويتباهى بها، فما بالنا اذا كان الطالب هو شكسبير نفسه!

ومع ان التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال أدى الى تهديد التلغراف والتليفون وشريط التسجيل للرسائل الشخصية المكتوبة، فقد زادت اهمية هذا النوع من الكتابة بسبب ذلك التهديد. ولم يحصل التلغراف والتليفون وشريط التسجيل الا على مكسب ضئيل جدا لم يتجاوز الأشياء العابرة في الحياة اليومية، مثل السؤال عن الصحة والأحوال، اوطلب خدمة او سلعة. وظلت الرسائل الشخصية وسيلة اتصال حميمة، لا تنافسها وسيلة اخرى في التحرر من تكاليف مهنة الكتابة لجمهور غير معروف سلفا. بل ظلت وسيلة طيعة لحاجة الانسان الطبيعية الى البوح والافضاء. ومن هنا جاء توقع الناس - الطبيعي ايضا - للأسرار والخفايا التي يمكن ان تحملها الرسائل الشخصية.

رسائل تومس مان

من ابرز الأدلة المادية على استمرار ادب الرسائل الشخصية في عصر التقدم التكنولوجي هذا ان دور النشر في اوروبا وامريكا لا تكف عن اصدار مجلدات رسائل الأدباء، ولا تتوقف عن ترجمة هذه الرسائل من لغة الى اخرى. وقد قرأت في الفترة الأخيرة مجلدين كبيرين من هذه الرسائل، احدهما للأديب الألماني توماس مان، والآخر للأديب الامريكي المولد البريطاني الجنسية ت.س.إليوت.

اما رسائل توماس مان (١٨٧٥ - ١٩٥٥) فتقع في ٦٩٠ صفحة، وتضم ٥٤٠ رسالة انتقاها مترجماها الامريكيان من ركام هائل ينتظر من يتابع البحث فيه. وتكشف رسائله عن خصلة اشتهر بها، وهي حدة الذهن والمقدرة العجيبة على التركيز، حتى رويت عنه في ذلك نوادر وطرائف. ومنها - كما تكشف الرسائل - انه توقف عام ١٩١١ عن كتابة روايته «اعترافات فيلكس كرول - رجل الثقة» وكان سر توقفه المفاجىء انه شغل بأحداث روايته الأخرى المعروفة «الموت في فينيسيا»، حتى تخلى عن زميلتها، ووجد نفسه منفعلا بها حتى أنهاها دون ان يعود الى ضحيتها. وهذا امر لا يثير العجب من الأدب على اي حال. ولكن المثير للعجب ان مان عاد الى روايته الناقصة ذات يوم قبل وفاته بعام واحد، وبعد انقطاعه عنها بثلاثة واربعين عاما. وهذا هو العجب الاصغر، اما العجب الأكبر فهو ان مان تناول آخر صفحة توقف عندها وراح يكمل الكتابة دون أدنى تغيير في الخطة او النغمة، وكأن الزمن لم يمض منه سوى ساعات او ايام!


توماس مان: رسائل خالية من الادعاء

ت.س. إليوت: الشعر وسيلة الخلاص

وحين فرغت من قراءة رسائل مان لم اشعر بأنه كان يستطيع ان يصنع فيها ما صنعه في روايته السابقة، لأن الرسالة الشخصية بنت اللحظة والرواية بنت التجربة. واللحظة - عادة - عابرة، ولكن التجربة مقيمة ومعمرة. ولكني شعرت بأنه كان يشحن نفسه قبل الشروع في كتابة الرسالة مثلما تشحن البطارية، ثم يضفي على ما يكتبه انفعالا لغويا اذا صح التعبير، اي ان تصبح الألفاظ في يديه جزءا من عاطفته نحو المرسل اليه، بحيث لا يطلق العنان لخياله او اشيائه الخاصة.

اقدم رسالة في هذا المجلد كتبها مان حين كان في الرابعة عشرة، وأحدثها كتبها وهو على فراش الموت في سن الثمانين. ولكن القارىء لا يشعر بأن هناك فارقا زمنيا كبيرا بين الرسالتين، من حيث النضج العقلي وتطور الرؤية. وليس في الرسائل كلها اي احساس بالادعاء او الحذلقة، بل يسري فيها تيار قوي من الاعتزاز بأمته وثقافته ولغته الألمانية التي لم يفسدها المنفى الاختياري الطويل في اوروبا وامريكا. فهو شديد الاعجاب بسلفه الكبير جيته، وهو يساوي بين موسيقى بلدياته ريتشارد فاجنر وبين حلمه الشخصي بتجربة فنية عظيمة، وهو يصف حبيبته الألمانية التي تزوجها بأنها «أعجوبة صغرى من أعاجيب التربية المنسجمة ومثل ثقافي أعلى».

ومع ان الرسائل لا تكشف عن أسرار خطيرة او ضعف روحي، كما حدث في رسائل بعض معاصريه مثل اندريه جيد الفرنسي ووليم فوكنر الامريكي، فهي تعكس ما كانت عليه حياته من استقامة واتزان. وربما لا يتوقع المرء هذه الاستقامة وذلك الاتزان من رجل قاسى ويلات حربين عالميتين ومنفى ومصادرة لأعماله، ولكن رسائله تصوره رجلا شديد المراس، لا تغره الدنيا. فهو يترك وطنه وكل ما يملك للنازية عام ١٩٣٣، ثم يتشرد سنوات قبل ان يستقر في امريكا منذ عام ١٩٤١ حتى وفاته. ومع انه تزوج وأنجب ستة اولاد، وألف ٢٨ كتابا، فلم يهدأ، ولا توقف عن الكتابة حتى على متن قطار او ظهر باخرة، وكأنه نقش على قلبه ذلك الشعار الطريف الذي نقشه جده على باب داره: «اعمل واقتصد وصل». ولكن الرجل في النهاية أب محب لأولاده، شديد القلق على ابنه الأكبر الذي ادركته حرفة الأدب دون ان يدركه نجاح أبيه. ففي رسالة الى صديقه الأديب هرمان هسه يشكو مان من قسوة القدر على ابنه، ويشعر بالذنب إزاءه، ويعترف: «إن وجودي يلقي عليه ظله»!

رسائل إليوت

واما رسائل إليوت (١٨٨٨ - ١٩٦٥) فتقع في ٦١٨ صفحة، وتضم رسائله التي كتبها في الفترة من ١٨٩٨ الى ١٩٢٢، اي منذ سن العاشرة حتى ما بعد الثلاثين بقليل، باستثناء مجموعة رسائل كتبها الى حبيبة امريكية عرفها في دار ابنة عمه بمدينة بوسطن. وقد أوصى بعدم نشر هذه الرسائل قبل عام ٢٠٢٠. اما باقي الرسائل التي ضمها هذا المجلد فقد انتقتها ارملته وقدمتها على انها الجزء الأول في اجزاء اخرى تحت الاعداد.

وعلى العكس من توماس مان كان إليوت في شبابه - كما تصوره رسائله - معجونا بالقلق، مثل أمه تماما في قلقها عليه وعلى مستقبله. ومع انه كتب في رسالة الى احد زملاء دراسته في امريكا يحذره من ان «الرسائل يجب ان تكون صريحة، لا تعرف الكتمان، والا اصبحت مثل النشرات الرسمية»، فلم ينجح هو نفسه في تفادي تحذيره، واصبح كثير من رسائله اقرب الى النشرات الرسمية. ولم ينج من لهجة التقرير الا رسائل الفترة التي قضاها في باريس طالبا ومتصعلكا، وكذلك رسائله لابنة عمه. واذا كان القلق يقود احيانا الى الانبساطية في التعبير، فقد كان إليوت يتميز ايضا بمقدرة عجيبة على ضبط النفس، وانشاء الخطوط الدفاعية حول ذاته. ومع ذلك تسرب الكثير من الأسرار او الخفايا التي يجري وراءها قراء هذا النوع من الكتابة. ففي رسائله الى ابنة عمه من باريس ولندن والمدن الألمانية يقتبس عبارات مما يسمعه في الشوارع او المطاعم، مثل «جرب طبق الكرشاة بالبصل. انه رائع» او «هل لك في رقصة». ومثل هذه الاقتباسات مهمة جدا عند دراسة قصيدته المشهورة «الأرض الخراب»، التي ضمت بعض عبارات الناس في الشوارع والمطاعم والحانات.

لقد جاء إليوت الى اوروبا كي يدرس، ويعد نفسه لتدريس الفلسفة بجامعة هارفارد الامريكية التي تخرج منها، ولكن اوروبا سحرته، وحولته شيئا فشيئا الى الأدب. فهو يقول في احدى رسائله من مدينة اوكسفورد حيث ذهب لدراسة الفلسفة: «اوكسفورد جميلة جدا، ولكني لا احب ان أموت». وكان ذلك عام ١٩١٤، ولكنه بعد عام واحد كان قد قرر انهاء صراعه الداخلي بين الفلسفة والأدب، في حين اضرب عن العودة الى امريكا. وتزوج انجليزية، وراح يكسب عيشه من عرق جبينه، بدلا من الاعتماد على منحة هارفارد وشيكات أمه. ولكن زواجه ضاعف قلقه، لأن زوجته الأولى هذه كانت حزمة منغصات ومجمع امراض مزمنة انتهت بوفاتها في مصحة عقلية عام ١٩٤١. ومع انه عوض نفسه عن المنغصات بكتابة الشعر، فقد كتب «الأرض الخراب» بعد انهيار عصبي لم يشفه منه الا البعد عن زوجته في سويسرا وتصريف طاقته في الشعر. وبعد سنوات كثيرة سجل تجربة زواجه في ورقة صغيرة كتب فيها:

«كنت بعيدا جدا عن النضج بالقياس الى سني. كما كنت افتقر الى الشجاعة على نحو فاضح، تعوزني التجربة الى حد كبير... واعتقد ان كل ما كنت ارومه من فيفيان هو مجرد تجربة عاطفية خاطفة او تجربة حب خفيفة، لأني كنت خجولا اكثر من اللازم، محروما من الخبرة التي تحقق لي احدى الاثنتين مع اي امرأة. كما اعتقد انني سعيت الى اغراء نفسي بأني احبها... لأني كنت اريد... ان ألزم نفسي بالبقاء في انجلترا».

ومع ان هذا الاعتراف جاء متأخرا، بعد نضجه وزواجه الثاني، فهناك اعتراف آخر تحمله احدى رسائله وقت معاناته:

«أثمة شيء يقتل الانسان كما تقتله الهموم الصغيرة؟... ان اكبر فائدة للمعاناة المأساوية انها تستلك من نفسك، ولكن المعاناة الصغيرة تفعل العكس بالضبط، وتقتل إلهامك... واعتقد احيانا ان من الأفضل للمرء ان يكون مجرد موظف صغير في مكتب بريد بلا شيء يقلقه - ولكن الوعي يصيب الانسان بالفشل في حياته».

ولا بد ان يعجب القارىء بعد هذا كله، ويتساءل:

كيف خرجت روائع الشعر من اكمام هذا الجو البائس الذي يقتل الموهبة، في سنوات الحرب الأولى وما بعدها، حتى ظهور «الأرض الخراب» عام ١٩٢٢؟

يبدو أن مقدرة إليوت على الاحتمال كانت هائلة كما اثبتت الأيام بعد ذلك، وان هذا الجو الاحباطي كان اقرب الى الوقود بالنسبة لتلك الآلة الدقيقة الغامضة التي نسميها الموهبة. واذا كانت الشدائد تصنع الرجال كما تقول في مأثوراتنا، فقد صنعت الهموم الصغيرة شعر ت.س. إليوت كما تقول رسائله.

«الجنرال في متاهته»

آخر رواية لجارثيا ماركيز

مدريد - «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح:

صدرت قبل ايام في اسبانيا وفي بعض دول امريكا اللاتينية آخر رواية للكاتب العالمي جارثيا ماركيز «الجنرال في متاهته»، وهي رواية تاريخية تستلهم حياة السياسي والقائد الفنزويلي سيمون بوليفار (Bolivar) (١٧٨٣ - ١٨٣٠) الذي حرر بلده من الحكم الاسباني ثم حرر بعده غرناطة الجديدة، وكون منها ومن الاكوادور جمهورية «كولومبيا الكبرى»، ثم سعى في توحيدها مع البيرو وبوليفيا فلم ينجح. وقد دعيت باسمه جمهورية بوليفيا.

منذ شهور عديدة، اي قبل صدور الرواية، والحديث جار عنها في وسائل الاعلام الاسبانية، وخاصة الصحف والمجلات الثقافية التي تتابع عن كتب نشاطات هذا الكاتب العالمي الشهير، الذي غزت كتبه ورواياته اسواق العالم اجمع فقد وزع في اسبانيا وحدها وكدفعة اولى ١٧٠ الف نسخة من روايته الاخيرة هذه. واشترت الولايات المتحدة حقوق نشرها بمبلغ عشرة ملايين دولار.

وبمناسبة صدورها كتب رفائيل كونتي مقالا في صحيفة «البابيس» يوم ١٩ (اذار) ١٩٨٩ يقول فيه:

«جابرييل جارثيا ماركيز لم يعد كاتبا فحسب، بل انه اسطورة حية للادب العالمي في زماننا هذا. إن سيرته الادبية بصفته روائيا وصحفيا وكاتبا سينمائيا غنية ومليئة. فثماني روايات في حوالي خمسة وثلاثين عاما ليست - في الحقيقة - كثيرة، غير ان انتشارها بعشرات الملايين من النسخ في معظم اللغات، اضافة الى شهرته الادبية حتى قبل حصوله على جائزة نوبل عام ١٩٨٢، كل هذا يشكل نموذجا ثقافيا جديدا وعميقا ضمن ثقافة نهاية هذا القرن، نموذج يجمع بين الدقة والشعبية والتعقيد الفكري والشفافية والباروكية والتواصل. جذور كلاسيكية وبذور دائمة للتقدم والتجديد. ان اعماله الادبية تعجب الجميع من انظمة سياسية الى طبقات اجتماعية وطبقات ثقافية. وقدرته على التواصل والعدوى تقلق كبار مدافعي الثقافة على مر الزمان، والذين لا يبلغون رغم كل شيء الفكاك من سحر اعماله وفي هذه المرة فان الامر اصعب بعد صدور روايته «الجنرال في متاهته» التي ينتظرها القراء منذ نهاية العام الماضي، والتي هي خروج عن اساليبه الروائية السابقة، وتطهير لجميع عناصر الخلط عنده، او عملية غربلة لاسلوبه السابق الذي تجده في اعماله المتقدمة.

اسلوب الكاتب الغض الكلاسيكي الفاتن والشعبي الجميل حاضر هنا ايضا، مختلط بكفاءته على المفاجأة والكشف. فالقارىء الذي يقترب من «الجنرال في متاهته» يتملكه شعور بأنه امام عمل مختلف عن سابقيه، لكلاسيكيته وتركيبته الداخلية والخارجية الخاصة وتقنيته الجمالية، اضافة الى الواقعية العميقة التي تستمد روحها النيرة من نثر الكاتب المغلف بأسلوب شعري.

لو قلنا انها رواية تاريخية تصور الاشهر السبعة الاخيرة من حياة الجنرال سيمون بوليفار محرر امريكا اللاتينية، لقلنا الحق او على الاقل جزءا من الحق، وجارثيا ماركيز نفسه يعترف بذلك في خاتمة كتابه التي هي بعنوان «مجانا» والتي يبين فيها المجازفة التي اقدم عليها في روايته هذه وذلك بالحديث عن حياة قائد من خلال وثائق دكتاتورية ولكن دون التنازل عن قوانين وشروط الرواية الضرورية وهنا يكمن اللغز: انها ليست رواية تاريخية وحسب، وانما هي حية ومعاصرة تماما، على طريقة النماذج الروائية الشهيرة التي تستطيع جذب التاريخ قريبا كان ام بعيدا الى القارىء، والتي تتمكن من عقد هدنة بين القديم ودقة الاساطير، اضافة الى تجديد المشاعر والمشاكل التي تطرحها. وهكذا هي حياة بوليفار الذي ولد غنيا في فنزويلا وسافر الى اسبانيا واوروبا ثم عاد ليحارب من اجل تحرير النصف الشمالي من امريكا اللاتينية. ومن نصر الى هزيمة ومن هزيمة الى نصر وحتى النصر النهائي الذي جمع بين يديه اراضي شاسعة والتي صارت في ما بعد ستة بلدان مختلفة خلافا لارادته. كل هذه العناصر كانت خير مادة تاريخية ومن ثم شعرية لهذه الرواية التي تتراوح ما بين الحلم والكوابيس والتي هي قوام امريكا اللاتينية على مر العصور.

ان امريكا اللاتينية تشكل اصل ومركز اعمال ماركيز الادبية والصحفية والسينمائية وهذا التراوح ما بين الخيال الاسطوري في «الاوراق المتساقطة»، و «مائة عام من العزلة» و «الحب في زمن الكوليرا»، والواقعية الشعرية في «الكولونيل ليس عنده من يراسله» و «قصة موت معلن» والتي يمكن ملاحظتها في «الجنرال في متاهته» التي تنتمي الى هذا الصنف الاخير، حيث تدعمها تقنية الرواية التاريخية، وفي هذا الاتجاه يمكن القول ان القطب الآخر المخالف لقطب الاسطوري الساحر «لمائة عام من العزلة» يكمن في «الجنرال في متاهته».

ولا بد من ملاحظة القدرة الشعرية الفائقة للكاتب في تمكنه من التعبير في جملة او عبارة مدهشة او في قفزة نوعية. كل هذا بلغة كلاسيكية اصيلة مستمدة من اصول اللغة الاسبانية على طريقة المؤرخين القدماء والتي ينفعل القارىء معها لشدة اتقانها. هذا كتاب ينبغي ان يقرأ بالعين والسمع لغرض التغلغل فيه من الناحيتين الجمالية والاخلاقية، ولغرض تحليله ايضا في اطاره السياسي لتأمل مأساة امريكا اللاتينية من خلاله».

في العديد من المقابلات الصحفية التي اجريت مع الروائي سئل عن روايته هذه والذي قال في واحدة منها اجرتها معه مجلة سيمانا «اسبوع» التي تصدر في بوغوتا (كولومبيا) قال: «مع الحب في زمن الكوليرا» شعرت بخوف شديد لأنها كانت مغامرة بالنسبة لي. كنت أحاذر ان اقع في التصنع او «الميلودراما»... وبوليفار مشروع ثقافي تصديت له بكل معلوماتي الوثائقية والتقنية والفكرية. واعتقد اني استطعت انجازه. غير ان لـ «الجنرال في متاهته» اهمية اكبر تتجاوز اهمية باقي اعمالي، وهي تبين بأن كل اعمالي ترتبط بواقع جغرافي وتاريخي. ليست هي الواقعية الساحرة كما يقولون، فعندما تقرأ بوليفار تحس ان كل اعمالي الاخرى لها، بطريقة او بأخرى، اصل وثائقي او جغرافي او تاريخي. ان «الجنرال في متاهته» مثل «الكولونيل ليس عنده من يراسله» غير ان الاولى متجذرة في التاريخ، وفي الاصل انا لم اكتب سوى رواية واحدة تتقلب وتتقلب وتستمر في التقلب».

وفي مقابلة صحفية اخرى اجراها معه صحفي فنزويلي قال ماركيز عن روايته: «لقد بلغ بي الامر الى اني في احدى اللحظات بدأت اكتب وانا مليء بالغضب حتى وكأن الرواية تحولت الى رواية انتقامية ضد كل الاذى والضرر الذي ألحقوه ببوليفار». وذكر ايضا بانه لن يعود ابدا في المستقبل الى كتابة رواية تاريخية لانه قضى سنتين كاملتين لا يقرأ خلالهما إلا كتبا تاريخية من أجل كتابة روايته هذه.

جارثيا ماركيز

وتناول النقاد ايضا بالنقد والتحليل هذه الرواية فقال الناقد والكاتب الكولومبي خيرمان سانتا ماريا: «لا شك انها رواية فاتنة بالرغم من كونها حزينة جدا، لانها تخلو من اية فقرة يمكن ان تبعث على الابتسام. وعند الانتهاء من قراءة الرواية يبدأ احدنا حقا بحب بوليفار ويشعر ايضا بالذنب تجاهه بسبب انتمائه الى امريكا اللاتينية، وبسبب التفكير بالطريقة الغادرة وقليلة الوفاء التي عاملنا بها رجلا عظيما مثل بوليفار».

أما الناقد نيكولاس سويسكون فيقول عنها: «الجنرال في متاهته» رواية وكتاب تاريخ في الوقت نفسه، انها رواية لكونها تتضمن خيالات: عاشقون خياليون، وصف حي للطبيعة، الطباع الانسانية التي تحيط ببوليفار. وحتى شخصية بوليفار فانها مصنوعة من النصوص والمصادر التاريخية بدلا من المذكرات العائلية التي اعتمدها ماركيز في «مائة عام من العزلة». وكتاب تاريخ لكونها ذات اهمية خاصة لسكان البلدان «البوليفارية» لان تكريم بوليفار بتعريته والكشف عن فكره السياسي والتأكيد على حداثته المدهشة، تفتح آفاقا جديدة في طريق التجسيد والفهم الدقيق لتاريخنا الماضي المرعب والحزين».

Gabriel García Márquez
El general en su laberinto
MONDADORI

غلاف رواية «الجنرال في متاهته»

الحرب والمجتمع في اوروبا

بغداد - «الشرق الاوسط»:

لا تقتصر تراجم دار المأمون للترجمة والنشر، على نقل الروايات الغربية للعربية، بل تتناول الدراسات ايضا، اذ صدر ببغداد، عنها، كتاب براين بوند «الحرب والمجتمع في اوروبا ١٨٧٠ - ١٩٧٠»، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي. الكتاب يقع في (٢٦٥) صفحة من القطع الكبير ويتألف من سبعة فصول، تتضمن: حروب العقد السابع وآثارها، تسليح الأمم، الاقتراب من الحرب العظمى، الحرب العظمى، هدنة العشرين عاما، اوروبا في حالة حرب، وأوروبا بعد الحرب. يقول المترجم عن الكتاب: «تصف هذه الدراسة الجريئة التغييرات الهائلة في طبيعة الصراع المسلح، وفي تأثير الحرب على المدنيين منذ عام ١٨٧٠. إذ عندما دخلت اوروبا مرحلة الحرب الشاملة وتلاشت الآمال في السلام المبني على التعاون في القرن التاسع عشر تغيرت الأعمال الحربية نفسها بسبب نمو الروح القومية والتطور التقني السريع. وأظهرت الحرب العالمية الأولى مدى الصعوبة التي واجهها القادة العسكريون والزعماء السياسيون ازاء آثار تلك التغييرات..

كما يتناول الكتاب آثار السياسات النازية اثناء الحرب العالمية الثانية، ويبحث الجوانب العسكرية من الحرب الباردة في اوروبا بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٧٠.. لقد وضع هذه الدراسة عام ١٩٨٤ مؤرخ عسكري بارز يعمل استاذا جامعيا. وأضاف المترجم هوامش تتضمن معلومات مفيدة للقارىء العربي.

من عيون الشعر

شُمُّ العَرانين

شعر: كعب بن زهير

إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

في عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زُولُوا

زَالُوا، فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلا مِيلٌ مَعَازِيلُ

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرَابِيلُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ

لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ
قَوْماً، وَلَيْسُوا مَجَازِيعاً إِذَا نِيلُوا

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ
لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

● معاني الكلمات:

● زولوا: اي انتقلوا من مكة إلى المدينة. ● التنابيل: القصار. ● السرابيل: الدروع.

٣٠ مهرجانا سينمائيا في ألمانيا كل عام

بون ـ «الشرق الاوسط» من كمال احمد حمدي:

توجد في المانيا في الوقت الحاضر مناسبة مهمة تتيح لصناعة السينما الالمانية الشعور بالسعادة والارتياح. ففي الموسم الماضي ازدادت نسبة تسويق الافلام السينمائية في المانيا الاتحادية بنسبة ٢٠ بالمئة. وعاد رواد السينما يصطفون طوابير طويلة لمشاهدة الافلام الالمانية. ومع ذلك مازال هناك كثير من الطلب على الافلام كفن من الفنون وكوسيلة اعلامية مستقلة يمكنها ان تتيح للمشاهدين فرصة التمتع ببعض التسلية والجمال في وقت واحد.

وهنا تختلط الرؤية الى الافلام السينمائية الالمانية الناجحة، اذ ان بعضها يقدم ممثلين من ذوي الشهرة التلفزيونية، فالفنان لوريو يقدم فيلم «اوديبوس» وتوماس جوتشالك فيلم «الفوضويون اللطفاء»، وجوتس جورج فيلم «اللقطة»، وديتر لرفوردن فيلم «الخبير»، علما بان فيلمي «الفوضويون» و«الخبير» كلتا يحتلان موقعا مقبولا اجمالا.

والواقع ان هذا النجاح التجاري يحجب الرؤية عن الانتاج السينمائي الالماني ذي القاعدة العريضة الذي لم تتح له فرصة الوصول الى الشاشة الفضية الا بصورة نادرة، فالانتاج السينمائي يدور اليوم على قدم وساق، سواء في الستوديوهات او الطرق والشوارع، اذ هناك حوالي ٣٠ مخرجا مبتدئا يظهرون كل عام، مما يدعو الى التساؤل: ترى ماذا يجري لآلاف الامتار من الافلام؟ ومن ذا الذي يعرف اي شيء عنها؟

طبعا المحررون التلفزيونيون الذين يساهمون غالبا في انتاج هذه الافلام. علاوة على ذلك هناك عشاق السينما الذين يبحثون في زوايا عرض البرامج التلفزيونية عما يعجبهم من افلام، واخيرا هناك سلسلة من المهرجانات السينمائية التي انتشرت في مختلف انحاء جمهورية المانيا الاتحادية خلال السنوات الاخيرة، بل هناك افلام تنتقل من مهرجان الى آخر وتناقش من قبل المشرفين على السينما، قد تنال احيانا جائزة محلية متواضعة او قد يكتشفها رجل اعمال جريء. وعندئذ يمكن ان تخرج من شبكة المهرجان وتصل الى دور السينما الكبيرة.

والواقع ان المرء يستطيع اليوم ان يتنقل بين ما يزيد عن ٣٠ مهرجانا سينمائيا في جمهورية المانيا الاتحادية كل عام، يمكن تصنيفها حسب حروف: أ، ب، ج.

وابرز هذه المهرجانات ـ حتى على المستوى العالمي ـ هو مهرجان السينما في برلين (الغربية) الذي اقيم هذا العام للمرة التاسعة والثلاثين خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ و٢١ فبراير (شباط) الماضي. ومن الجدير بالذكر ان هذا المهرجان لم يفهم ابدا كنافذة عرض للافلام الالمانية بل كمحور التقاء بين الشرق والغرب، خاصة بعد ان طغت عليه، خلال السنوات الاخيرة، شركات السينما الامريكية التي وجدت فيه فرصة نادرة لاثارة الدعاية حول افلامها الجديدة وعرضها بعد الانتهاء من المهرجان، وحتى اثناءه، في دور العرض السينمائية الالمانية. ولعل هذا هو السبب في ان معظم جوائز مهرجان الافلام البرليني هذا قد فازت بها افلام امريكية. ففي المهرجان الاخير فاز فيلم «رجل المطر» بجائزة الدب الذهبي، كما حصل الممثل الاول فيه داستين هوفمان على دب خاص بسبب دوره الناجح في هذا الفيلم الامريكي.

والواقع ان من الصعب القول بان صناع الافلام الالمان قد تزاحموا للوصول الى «مهرجانهم» هذا، الامر الذي لا يمكن تفسيره فقط بانه كان سبب ظلم الجمهور والنقاد في برلين، اذ لا بد من الاشارة الى ان هناك بعض المخرجين الالمان يخشون المقارنة الدولية. اما ما حصل في مهرجان برلين في ميدان المنافسة، كما حدث في فيلم جان دارك منغوليا لاوليكه اوتينجر، او خارج اطار المسابقة كما هو الحال بالنسبة لفيلم «مال قذر» لنوربرت روكلمان وفيلم «وداع الفردوس المغلوط» لتوفيق بازر، فقد اثبتت مدى فشل الحاسة الفنية للهيئات التي تشرف على اختيار الافلام الناجحة. اذ ان ما قدمته المخرجة اوتينجر حول حياة احدى قبائل الامازون لم تخففه الصور الجميلة المحيطة بمناظر الفيلم. كذلك لم تحصد قصة روكلمان سوى الالم، ولعل توفيق بازر هو الوحيد الذي استطاع بقصته حول امرأة فقدت زوجها ان يحول سجنا المانيا الى نوع من النموذج العائلي الطوباوي والمثالي.

ومن الجدير بالذكر ان الجمهور لم يكتشف بين ١٤ فيلما قدمتها جمهورية المانيا الاتحادية في اطار الهيئة الدولية لافلام الشباب على اية مواهب فنية جديدة، لذلك لم يتمكن زوار المهرجان سوى مشاهدة السلسلة الالمانية التي يقدمها بادفيتس بصورة تقليدية، وذلك على شاشة سينما فيلم بونه في ساحة شتاين بلاتس حيث شاهد الزوار ايضا فيلم «اوديبوس» ولمسوا بوضوح اتجاه المخرجين الالمان الذين يتجهون نحو القصص الكوميدية والساخرة في المجتمع (بيا فرانكنبرج: السرر المحترقة، ودينا ليفيز: روبي كارل باول، وايكي تسيدريش: افراد) والى البحث عن جذورهم التاريخية نفسها (نيكو هوفمان: بلد الآباء بلد الابناء، وكريستيان فاجنر: خطوة فالر الاخيرة، وكاي فيسل: مارتا جلينك).

وقد استطاع كثير من زوار مهرجان برلين مشاهدة الافلام الالمانية التي عرضت قبل ذلك باسبوعين في ساربروكن، حيث احتفلت المدينة بمرور عشر سنوات على وجود جائزة ماكس اوبولس التي تعتبر نموذجا لجوائز افلام الدرجة ب، التي تجمع ابناء الجيل الجديد من المخرجين المتحدثين باللغة الالمانية. وخصصت جوائز مالية تبلغ قيمتها ٢٥ الف مارك و٢٠ الف مارك للفائز الذي جاء هذا العام من النمسا، فقد حصل برتهولد ميتر ماير على جائزة اوبولوس على فيلمه «جليد» الذي يروي قصة تدور بين الريف الحالم ونشاط المخابرات، والذي قدم فيه كثيرا من المفاجآت المختلفة، على العكس من معظم العروض التي يقدمها المخرجون الشبان. ومن الجدير بالذكر ان مهرجان جائزة اوفولس الذي انطلق من برنامج لاحد مسارح الافلام الفنية في مدينة ساربروكن، قد وجد صدى ايجابيا واهتماما بالغا في مختلف انحاء المانيا، ففيه يقيس صناع السينما امكانياتهم ونجاحهم ويقارنون بعضهم بعضا وقد لمسوا هذا العلم ايضا بان الموضوع الرئيسي في الافلام الحديثة مازال هو موضوع الحب وما يحيط به من مواقف محرجة.

ونظرا لاهمية مثل هذه المهرجانات السينمائية في ايجاد صلة وثيقة بين المخرجين والمتفرجين فقد انتشرت هذه المهرجانات الفنية حتى في الاقاليم الالمانية البعيدة. ففي مدينة فورتسبورج، على سبيل المثال، التي لا تعتبر عاصمة للسينما، يقام في آخر نهاية اسبوع من شهر يناير (كانون الثاني) من كل عام ما يسمى بـ «عطلة نهاية الاسبوع السينمائية الدولية في فورتسبورج»، وهو مهرجان اقيم في هذا العام للمرة الخامسة عشرة. ومن الملاحظ ان عطلة نهاية الاسبوع تبدأ ـ في هذا المجال ـ يوم الخميس حيث عرضت مجموعة من الافلام المتنوعة في ثلاث دور عرض، تشمل افلاما من فرنسا وايطاليا، ذلك ان معظم المشرفين على المهرجان هم من عشاق الادب الفرنسي ـ الروماني واساتذة يهوون فن السينما، الامر الذي يجتذب اليه كثيرا من المخرجين البارزين كتافياني وبرتلوتشي. وفي هذا العام اصطحب المخرج السويدي يان ترول معه فيلما استعاديا من اعماله عند حضوره الى فورتسبورج، كما حضر هذا المهرجان ايضا الممثل الروسي الكسندر كايدانوفسكي، الذي مثل الدور الرئيسي في فيلم «ستالكر» للمخرج تراكوفسكي.

والواقع ان فورتسبورج لا تعتبر ساحة تغص بالافلام الالمانية، ولكن هذا لا يمنع ان تشهد المدينة العرض الاول لفيلم «الدور» المسلي الذي قدمته اكاديمية الفنون الجميلة في نورنبرج، حيث ينطلق الحوار والموسيقى من قاعة العرض بصورة حية.

ومن خلال مسيرة الافلام الالمانية الناجحة التي حققت نجاحا ماليا كبيرا فان المناظر الفنية في هذه الافلام تندثر من خلال الموجة التجارية، فالافكار والصور المتعلقة بها يجري تبادلها بوضوح، وهو نشاط ينعكس يوما ما، وبصورة كبيرة، على شباك التذاكر ايضا.

برتولوتشي

تراكوفسكي

«النيل والغضب» لفتحي عبد الفتاح

القبض على لحظة الحلم وتداعي الذكريات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

تقف حالة الحلم في موقع مستحب تماما لدى الكثيرين من المبدعين العرب في المجال الروائي والقصصي وتتسلل هذه اللحظة احيانا اخرى كثيرة الى النتاج الشعري المعاصر. والذي يجعل هذه اللحظة محببة بل ومرغوبة من قبل هؤلاء المبدعين هو سهولة الايقاع بها والسير بها الى ما يريدون من تفريعات وتفاصيل قد تغفل عنها العين اللاقطة الواعية لـ «الآن»، الذي يتراجع مشروعه الأدبي لدى الكثيرين خاصة اذا كان الموضوع الفني يمس حقائق واقعية تدور في فلك سياسي واجتماعي مفعم بالتحولات والتناقضات.

ومجموعة «النيل والغضب» الصادرة اخيرا لفتحي عبد الفتاح تدور في هذا الفلك، بل وتستمسك به تماما. فعبر القراءة المتأنية لتلك المجموعة التي تتكون من إثنتي عشرة قصة قصيرة لا نستطيع الامساك بخيط تمايز يغاير ما بين الأداء والمضمون والدلالي الا في ما ندر. ففي «النيل والغضب» تبدأ التداعيات منذ لحظات القصة الأولى على تعارف يتم بين مغتربين يعيشان في باريس وتواعدهما على اللقاء مساء في قهوة سانت ميشيل. وتدور حالة القصة بين الوعي واللاوعي فلا تدرك لصاحبنا الكاتب قصدا أو نية يتجه اليها او يقترب منها وانما تعتور القصة تناقضات غريبة وتداخلات أغرب. ثم يدخلنا الكاتب الى حوار عبثي مع تلك الفتاة «وارد» بحر البلطين، ويتفرع الحديث الى تناول النضالات المختلفة للشعبين المصري والفرنسي، الأول في مواجهة الثاني ايام الحملة الفرنسية على مصر، والثاني في مواجهة النازية الهتلرية وبنوع من الازدحام المراهق يعلن الكاتب على لسان بطله انه يصرخ حتى يسمع اهله في ميت غمر وبولاق وطابا ويقولوا كلمة. ورغم ان القصة كتبت عام ١٩٦٨ الا اننا لا ندري لماذا ركز الكاتب على طابا بالذات والتي لم تكن تكتسب اية اهمية تذكر لأنها كانت ذرات في رمال سيناء المحتلة بأكملها. وهكذا يستمر المنوال في «أنت مثقف» ثم «سر المستقبل» ثم «غدا لن يهرب» ولكننا نتوقف عند قصة تعتبر من انضج قصص المجموعة ان لم تكن اهمها على الاطلاق وهي «الكابوس».

وتأتي اهمية قصة «الكابوس» الى انها مزج حي بين الوعي واللاوعي، وبين ربط الحلم بالواقع والواقع بالحلم. حيث يتفوق الكاتب على نفسه وبصيرته ويستطيع النفاذ الى ما هو أبعد من الرؤية الظاهرية للأشياء. ولكن كوابيس هذه الأيام تختلف اختلافا كبيرا، فهي في مجملها كوابيس عصرية مستفيدة من كل ما استطاع العقل الباطن ان يستوعبه من تكنولوجيا ومظاهر حديثة تتمشى مع الربع الأخير من القرن العشرين، كوابيس تدخل فيها الآلات والماكينات والسياسة بل والحروب الالكترونية»، ويظل كابوس الكاتب هنا عبارة عن قيامه بحراسة مبنى يبدو كالأوبرا القديمة او قصر المنتزه، وانه كان يسعد الى درجة الرقص الطفولي المرح وهو يرى جماهير الناس الفقيرة والبسيطة وهم يدخلون المبنى عابسين مكدودين ثم يخرجون وقد لمع في عيونهم أمل وارتسمت على شفاههم ابتسامة حلوة. ولكن فجأة تخرس الموسيقى وتحيط بالمكان سحابة سوداء تظلله ثم تغرقه في ظلام مخيف ثم تخرج من تلك السحابة طيور غريبة سوداء مثل النسور الضخمة ثم تنقض على المبنى ولا تتركه إلا والنيران تشتعل فيه. ثم تمتد تلك النيران الى رؤوس المتواجدين داخل وخارج المبنى. ويستمر الكابوس في زيارته الليلية لبطل القصة الذي يحاول التفكير في عدة محاولات لمواجهة هذه الطيور ولكنه يفشل وفي النهاية يفيق على حقيقة ان الكابوس ليس كابوسا. لقد كانت الأوبرا تحترق!

هكذا يستمر بنا فتحي عبد الفتاح والذي ينحو منحى واقعياً في مجموعته تلك وان تسلل الى اداته الحس الشاعري والتوسل الايقاعي في هذا النثر وان كنا نغلب الظن انه حدث بلا وعي على ان ذلك لا ينفي عن المجموعة صدق توجهها وان عابها الركون الى صيغة الماضي.

غلاف «النيل والغضب»

إعلان هام

يعلن زكي الفاسي وكيل أوقاف آل الفاسي عن كف يد الناظر الحالي محمد بن ابراهيم الفاسي ويحذر من التعامل معه تحت أي مسمى في عموم الوقف حتى يتم النظر في الدعوى المقامة أمام محكمة جدة الكبرى.

وكل تعامل مع المذكور بعد نشر هذا الاعلان يعتبر لاغياً ويتحمل صاحبه مسؤوليته.

والله الهادي إلى سواء السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إتحاد كرة القدم الإنجليزي يدعو لاستئناف كأس إنجلترا بالتفاهم مع ليفربول

ليفربول يؤجل البت بموضوع مشاركته حتى الثلاثاء المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

أجل نادي ليفربول اتخاذ قراره بشأن استئناف اللعب في مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم حتى يوم الثلاثاء المقبل، رداً على قرار اتحاد كرة القدم الانجليزي مساء اول من امس باستئناف المسابقة، واجراء مباراة الدور نصف النهائي المعطلة بين فريقي نادي ليفربول ونوتنجهام فوريست في الاسبوع الأول من مايو (ايار) المقبل، بالتفاهم مع ادارة ليفربول.

بيان نادي ليفربول، الذي شكل مشجعوه الغالبية العظمى من الذين قتلوا في كارثة ملعب «هيلزبورو» في شيفيلد، كما شكل ضحايا مدينة ليفربول وضحاياها اكثر من ثلثي العدد الاجمالي للضحايا، تلاه رئيس النادي جون سميث، واتسم بلهجة انتقادية للاتحاد على سرعة قراره.

فقد قال سميث ان ليفربول قرر ان يؤجل من جهته اتخاذ قراره باللعب في الكاس حتى يوم الثلاثاء المقبل، ووجد ان دعوة الاتحاد لاستئناف المسابقة في هذا الوقت العصيب عندما لايزال افراد من جمهور النادي في المستشفيات بينما تنشغل عشرات العائلات بترتيبات ماتم ابنائها تفتقر للاحساس وللتعاطف اللازم، كما انها تضع على كاهل النادي اعباء معنوية ثقيلة في وقت حرج.

قرار الاتحاد باستئناف المسابقة أعلنه مديره التنفيذي جراهام كيلي مساء اول من امس الاثنين.

واشار كيلي الى ان المباراة نصف النهائية من مسابقة الكأس بين ليفربول ونوتنجهام (طرفا مباراة السبت الماضي) ستقام بعد ظهر الأحد ٧ مايو (ايار) المقبل على ملعب نادي مانشستر يونايتد المعروف «اولد ترافورد». وأضاف ان المباراة ستحسم بركلات الترجيح في حال العادل وانها ستنقل مباشرة على التلفزيون.

ووصف كيلي المباراة النهائية للكأس بين الفائز من لقاء ليفربول ونوتنجهام فوريست وبين ايفرتون (الذي وصل الى المباراة النهائية اثر فوزه بهدف مقابل لا شيء على نوريتش سيتي يوم السبت الماضي) بأنها ستكون «مباراة تذكارية» للذين قضوا في ملعب هيلزبورو. كذلك ذكر ان عدد التذاكر المخصصة لانصار كل من طرفي المباراة النهائية التي ستقام في ملعب ويمبلي الذي يتسع لحوالي ١٠٠ الف متفرج تحدد بـ ٣٥ الف تذكرة. وقال كيلي أن التذاكر الاخرى «ستكون من نصيب جميع المنظمات المحلية والعالمية التي تريد ان ترسل مندوبين اثنين من كل منها احتفاء بذكرى الذين لقوا حتفهم السبت الماضي».

ومن جهة أخرى أعلن رئيس نادي نوتنجهام موريس رووث ان ناديه مستعد لتقبل أي قرار يتخذه الاتحاد بشأن استئناف مسابقة الكأس او الغائها، بينما الغى ايفرتون، جار نادي ليفربول في مدينة ليفربول، مباراته الاولى بعد الكارثة لالتزامه بفترة حداد.

على صعيد آخر طالب السكرتير التنفيذي لنادي ليفربول بيتر روبنسون باستقالة رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «يويفا» الفرنسي جاك جورج بعدما وصف الاخير جمهور ليفربول بانه اشبه بـ «الحيوانات».

وقال روبنسون «واذا ما رفض جورج الاستقالة فيجب على الاتحاد الانجليزي الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الى ان يحل احد محل الرئيس الحالي». ولكن علم ان جورج اعتذر عن التصريح الذي ادلى به.

ومن تفاعلات كارثة هيلزبورو الاخرى قررت ثلاثة اندية انجليزية هي ليفربول وتوتنهام هوتسبير ودربي كاونتي ازالة الحواجز المعدنية في مدرجات ملاعبها لتفادي ما حصل في هيلزبورو، ويذكر ان اندية الارسنال وكوينز بارك رينجرز ووستهام يونايتد ولوتون تاون وحدها من اندية الدرجة الاولى لا تقيم في مدرجات الملاعب الخاصة بها.

● أعلن رئيس الاتحاد السويسري لكرة القدم فريدي رومو ان الف شرطي وجندي اضافي سيساهمون في مهام حفظ الامن خلال المباراة النهائية لكأس حاملي كؤوس اوروبا المقرر اقامتها يوم ١٠ مايو (ايار) المقبل في ملعب فانكدورف بمدينة برن السويسرية تفاديا لحصول كارثة شبيهة بكارثة شيفيلد.

ووجه الاتحاد الدولي لكرة القدم نداء لاقامة «حزام امني» يبعد خمسين مترا عن الملاعب في نهائيات الكؤوس الاوروبية الثلاث التي ستقام الشهر المقبل وفي مباراة هولندا والمانيا الغربية التي ستقام في ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي في روتردام بهولندا ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠. وأشار الأمين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر الى انه من الضروري الا يوجد اي شخص داخل هذا «الحزام»، والى ان التجربة نجحت في مسابقة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك.

وذكر بلاتر بالحادثتين اللتين وقعتا في ليبيا وباكستان خلال العام الماضي عندما لقي ٥٠ شخصاً في الحادثة الاولى و٥١ شخصا في الحادثة الثانية حتفهم.

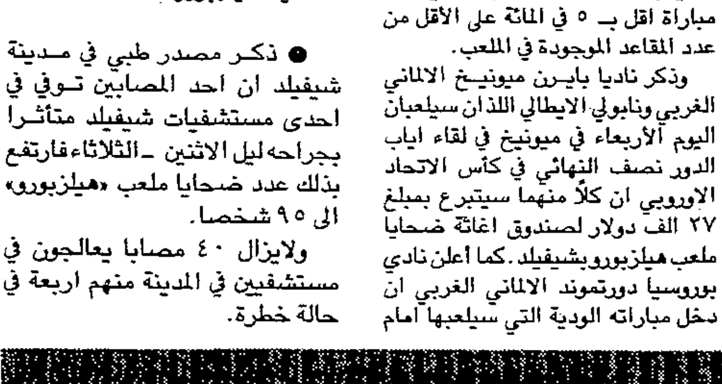
اما الاتحاد الهولندي لكرة القدم فذكر انه وجه تعليمات الى انديته بضرورة تطبيق القاعدة التي تنص على ان يكون عدد التذاكر المباعة في كل مباراة اقل بـ ٥ في المائة على الأقل من عدد المقاعد الموجودة في الملعب.

وذكر ناديا بايرن ميونيخ الالماني الغربي ونابولي الايطالي اللذان سيلعبان اليوم الأربعاء في ميونيخ في لقاء اياب الدور نصف النهائي في كأس الاتحاد الاوروبي ان كلاً منهما سيتبرع بمبلغ ٢٧ الف دولار لصندوق اغاثة ضحايا ملعب هيلزبورو بشيفيلد. كما أعلن نادي بوروسيا دورتموند الالماني الغربي ان دخل مباراته الودية التي سيلعبها امام دينامو موسكو السوفياتي يوم الجمعة ستذهب الى الصندوق المذكور. كذلك ستتبرع اسكوتلندا لضحايا الكارثة بدخل مباراتها المقبلة مع قبرص في تصفيات كأس العالم، والتي ستقام في ٢٦ الحالي في جلاسجو والدخل المتوقع للمباراة هو ٢٥٠ الف جنيه.

● تحدى نادي الارسنال متصدر الدوري الانجليزي رابطة اندية المحترفين واجل المباراة التي كان مقررا ان يلعبها امس الثلاثاء مع ويمبلدون في الدوري تعاطفا مع ضحايا «هيلزبورو».

● ذكر مصدر طبي في مدينة شيفيلد ان احد المصابين توفي في احدى مستشفيات شيفيلد متأثرا بجراحه ليل الاثنين ـ الثلاثاء فارتفع بذلك عدد ضحايا ملعب «هيلزبورو» الى ٩٥ شخصا.

ولايزال ٤٠ مصابا يعالجون في مستشفيين في المدينة منهم اربعة في حالة خطرة.



الازهار وشعارات ليفربول والاندية الانجليزية تجلل مربع المرمى وخشبه امام مدرجات «الكوب» (الدرجة الثالثة) في ملعب «انفيلد رود» الخاص بليفربول فيما تقاطر المعزون الى الملعب للتعبير عن مشاطرتهم نادي ليفربول احزانه.



جراهام كيلي (الى اليمين) يعلن قرار اتحاد كرة القدم الانجليزي استئناف مسابقة الكاس وبدا بجواره رئيس الاتحاد بيرت ميليتشيب.

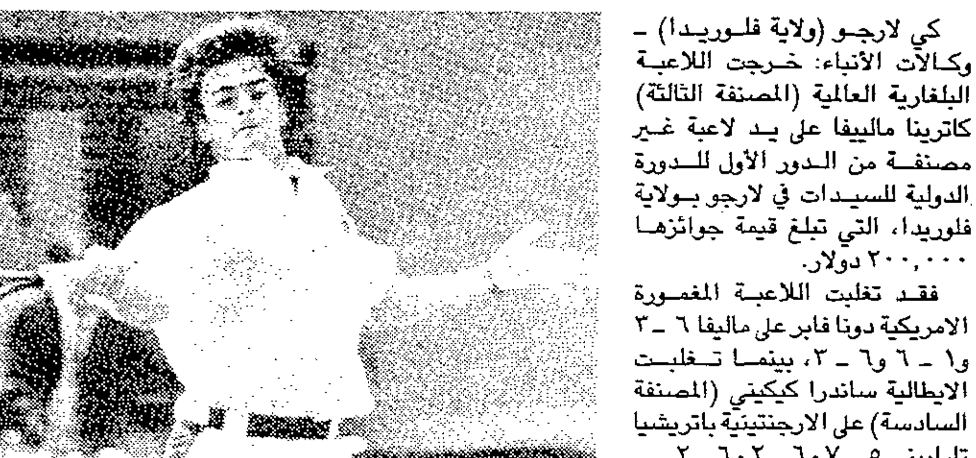
كرة المضرب

ماليفا تخسر وتخرج في فلوريدا

كي لارجو (ولاية فلوريدا) ـ وكالات الأنباء: خرجت اللاعبة البلغارية العالمية (المصنفة الثالثة) كاترينا ماليفا على يد لاعبة غير مصنفة من الدور الأول للدورة الدولية للسيدات في لارجو بولاية فلوريدا، التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٠٠,٠٠٠ دولار.

فقد تغلبت اللاعبة المغمورة الامريكية دونا فابر على ماليفا ٦ ـ ٣ و١ ـ ٦ و٦ ـ ٣، بينما تغلبت الايطالية ساندرا كيكيني (المصنفة السادسة) على الارجنتينية باتريشيا تارابيني ٥ ـ ٧ و٦ ـ ٢ و٦ ـ ٢.

والامريكية سوزان سلون (المصنفة السابعة) على مواطنتها آن جروسمان ٧ ـ ٥ و٦ ـ ١.



بيريس رولدان

والاسبانية كونشيتا مارتينيز (المصنفة الثامنة) على اليونانية انيجليكي كانيلوبولو ٦ ـ ٢ و٦ ـ ٢.

والالمانية الغربية ايزابيل سيتو على الهولندية بريندا شولتز ٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ..

والايطالية ليندا فيراندو على التشيكوسلوفاكية يانا بوسبيسيلوفا ٦ ـ ٢ و٦ ـ ١، والامريكية روني ريس على الارجنتينية ادريانا فيلاجران ٦ ـ ٢ و٦ ـ ١.

والبرازيلية اندريا فييرا على الامريكية ويندي وايت ٦ ـ ٧ و٧ ـ ٥ و٦ ـ ١.

والتشيكوسلوفاكية بيترا لانجروفا على الامريكية كاتلين هورفاث ٦ ـ ٢ و٦ ـ ٣.

● نيس (فرنسا) : صعد اللاعب الارجنتيني العالمي جييرمو بيريس ـ رولدان الى الدور الثاني لبطولة نيس المفتوحة لكرة الطاولة للرجال التي تبلغ قيمة جوائزها ١٥٥,٠٠٠ دولار. فقد فاز بيريس ـ رولدان على البلجيكي ادواردو ماسو ٦ ـ صفر و٦ ـ صفر في الدور الأول الذي أقيمت مبارياته مساء اول من امس الاثنين.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الخامس الارجنتيني البرتو مانسيني على السويدي يان جونارسون ٦ ـ ٤ و٦ ـ ٣.

كما فاز الايطالي فرانشيسكو كانشلوتي على الالماني الغربي اوده ريجليفسكي ٣ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢.

وفاز ايضا الفرنسي جيروم بوتييه على الهولندي توم نيسن ٦ ـ ٣ و٣ ـ ٦ و٧ ـ ٥.



جونارسون





ماليفا

ساباتيني ثانية في ترتيب نقاط «الجائزة الكبرى»

● لندن ـ الوكالات : صعدت النجمة الارجنتينية جابرييلا سباتيني الى المركز الثاني في ترتيب «الجائزة الكبرى» (الجران بري) لكرة المضرب بعد فوزها يوم الأحد الماضي ببطولة دورة اميليا ايلاند الدولية الامريكية للسيدات.

الا أن البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف التي خسرت نهائي اميليا ايلاند امام ساباتيني بالمركز الأول بفارق كبير من النقاط.

وفي ما يلي لائحة اللاعبات الخمس الأوائل:

١ ـ الالمانية الغربية شتيفي جراف ٢٤٥٠ نقطة.

٢ ـ الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ١٣٣٠ نقطة.

٣ ـ التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ١٣١٠ نقطة.

٤ ـ الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ١٢٠٥ نقطة.

٥ ـ الامريكية زينا جاريسون ١١٠٠ نقطة.

اما في فئة الرجال فقد حافظ التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل بالمركز الأول برصيد ٢٩٠٠ نقطة، يليه مواطنه ميلوسلاف ميشيرتي ١٦٠٣ نقاط فالامريكي جون ماكنرو بـ ١٤٠٥ نقطة، فالألماني الغربي بوريس بيكر ١٢٩٤ نقطة، فالامريكي براد جيلبرت ١٢٧٨ نقطة.

الاسكواش

جاهانجير يعادل الرقم القياسي للفوز بالبطولة البريطانية المفتوحة

لندن ـ وكالات الأنباء: فاز النجم الباكستاني العالمي ـ جاهانجير خان لاعب العالم الأول والمصنف الاول ـ بلقب البطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش محققا بذلك حلمه بمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الاسترالي جيف هنت عام ١٩٨١ بالفوز بالبطولة ثماني مرات.

جاهانجير خان حقق حلمه عندما فاز بالمباراة النهائية مساء الاثنين على المصنف الخامس الاسترالي رودني مارتن ٩ ـ ٢ و٣ ـ ٩ و٩ ـ ٥ وصفر ـ ٩ و٩ ـ ٢.

وفي نهائي السيدات ثأرت النيوزيلندية سوزان ديفوي (المصنفة الاولى) لهزيمتها امام المصنفة الثالثة البريطانية مارتي لو مواتان في بطولة العالم الشهر الماضي فهزمتها ٨ ـ ١٠ و١٠ ـ ٨ و٩ ـ ٣ و٩ ـ ٦ لتفوز النيوزيلندية بالبطولة لسادس مرة على التوالي.

هكذا ظفر الترجي الرياضي بلقبه الكروي التاسع

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأكد حصول فريق نادي الترجي الرياضي التونسي على لقب بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم قبل نهاية الموسم بثلاث مراحل كاملة عقب انتصاره في صفاقس على سكك الحديد الصفاقسي بهدف لصفر، مقابل هزيمة ملاحقه الأول فريق النادي الافريقي في عقر داره بالعاصمة امام النجم الساحلي بهدفين لصفر.

وهكذا قام الترجيون عشية الأحد بدورتهم الشرفية في صفاقس في جو رياضي منعش وهم الذين يستعدون للاحتفالات السبعينية لتأسيس النادي، وقد سجل هدف الانتصار في صفاقس هيثم عبيد في مطلع الشوط الثاني.

وتجدر الاشارة الى ان الترجي الرياضي يحتل حاليا الصدارة عقب المرحلة ٢٣ لمرحلة الاياب بفارق ١١ نقطة كاملة عن صاحب المركز الثاني النادي الافريقي.

اما بخصوص النزول الى القسم الشرفي فان الأوراق تشابكت اكثر من أي وقت مضى وأصبح شبح الهبوط يهدد خمسة فرق هي الاولمبي الباجي والنادي البنزرتي ومستقبل القصرين والاتحاد المستيري وشبيبة القيروان بعدما حسم امر المحيط القرقني نهائيا.

وفيما يلي نتائج الجولة ٢٣ لمرحلة الاياب التي دارت مقابلاتها مساء الأحد الماضي:

الترجي الرياضي ١ ـ سكك الحديد الصفاقسي صفر.

النجم الساحلي ٢ ـ النادي الافريقي صفر.

الملعب التونسي ١ ـ المحيط القرقني ١.

الاولمبي الباجي ١ ـ النادي الأولمبي صفر.

النادي البنزرتي ٢ ـ مستقبل القصرين صفر.

مستقبل المرسى ٣ ـ الاتحاد المستيري صفر.

النادي الصفاقسي ١ ـ شبيبة القيروان صفر.

● الترتيب:

١ ـ الترجي الرياضي ٧٦ نقطة.
٢ ـ النادي الافريقي ٦٥ نقطة.
٣ ـ النجم الساحلي ٦١ نقطة.
٤ ـ الملعب التونسي ٥٩ نقطة.
٥ ـ سكك الحديد الصفاقسي ٥٨ نقطة.
٦ ـ النادي الاولمبي للنقل والنادي الصفاقسي ٥٥ نقطة.
٨ ـ مستقبل المرسى ٥٢ نقطة.
٩ ـ الاولمبي الباجي ٤٩ نقطة.
١٠ ـ النادي البنزرتي والاتحاد المستيري ومستقبل القصرين ٤٨ نقطة.
١٣ ـ شبيبة القيروان ٤٣ نقطة.
١٤ ـ المحيط القرقني ٣٨ نقطة.

رأس قائمة الهدافين

عبد الحميد الهرقال (الملعب التونسي): ١٥ هدفا، خالد التواتي (النادي الافريقي): ١٣ هدفاً.

الكأس محط الانظار

على صعيد آخر بعد نزول الستار يوم الأحد ٣٠ ابريل (نيسان) الجاري على لقب البطولة سيفسح المجال يومي ٨ و١٤ مايو (ايار) المقبل لتصفيات الكأس مع الدورين ربع النهائي ونصف النهائي بانتظار تحديد موعد الدور النهائي الذي سيشرف على مهرجانه رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي قبل نهاية الشهر المقبل.

مساء الأحد أجريت عملية القرعة للدور ربع النهائي وأسفرت عن المقابلات التالية:

الترجي الرياضي ـ الاتحاد المستيري.

النادي الهلالي ـ النادي الافريقي.

شبيبة القيروان ـ الملعب التونسي.

نادي حمام الأنف ـ النجم الساحلي.

ويلاحظ ان هذه الفرق تنتمي الى القسم الوطني باستثناء حمام الأنف والنادي الهلالي اللذين ينتميان الى القسم الشرفي.

الملعب النابلي بطل كرة السلة

● على غرار الترجي الرياضي في كرة القدم توج فريق نادي الملعب النابلي في كرة السلة بطلاً لتونس خلال موسم ٨٨ ـ ٨٩ وقد قام هو الآخر بدورته الشرفية قبل نهاية الموسم بجولتين وهذا هو لقبه الثاني بعد ١٦ سنة من الانتظار.

الهرقال



الترجي بطل الدوري

حملات اعلامية ضد مدرب منتخب الجزائر

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

ماتزال الصحف الجزائرية تشن حملات اعلامية على مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم كمال الاموي وبأساليب مختلفة خصوصا بعد خسارة فريق نادي وفاق سطيف الجزائري في كأس افريقيا للأندية إذ سبق للمدرب الاموي ان رفض مشاركة لاعبي سطيف الدوليين مع فريقهما وهما كمال عجاس ومالك زرقان، وفضل ضمهما الى المنتخب الجزائري في مباراته الودية الأخيرة مع تونس، والتي فازت بها الجزائر بهدفين لصفر. هذا حدا بمدرب سطيف ومساعده الى اتهام مدرب المنتخب الجزائري في مؤتمر صحفي بالعمل لاخراج الوفاق من كأس افريقيا.

المدرب الاموي من جهته ابلغ «الشرق الاوسط» ان هدفه هو تحضير المنتخب كي يصل به الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠ وكذلك اظهار الفريق بوجه مشرف في كأس افريقيا للدول الـ ١٧ والتي ستقام في الجزائر خلال الموسم المقبل.

واضاف «للأسف هناك من يعيق عملي ويعترض طريقي ومنهم من يحرض اللاعبين على التغيب عن المعسكرات التدريبية.

والمعلوم ان اللجنة المؤقتة التي تشرف على كرة القدم قد أصدرت بياناً دعت فيه جميع المدربين ورؤساء الأندية ومسؤولي رابطات كرة القدم في الجزائر لتقديم كل مساعدة ومساندة للمدرب الوطني والاهتمام قبل كل شيء بالمنتخب الوطني.

الكؤوس الأوروبية لكرة القدم:

«مهمة تاريخية» أمام الثلاثي الإيطالي ميلان ونابولي وسامبدوريا

باريس ـ أ.ف.ب: تقام مساء اليوم الاربعاء مباريات مشوار الاياب في الادوار نصف النهائية للكؤوس الاوروبية الثلاث لكرة القدم، وفيها تخوض فرق أ.سي.ميلان ونابولي وسمبدوريا الايطالية تحديا «تاريخيا»، اذ سيحاول افراد الثلاثي الايطالي ان يصل الى الدور النهائي في كل من مسابقات كاس اوروبا لابطال الدوري وكاس حاملي الكؤوس وكاس الاتحاد الاوروبي. وهو انجاز لم تحققه من قبل سوى الاندية الاسبانية عامي ١٩٦٢ (برشلونة واتلتيكو مدريد وريال مدريد) و١٩٨٦ (الفرق الثلاثة ذاتها اضافة الى بلنسية الذي هزم برشلونة في نهائي كاس الاتحاد).

كأس اوروبا

على ارض استاد «مياتزا» (سان سيرو) في مدينة ميلانو يحل ريال مدريد ضيفا على أ.سي.ميلان وكان الفريقان قد تعادلا ١/١ ذهابا في مدريد قبل اسبوعين. ويرجح النقاد فوز ميلان هذه المرة بالنظر للعرض الرائع الذي قدمه في المباراة الاولى خارج ارضه. ويقول مدرب ميلانو اريجو ساتشي «لقد سيطرنا على مباراة الذهاب وبامكاننا ان نكرر عرضنا في مباراة الاياب».

ومما يذكر ان ميلان تعادل اخيرا في بطولة الدوري الايطالي مع ليتشي ١/١ السبت الماضي بينما خسر ريال مدريد امام سلتا فيجو صفر/٢.

ميلان يخوض المباراة بصفوف مكتملة وينتظر ان يمثله جالي وتاسوتي وكولومبو وبارزي ومالديني واريكارد وانشيلوتي وايفاني ودونادوني وخوليت وفان باستن.

اما ريال مدريد فقد يغيب عنه نجمه ميشال المصاب. وينتظر ان يمثل اليوم: بويو واجوستين وجاييجو وسانشيس وشتيندو وميشال (لورنتي) ومارتن فاسكيز وشوستر وجورديو وبوتراجينيو وسانشيز.

اما المواجهة الثانية في كاس اوروبا فستدور رحاها في مدينة ازمير التركية حيث سيلعب غلطة سراي التركي امام شتيوا الروماني. ويرجح ان يواجه الفريق التركي صعوبة بالغة في تعويض خسارته في مباراة الذهاب صفر/٤ في العاصمة الرومانية بوخارست.

كأس الكؤوس

وفي مدينة جنوا يلعب سامبدوريا الايطالي امام ميكيلين البلجيكي (حامل الكأس). ميكيلين ضمن حتى الان الفوز بلقب بطولة الدوري البلجيكي ووصل الى نصف نهائي كأسها، كما انه تقدم على سمبدوريا ٢/١ ذهابا.

ومع ان الفارق في الاهداف يقتصر على هدف واحد فان فرصة ميكيلين كبيرة في الوصول الى المباراة النهائية خاصة ان نجم الهجوم الايطالي العالمي جيانلوكا فيالي نجم سامبدوريا الاول سيغيب عن المباراة لانذاره مرتين.

وفي صوفيا عاصمة بلغاريا يلعب سريدتس (الجيش سابقا) ضد ضيفه برشلونة الاسباني في المواجهة الثانية في المسابقة وكان برشلونة قد تقدم ٤/٢ ذهابا. هذا يعني ان الفوز ٢/صفر يكفي الفريق البلغاري للتقدم، وان كان هذا مستبعدا.

كأس الاتحاد

تستأثر مباراة نابولي الايطالي وبايرن ميونيخ في ارضه بميونيخ ضمن كأس الاتحاد الاوروبي باهتمام كبير.

وسيجازف بايرن منذ البداية للتعويض عن خسارته صفر/٢ في المباراة الاولى لكن سيغيب عن صفوفه نجمه الدولي الموقوف اولاف تون. وسيمثل بايرن كل من: اومان واوجونثالر وناختفاي وفليك وفلوجلر ورويتر ودورفنر (فوجل) وفيجمان وولفارث وايكستروم (ايك).

اما نابولي فيمثله كل من: جيولياني ورينيكا وفيرارا وكوراديني وفرانشيني ودي نابولي واليماو ومارادونا وفوزي وكريبا وكاريكا.

وفي درسدن (المانيا الشرقية) يلعب دينامو درسدن مع اف.بي. شتوتجارت الالماني الغربي الذي تقدم ١/صفر في مباراة الذهاب.

المنتخب الالماني ضد هولندا

● اختار مدرب منتخب المانيا الغربية الكروي فرانز بكنباور ٢٠ لاعبا للمباراة التي سيخوضها المنتخب الالماني الغربي امام نظيره الهولندي يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي في مدينة روتردام الهولندية ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الاوروبية الرابعة.

واللاعبون هم: لحراسة المرمى: رايموند اومان (بايرن ميونيخ) وبودو ايللجنر (كولون).

للدفاع: كلاوس اوجونثالر وستيفان رويتر (بايرن ميونيخ) وفولفجانج رولف (باير ليفركوزن) وتوماس برتولد (فيرونا ـ ايطاليا) ويورجن كولر (كولون) وهولجرفاخ (باير اوردينجن) وجيدو بوخفالد (شتوتجارت).

للوسط: اندرياس بريمه ولوثر ماتاوس (انترناسيونالي ـ ايطاليا) واندرياس مولر (بوروسيا دورتموند) اولاف تون (بايرن ميونيخ) وجونثر هيرمان (فيردر بريمن) وتوماس هاسلر (كولون).

للهجوم: رودي فوللر (روما ـ ايطاليا) وكارل هاينز ريدل (فيردر بريمن) وفرانك ميل (بوروسيا دورتموند) وبيار ليتبارسكي (كولون) ويورجن كلينزمان (شتوتجارت).

الدنمارك اختارت تشكيلتها ضد بلغاريا

● عاد قلب الدفاع الدنماركي العالمي مورتن اولسن عن اعتزاله المباريات الدولية وانضم الى منتخب بلاده الذي سيلعب امام نظيره البلغاري يوم ٢٦ ابريل الحالي في العاصمة البلغارية صوفيا ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الاولى. وكان اولسن اعتزل المباريات الدولية مع نهاية بطولة أوروبا الثامنة في المانيا الغربية خلال يونيو (حزيران) الماضي.

اما اللاعبون الـ ١٨ الذين وقع عليهم اختيار المدرب سيب بيونتيك فهم: لحراسة المرمى: ترولز راسموسن (اجي.اف. ارهوس) وبيتر شمايكل (برونديي).

للدفاع: يان هايتنسه (بي.اس.في. ايندهوفن ـ هولندا) وهنريك لارسن (لينجبي) وجون لارسن (فايله) وكنت نيلسن ولارس اولسن (بروندبي) وجون سفيبيك (سانت اتيان ـ فرنسا).

للوسط: يان برترام (باير اوردينجن ـ المانيا الغربية) وجون هيلت (لينجبي) ويسبر اولسن (بوردو ـ فرنسا) وكيم فيلفورت (بروندبي) ومورتن اولسن (كولون ـ المانيا الغربية) وجون يسن (اتش.اس.في. هامبورج ـ المانيا الغربية).

للهجوم: لارس ايلستروب (اوبي.اودنسه) وبريان لاودروب (بروندبي) ومايكل لاودروب (يوفنتوس ـ ايطاليا) وفليمينج بوفلسن (كولون ـ المانيا الغربية).

تشكيلة ويلز لمباراتها مع السويد

● شكلت ويلز منتخبها الذي سيلعب وديا في الاسبوع المقبل في ركسهام امام منتخب السويد من اللاعبين:

ساوثول وفان دن هاو وراتكليف (الثلاثة من ايفرتون) ونورمان وباسكو (سندرلاند) وفيليبس (كوفنتري سيتي) وبوير والن (نوريتش سيتي) وسلايتر (اوكسفورد يونايتد) ونيكولاس (تشلسي) وهورن (ساوثامبتون) وبلاكمور وهيوز (مانشستر يونايتد) ورش (ليفربول) وسوندرز وولیامز (دربي كاونتي).

تشكيلة ايرلندا الشمالية

● اختار مدرب ايرلندا الشمالية بيلي بينجهام ١٦ لاعبا للمباراة التي سيلعبها منتخبه امام منتخب مالطة يوم ٢٦ ابريل الحالي في فاليتا ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الاوروبية السادسة. وللمرة الاولى منذ ١١ شهرا انضم مهاجم مانشستر يونايتد نورمان وايتسايد الى المنتخب الايرلندي بعدما بقي طيلة هذه الفترة يعاني من اصابة في قدمه.

وضمت التشكيلة كلا من: رايت (نيوكاسل يونايتد) وماكنايت (ويستهام يونايتد) ودوناجي ووايتسايد (مانشستر يونايتد)، ودينيسون (ولفرهامبتون وندررز) وبلاك ودانی ويلسون (لوتون تاون)، وكلارك (كوينز بارك رينجرز) وويلسون (تشلسي) وسانشيز (ويمبلدون) وورثينجتون (شيفيلد ونزداي) وروجان (السلتيك ـ اسكوتلندا) وماكليلاند واونيل وكوين (واتفورد) وماكريري (نيوكاسل يونايتد).

ربع نهائي كأس فرنسا

● سحبت امس الثلاثاء في باريس قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة «كأس فرنسا» لكرة القدم واسفرت عن المقابلات الاتية:

بوفيه (درجة ثانية) ضد اوزير (درجة اولى).

مرسيليا (درجة اولى) ضد رين (درجة ثانية).

واورليان (درجة ثانية) ضد موناكو (درجة اولى).

وسوشو (درجة اولى) ضد مولوز (درجة ثانية).

وهكذا باعدت القرعة بين فرق الدرجة الاولى وفرق الدرجة الثانية تماما وستقام مباريات الذهاب يوم ٣ مايو (ايار) ومباريات الاياب في ٩ منه.

الدوري التشيكوسلوفاكي

● حقق فريق نادي سبارتا براغ وبانيك اوسترافا المتنافسان على لقب بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم فوزين متشابهين في الاسبوع الثالث والعشرين عندما تغلب الاول على فيتكوفيتسا ١/٢ والثاني على سلوفان براتيسلافا بالنتيجة ذاتها، وبذا لايزال سبارتا يتقدم بانيك بفارق ثلاث نقاط.

وفي المباريات الاخرى فاز سكودا بلزن على بوهيميانز براغ ٢/صفر وانتر براتيسلافا على رودا هفيزدا خب ٢/صفر ودونايسكا ستريدا على سبارتاك كرالوف ٢/٣ وسلافيا براغ على سيجما اولوموتس ١/٤.

وتعادل سبارتاك ترنافا مع دوكلا براغ ١/١ ودوكلا بانسكا بيستريكا مع بلاستيكا نيترا صفر/صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ـ سبارتا براغ ٣٥ نقطة.
٢ـ بانيك اوسترافا ٣٢ نقطة.
٣ـ بلاستيكا نيترا ٢٧ نقطة.
٤ـ دوكلا براغ ٢٤ نقطة.



مارادونا



خوليت



فيالي

ميكونن مع كريستيانسن بعد الانتصار الكبير

العاب قوى

الاثيوبي ميكونن والنرويجية كريستيانسن بطلا ماراثون بوسطن الـ ٩٣

بوسطن (ولاية ماساتشوستس) ـ أ.ف.ب: أحرز العداء الاثيوبي ابيبي ميكونن (٢٥ سنة) بطولة ماراثون بوسطن الثالث والتسعين قاطعا مسافة ٤٢.١٩٥ كلم ٢.٠٩.١٦ متقدما بفارق ٢٩ ثانية عن التانزاني جمعة ايكانجا الذي احتل المركز الثاني ايضا في سباق العام الماضي، وجاء في المركز الثالث بفارق ١.١٧ دقيقة الايرلندي جون تريسي مسجلا ٢.١٠.٢٣.

مما يذكر ان ميكونن لم يشارك في اولمبياد سيوول بسبب مقاطعة بلاده لها، وهو اول اثيوبي يفوز ببطولة هذا السباق، علما بانه سبق لمواطنه البطل الاولمبي الراحل ابيبي بيكيلا حظه في ماراثون بوسطن عام ١٩٦٣ لكنه فشل في محاولته لسوء الأحوال الجوية.

من جهة ثانية فازت النرويجية العالمية الفذة انجريد كريستانسن كما كان منتظرا ببطولة فئة السيدات قاطعة المسافة بـ ٢.٢٤.٣٣ س بفارق كبير امام النيوزيلندية مارجريت بويست (٢.٢٩.٠٤ س) والامريكية كيم جونز (٢.٢٩.٣٤ س) وسبق للبطلة النرويجية ان احرزت اللقب عام ١٩٨٦.

حصل كل من ميكونن وكريستانسن لقاء انجازيهما على ٤٥ الف دولار، اما مجموع الجوائز فبلغ ٣١٣.٥٠٠ الف دولار.

بلجراد تريد استضافة بطولة العالم لألعاب القوى عام ١٩٩٣

زغرب (يوغوسلافيا) ـ ر: أعلن مسؤول رياضي يوغوسلافي هو دوزان ميتيفيتش، عضو اللجنة الاولمبية اليوغوسلافية امس ان العاصمة بلجراد تنوي التقدم بطلب لاستضافة بطولة العالم لألعاب القوى في الصالات المغطاة عام ١٩٩٣.

وأكد ميتيفيتش انه ستشيد في بلجراد قاعة رياضية ضخمة استعدادا البطولة العالم لكرة السلة التي تقام عام ١٩٩٤ وفيها ٢٠.٠٠٠ مقعد ومضمار العاب قوى يضم كل التسهيلات اللازمة، ومما يذكر ان بلجراد كانت قد تقدمت ايضا بطلب رسمي لاستضافة الألعاب الاولمبية التي تقام عام ١٩٩٦.

الشرق الأوسط تعرض قصة الزمالك والمورده في كأس أفريقيا

قرارات الاتحاد الأفريقي تدين الزمالك وتستبعده من البطولة وتوقف ٦ من لاعبيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت لجة الطوارىء بالاتحاد الافريقي لكرة القدم استبعاد فريق نادي الزمالك المصري من بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري الـ ٢٥ بعد الاحداث المؤسفة التي يتحمل مسؤوليتها لاعبوه في مباراتهم مع فريق الموردة السوداني في الدور الثاني للبطولة والتي دفعت الحكم الاثيوبي بيكالا لالغاء المباراة في الدقيقة ٥٦ بعد طرده ابراهيم يوسف الذي رفض الخروج واحتج على القرار ومعه زملاؤه وحاولوا الاعتداء على الحكم. كذلك قررت اللجنة ايقاف اللاعبين الستة الذين وردت اسماؤهم في تقرير الحكم وهم: ابراهيم يوسف وحمادة عبد اللطيف ونبيل محمود واشرف قاسم واحمد رمزي وعفت نصار لاجل غير مسمى. ورفضت اللجنة احتجاج نادي الزمالك شكلا وموضوعا لانه المتسبب في الغاء المباراة، على ان يتم استكمال القرارات بشأن العقوبات ضد نادي الزمالك ولاعبيه الستة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في اجتماع لجنة العقوبات والنظام بالاتحاد الافريقي.

القرارات ادت الى ايقاف اللاعبين اشرف قاسم واحمد رمزي وعفت نصار في كل المسابقات الافريقية واولها مباراة اثيوبيا المقبلة بينما يمكنهم الاشتراك في تصفيات كأس العالم لحين الاجتماع المقبل في سبتمبر. فاذا ما ابلغ الاتحاد الافريقي الاتحاد الدولي «فيفا» بالعقوبات الموقعة على هؤلاء اللاعبين فسيتعرضون ايضا للايقاف من «فيفا» ولن يمكنهم المشاركة في المباريات الدولية على الاطلاق.

مصطفى مراد فهمي: القرار مشابه لاحداث بطلي جابون والكونغو

المهندس مصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم علق على القرارات قائلا ان وقائع مباراة الموردة والزمالك مشابهة لواقعة مماثلة حدثت في مباراة بين بطلي الجابون والكونغو في مسابقة العام الماضي واعتدى خلالها لاعب من الكونغو على حكم المباراة اثناء سير اللعب فأوقف الحكم المباراة وانهاها قبل موعدها الطبيعي ووقعت عقوبة الايقاف على اللاعب واعتبر ناديه مهزوما.

واضاف «اعتقد ان لجنة الطوارىء في الاتحاد الافريقي ستوقع عقوبات الايقاف على ٦ من لاعبي الزمالك ورد ذكرهم في تقرير الحكم بالاضافة الى اعتبار الزمالك مهزوما.. وتسري عقوبات الايقاف على لاعبي الزمالك في كل النشاطات التي ينظمها الاتحاد الافريقي وبذلك لن يحق لهم بالاشتراك في المباريات التمهيدية لتصفيات كأس الامم الافريقية الحالية.. وقد تقرر لجنة النظام والعقوبات بالاتحاد الافريقي ابلاغ تلك العقوبات للاتحاد الدولي الذي لا يملك الا اعتمادها وعندئذ لن يمكنهم المشاركة ايضا في تصفيات كأس العالم».

واكد مصطفى فهمي ان احداث المباراة وفقا لما جاء في شريط المباراة بالفيديو ووفقا لما جاء في تقريري حكم المباراة الاثيوبي ومراقب المباراة الاوغندي تدين نادي الزمالك تماما سواء برفض قرارات الحكم او محاولة الاعتداء عليه.

ويقوم الاتحاد الافريقي فور اصداره القرار الخاص بالمباراة بابلاغ الاتحاد المصري بالقرار.

السفير الشربيني

وفي تقرير من عشر صفحات وصل الى وزارة الخارجية المصرية عقب نهاية المباراة بيومين فقط اسهب السيد محمد الشربيني سفير مصر في السودان في وصف كل الاحداث المتعلقة بالمباراة من كل الجوانب التي سبقتها او شابتها او وقعت بعدها.

وقد ادان السفير الشربيني في تقريره سلوك لاعبي الزمالك خلال المباراة وبعد قرار الطرد.. واوضح الشربيني «ان انفلات اعصاب لاعبي الزمالك كان زائدا وتفاقم جدا بعصبية المدربين المسؤولين عنهم الذين لم يحسنوا تهدئة اللاعبين خلال هذا الوقت». واتهم السفير مدرب الزمالك محمود سعد بأنه سبه شخصيا بصورة غريبة عندما حاول تهدئته واقناعه بضرورة استئناف لاعبي الزمالك للمباراة وهو الامر الذي رفضه الاداريون واللاعبون.

وقد احالت وزارة الخارجية التقرير للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاجراء التحقيق في هذه الوقائع وتوقيع العقوبات المناسبة على المخطئين من اللاعبين والاداريين وفقا لما جاء في بيان سفير مصر. كما قام عبد الاحد بدوره بتشكيل لجنة من اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة ومعه المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك للتحقيق في الواقعة.

عصام عبد المنعم

عصام عبد المنعم الوكيل الجديد لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم شاهد شريط المباراة بالفيديو مع اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة وخرجا معا بانطباع سيىء عن سلوك لاعبي الزمالك عقب قرار طرد ابراهيم يوسف.

وقال عصام «بالطبع اخطأ لاعبو الزمالك خطأ بالغا لما رفض ابراهيم يوسف قرار الطرد واحتج على الحكم والتف ومعه مجموعة من زملائه حول الحكم اكثر من مرة».

«واذا كان اتحاد الكرة المصري لم يبحث الامر حتى الآن فان ظروف انتخابات اتحاد الكرة في نفس توقيت اقامة المباراة حالت دون امكانية طرح القضية ومناقشتها.. ولكن القضية ستعرض على مجلس ادارة الاتحاد في اول اجتماع له ولن نتردد او نتورع في توقيع عقوبات على نادي الزمالك سواء بالغرامات المالية او بحرمانه من التمثيل الدولي او الانذار او خلافه. كما ان خطأ ابراهيم يوسف ـ وهو «كابتن» مصر والزمالك ـ لا يمكن ان يمر دون عقاب».

واضاف «ولن يقلل من مكانة مصر او مكانة اتحاد كرة القدم المصري ان يقدم اعتذارا للاتحاد الافريقي لكرة القدم عما بدر من لاعبي الزمالك في تلك المباراة لان هذه الحادثة لا تعكس الوجه الحضاري لسلوك لاعبي مصر في كل المحافل الرياضية».

علي قنديل

اللواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم كان ضمن شهود شريط المباراة ولم يصدق نفسه وهو يشاهد لاعبي الزمالك وقد خرجوا عن اعصابهم بعد قرار طرد ابراهيم يوسف.

وعن الواقعة قال علي قنديل «لقد ظهر ابراهيم يوسف وهو «كابتن» فريقه وقدوة زملائه الصغار بمظهر غير رياضي على الاطلاق ثم فاقت اعتراضات زملائه على القرار وعلى الحكم وتحرشهم به كل الحدود.

وثبت بالدليل القاطع ان فريق الزمالك لم يفتقر في تلك المباراة للقيادة الحازمة في الملعب فحسب بل افتقر ايضا للقيادة التربوية من المسؤولين خارج الملعب.. ولو كان لاعبو الزمالك يخشون من مدربيهم الموجودين خارج الملعب لما اقدموا ابدا على هذا الاعتراض المشين.

واضاف: «بصراحة لقد اعاد انضباط لاعبي منتخب مصر امام اثيوبيا سمعة الكرة المصرية بعدما اهدرت في السودان.. وكان لاعبو المنتخب المصري ممتازين في التزامهم بقرارات الحكم مع انه احتسب ضدهم ضربة جزاء في بداية المباراة».

احمد بهاء

وعلق احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم «ان اخطاء لاعبي الزمالك ظهرت واضحة تماما للجميع وهو امر يعد طعنة للكرة المصرية التي اشتهرت دائما بالسلوك المثالي للاعبيها».

وقد وضح من خلال المقارنة بين مباراة الزمالك مع الموردة ومنتخب مصر مع منتخب اثيوبيا الفارق الكبير بين سلوكيات لاعبي الزمالك الخارجة وسلوكيات لاعبي المنتخب الجيدة.. وهو الفارق ايضا بين سلبية قيادات نادي الزمالك الذين يتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية عن الاحداث وبين سيطرة محمود الجوهري الناجحة على لاعبيه مما انعكس على التزام لاعبيه التام في الملعب بقرارات الحكام».

وعن العقوبات التي يمكن توقيعها على لاعبي الزمالك أكد بهاء ان الامر متعلق بلائحة العقوبات في الاتحاد الافريقي وقد تأتي العقوبات شديدة ويجد الاتحاد المصري نفسه مضطرا للتدخل بطلب صورة من تقرير الحكم او المراقب للاطلاع على الاخطاء التي ارتكبها لاعبو الزمالك، وقد يضطر الاتحاد المصري لتوقيع عقوبات مماثلة على لاعبي الزمالك وفقا للوائح الاتحاد المصري.

عبد الحميد شاهين


ابراهيم يوسف

تقرير الحكم الاثيوبي

تضمن تقرير الحكم الدولي الاثيوبي كيدان بيكالا عن مباراة الموردة والزمالك الوقائع التالية:

في الدقيقة ٥٦ طردت لاعب الزمالك ابراهيم يوسف عند تعمده ارتكاب خطأ مؤذ. لكنني فوجئت بعد اصدار القرار بلاعبي الزمالك الذين يحملون ارقام ١٢ (احمد رمزي) و ١٠ (عفت نصار) و ٩ (حمادة عبد اللطيف) و ٨ (اشرف قاسم) و ٥ (نبيل محمود) ومعهم اللاعب المطرود رقم ٦ (ابراهيم يوسف) يندفعون نحوي ويحاولون الاعتداء علي فتراجعت بسرعة ناحية خط التماس واستدعيت رجال الشرطة لحمايتي من لاعبي الزمالك.

وعند تدخل رجال الشرطة لحمايتي حاول لاعبو الزمالك الاعتداء عليهم ولم ترد الشرطة الاعتداء.. وعندها انقلب لاعبو الزمالك لمهاجمة لاعبي الموردة الذين جلسوا هادئين في وسط ملعبهم واعتدوا عليهم ايضا.. وبعدها هرب لاعبو الموردة لطلب الحماية بين انصارهم فارتد لاعبو الزمالك نحو مقاعد الاحتياطيين حيث دخلوا في مناقشات مع اداريهم وشارك فيها السفير المصري الذي نزل الى ارض الملعب.

وفي تلك اللحظات كان الملعب قد خلا تماما سواء من رجال الشرطة او من اي اشخاص آخرين فدخلت مرة اخرى ومعي المساعدان واطلقت صفارتي تمهيدا لاعادة استئناف المباراة.. واذا بلاعبي الزمالك يتقدمهم ابراهيم يوسف ومعه زملاؤه وعدد من الاحتياطيين والاداريين والجهاز الفني يهاجمونني من جديد فتراجعت مرة اخرى وطالبت الشرطة بالتدخل.

ووجدت نفسي مضطرا في ذلك الوقت لانهاء المباراة بعد الاتفاق مع مراقب المباراة الاوغندي.

وقد شمل التقرير ايضا ادانة لسبعة من لاعبي الموردة السوداني ومعهم ابراهيم يوسف لانهم رفضوا ارتداء واقي الساق «شينجارد» خلال المباراة.

الشطرنج

نصف نقطة يكفي لتتويج ليوبوييفيتش بطلا لدورة برشلونة

برشلونة (اسبانيا) ـ أ.ف.ب: عزز اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش مركزه في صدارة دورة برشلونة الدولية المقامة في المرحلة الرابعة من مسابقة كاس العالم الاولى للشطرنج بفارق نقطة ونصف النقطة امام السوفياتي جاري كاسباروف (بطل العالم) وبات يكفيه الحصول على نصف نقطة فقط من مباراته الاخيرة ليتوج بطلا للدورة.

ففي الجولة الخامسة عشرة قبل الاخيرة فاز ليوبوييفيتش على الايسلندي يوهان هيارتارسون في النقلة ٤٣، وهو سيلعب في الجولة المقبلة امام البريطاني نايجل شورت صاحب المركز الثالث.

اما بالنسبة الى كاسباروف فقد تعادل بالاحجار السوداء مع الكوبي موسيه نوجيراس وسيلعب مباراتيه المقبلتين امام الاسباني ميجيل ايلليسكاس ثم الفرنسي (السوفياتي الاصل) بوريس سباسكي. وتكمن فرصة كاسباروف الوحيدة في احراز بطولة الدورة في فوزه بالمباراتين وفي خسارة ليوبوييفيتش امام شورت.

وفي المباريات الاخرى من الجولة الخامسة عشرة فاز السويسري (السوفياتي الاصل) فيكتور كورتشنوي على السوفياتي الكسندر بليافسكي وسباسكي على ايلليسكاس والسوفياتي فاليري سالوف على الامريكي (السوري الاصل) ياسر سيروان وتعادل اليوغوسلافي بدراج نيكوليتش على المجري زولتان ريبلي والبريطاني جوناثان سبيلمان مع الالماني الغربي روبرت هوبنر وعلقت مباراة السوفياتي رافايل فاجانيان مع مواطنه ارتور يوسوبوف.

وهنا ترتيب اللاعبين:

١ـ ليوبوييفيتش ١٠,٥ نقاط من ١٥ جولة.
٢ـ كاسباروف ٩ من ١٤ جولة.
٣ـ كورتشنوي وهوبنر وسالوف وشورت ٨,٥ من ١٤ جولة.
٧ـ نيكوليتش وسباسكي ٧ من ١٤ جولة.
٩ـ يوسوبوف ٦,٥ من ١٣ مع جولة معلقة.
١٠ـ ريبلي ٦,٥ من ١٤ جولة.
١١ـ هيارتارسون ٦ من ١٤ جولة.
١٢ـ فاجانيان وسيروان ٥,٥ من ١٣ مع جولة معلقة.
١٤ـ سبيلمان ٥,٥ من ١٤ جولة.
١٥ـ ايلليسكاس ٥,٥ من ١٥ جولة.
١٦ـ بليافسكي ٥ من ١٣ مع جولة معلقة.
١٧ـ نوجيراس ٤,٥ من ١٤ جولة.

كورتشنوي

جوائز بطولة ويمبلدون تتجاوز ثلاثة ملايين استرليني لأول مرة

لندن ـ ر: ستزيد قيمة الجوائز المالية في البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب ويمبلدون هذا العام عن ثلاثة ملايين جنيه استرليني لأول مرة.

فقد أعلن نادي عموم انجلترا امس الثلاثاء ان اجمالي الجوائز سيبلغ ٣,٠٦٣,٠٤٩ جنيها (٥,٣٢٩,٧٠٠ دولار) بعد ان كانت ٢,٦٣٠,٣٠٨ جنيهات (٤,٤٧١,١٥٠ دولارا) في العام الماضي.

وسيحصل الفائز ببطولة فردي الرجال على ١٩٠,٠٠٠ جنيه (٣٢٣,٠٠٠ دولار) بزيادة ٢٥,٠٠٠ جنيه (٤٢,٥٠٠ دولارا) عن العام الماضي.

اما الفائزة ببطولة فردي السيدات فستحصل على ١٧١,٠٠٠ جنيه (٢٩٠,٠٠٠ دولار) مقابل ١٤٨,٥٠٠ جنيه (٢٥٢,٤٥٠ دولارا) العام الماضي.

«الخنفروش» و«المجروش» و«العقيلي» على مائدة الإفطار في الامارات

«الحدوة» و«الأهلة» و«النهيم» رقصات للسمر حتى السحور

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

لايام وليالي رمضان طعم اخر.. ومنزلة في نفوس المسلمين. يمضي الزمان ويذهب اشخاص، ويأتي اخرون وتتبدل ملامح الحياة ليشمل التطور كل ملامح العصر، ولكن تبقى مظاهر الاحتفال برمضان تراثا لا يندثر يقاوم ويتحدى تطورات الزمان والمكان.

في الامارات تبدأ الاستعدادات لاستقبال هذا الشهر الكريم بحركة لا تهدأ في الاسواق ليلا ونهارا. الكل سعيد بقدومه فهو الضيف الحبيب على كل القلوب.

تقول عائشة النومان مديرة نادي المنتزه للفتيات بالشارقة حول استعدادات النادي لاستقباله: كل عام نحاول كمسؤولين ان نقدم لعضوات النادي كل ما هو مناسب لطبيعة هذا الشهر الكريم. فيوميا تعقد الندوات الدينية ويحرص النادي على استضافة عدد من الوعاظ ورجال الدين الذين يقومون بعقد جلسات دينية وحوار مفتوح في شتى الامور الدينية والدنيوية والاجابة على كل ما يدور في الندوة من اسئلة. وتبدأ هذه الندوات بعد صلاة التراويح حيث تجتمع كل السيدات. اضافة الى ذلك وعلى مدار شهر رمضان، يعقد النادي اربع امسيات ثقافية مفيدة لتنمية المعلومات العامة في مختلف المجالات، وتمنح الفائزات خلالها جوائز متنوعة.

وتضيف قائلة: برنامج رمضان حافل دائما بكل ما يضفي طابعا مميزا في الحياة اليومية لكل فرد، ونحن حريصون على احياء عاداتنا التي نمارسها في هذا الشهر منذ سنوات بعيدة. واهم شيء تحرص عليه الاسرة في الامارات هو تعويد الصغار على الصيام واداء الصلاة في مواعيدها في المسجد يوميا، حتى يتعلموا الالتزام منذ الصغر.

ومع ليالي رمضان يعود الدفء الاسري لكل بيت. فالحياة العصرية جعلت كل فرد يهتم بشؤونه والزيارات قليلة لكن الصورة في رمضان تتغير.. اللقاءات يومية على الافطار. وحتى السحور فهو شهر العطاء والمشاركة مع الاخرين. وتحرص ربة البيت على اعداد العديد من الاطعمة المتنوعة والمميزة في هذا الشهر.

وعن نوعية هذه الاطعمة تقول عائشة النومان: الاطعمة الرمضانية مشتركة في بلدان الخليج وتحرص كل اسرة على اعدادها طوال الشهر ولكن هناك اطباق واطعمة خاصة بشعب الامارات مثل «الخنفروش» و«المجروش» و«النيرة» او «المضروبة» و«العقيلي» و«الساقو» بالاضافة الى الاطباق المشتركة مثل حب «الهريس» و«العرس» و«الثريد» و«العصيدة». ويحتل التمر مكانة بين الاطعمة خلال الافطار في كل بيوت المسلمين.

وتنتشر عادة تبادل الاطباق بين الاهل والجيران طوال الشهر حتى تزداد اواصر المحبة والتقارب.

وعادة تجتمع كل السيدات بعد الافطار لاداء صلاة التراويح اما جماعة في المسجد او المنزل. وبعدها تبدأ جلسات السمر وتبادل القصص والحكايات «السوالف الرمضانية». فمازال السهر على ضوء القمر في ليالي رمضان محببا للقلوب، وراحة للنفس تأخذها من دوامة الحياة اليومية في رحلة صفاء وشجون تعيد ذكريات الماضي الجميلة.

ومع رمضان ايضا يستعيد الجميع كل فنون الماضي الجميلة المرتبطة بالارض والبيئة ومعالم حياة لم تندثر مع مرور الزمان.

يقول خميس سعيد جمعة مدير جمعية دبي للفنون الشعبية: احتفالنا بشهر رمضان لم يتغير، ففي كل عام يحتضننا هذا الشهر الاثير لدى النفوس، تلفنا عباءته بالرحمة والعطف، وتجمعنا لياليه الساطعة في جلسات من الوان الفنون الاصيلة، التي تعبر بصدق واصالة عن طبيعتنا وعاداتنا. وتقام يوميا احتفالات بالجمعية لاحياء ليالي رمضان، فيجتمع الرجال بعد اداء صلاة التراويح وحتى ظهور خيوط الفجر. فيؤدون الرقصات الشعبية القديمة والتي تصاحبها الاغاني والاهازيج والوان من فنون الشعر النبطي تؤدى بصورة لحن وترانيم تتماشى مع ايقاع الرقص. ومن الوان هذه الرقصات الشعبية، رقصة «الحدوة» و«الاهلة» و«النهيم» وكلها رقصات قديمة مرتبطة بتراث وتاريخ اهل الامارات منذ زمن بعيد.

ويضيف خميس جمعة قائلا: حرصنا على ممارسة هذا الفن في شهر رمضان بالتحديد، نظرا لارتباط الناس به على الرغم من التطور الذي حدث. وهذا النوع من الفن لا يمارس في المناسبات العادية المختلفة عكس الفنون الاخرى. كما ان هؤلاء الرجال الذين يقومون باداء الرقصات والاغاني الشعبية يسهل لقاؤهم في رمضان. حيث هناك متسع من الوقت للقاء ليس فقط بين اعضاء جمعيتنا بل جميع الجمعيات المنتشرة بالدولة. وبالطبع هي فرصة رائعة من الصعب ان تتكرر في الايام العادية. ونحن نحرص ايضا على ان يرى شباب هذه الايام فنون الماضي بكل بساطتها واصالتها. وهذا يحمي فنوننا ويصونها من الاندثار ويعطيها طابعها المميز.

ويقول احمد عبد العزيز النابورة مدير جمعية الشارقة للفنون الشعبية: في رمضان نحرص على تواصل العلاقات الاجتماعية، حتى تزداد الالفة والمحبة في قلوب الجميع. فعادة ما تكثر اللقاءات والزيارات بين الجيران والاسر خاصة في الليل فتصبح امسياته كلها سهر ومرح يملأ القلوب.

وتوجه جمعية الفنون الشعبية دعوة مفتوحة لمن يريد الحضور الى جلساتها الشعبية التي لم تتغير ولم تتبدل في شكلها ومضمونها. فمازالت الحكايات تتردد في المجالس لتحيي امجاد الماضي وتصله بالحاضر فترتبط جيل اليوم بالجيل السابق.

ويمارس الشباب ايضا العابهم الشعبية القديمة المستمدة من البيئة المحلية والتي تعتمد الحركة مثل «الهوريد» وهي مشابهة للعبة العسكر والحرامية و«الكرابي» اللعب بالكرة، و«الكحيف» وهي القفز على مربعات ترسم على الارض و«الصقلة» اللعب بالقواقع و«جليلي ماطوع»، وكلها العاب بسيطة لم تتبدل مع ظهور عصر اللعب الالكترونية التي تغزو الاسواق.

ولان رمضان هو شهر العبادة والصوم وفيه تسمو النفوس من كل الشوائب وتتصافى القلوب لتلتقي في بيوت الله لاداء الفريضة والعبادة فمن ثم تأخذ المساجد طابعا مختلفا. فالجميع يقبلون على اداء الصلاة بالمساجد حتى تتاح لهم فرصة الاستماع الى الدروس الدينية وتفسير القرآن والاحاديث النبوية. وهناك حرص في المساجد على تخصيص اماكن للنساء، كما تنظم لهن الندوات وحلقات دراسة القرآن الكريم.

وفي امارة دبي يعلن رمضان حضوره اليومي بتقليد مستمر عبر الازمان. اذ ينطلق المدفع مع اذان المغرب معلنا انتهاء صيام يوم جديد.

صورة تعكس فرحة الصغار في الامارات بقدوم رمضان.

بلا حلول

ميلاد سعيد ـ مجانا

لعل اشهر اغنية في العالم وبأي لغة كانت استنادا الى عدد الذين يترنمون بها هي «عيد ميلاد سعيد لك» التي تتردد ثلاث مرات ثم تتلوها الرابعة منتهية باسم المحتفى به.

غناها الملايين بل مئات الملايين من عمان الى سان فرانسسكو ومن جزر الفوكلاند الى ايسلندا حتى قبل ان يتعلموا الانجليزية او يفهموا معاني مفرداتها. فاذا اجتمع الشمل في جابون او في اليابان وبدأ اطفاء الشموع انطلق الجمع يهتفون «هابي بيرث دي تو يو».

ولم نفكر ونحن نهتف متمنين عيد ميلاد سعيد لاحبائنا بانها ليست ملكا لنا وان لها مالكا كما ان لها حسبا ونسبا. وان علينا ولو ادبيا وفنيا ان لم يكن قانونيا ان ندفع لمالكيها اجرة ترديدها كما تفعل محطات الراديو والتلفزيون عند اذاعة اغنية طلبها مستمعوها او اختارها معدو البرامج الموسيقية. ولا تزال حسب علمي بعض الهيئات الاذاعية كهيئة الاذاعة البريطانية، مثلا، تبعث لكل مالك اغنية تذيعها اجرة استخدامها. وتتفاوت من بضعة جنيهات الى حفنة من الروبيات.

ولحن عيد الميلاد من تأليف الشقيقتين الامريكيتين باتي وميلدريد هيل من مدينة لويزفيل في ولاية كنتكي اللتين صنفتاه قبل مائة عام. الا ان كلماته كتبت عام ١٩٣٥م وامتلكت احدى الشركات حقوق الاداء العلني للاثنتين منذ ذلك الحين وحتى العام العاشر بعد الالفين.

وظل ملكا لها حتى باعته مع غيره من الانجازات الموسيقية بحوالي ٢٥ مليون دولار لشركة وارنر الامريكية التي اشتهرت بانتاج الافلام في العصر الذهبي لهوليوود من العشرينات حتى الستينات اي قبل انتشار الشاشة الصغيرة ومؤخرا الفيديو مما ادى الى تدهور صناعة السينما عموما.

وتلا اغنية عيد الميلاد شهرة حسب ما جاء في سجل كتاب جينيس للارقام القياسية اغنية انجليزية اخرى هي «اولد لانج ساين» وهي از اجولي جود فيلو» او «انه رجل طريف مرح». ولاتزال اغنية عيد الميلاد تدر على اصحابها ما يقارب مليون دولار من عائدات الاداء العلني فقط اذ يستحيل على مالكيها جني اجور ادائها الخاص طبعا من المترنمين بها في احراش افريقيا مثلا او ناطحات سحاب نيويورك وقرى اليمن وبوادي موريتانيا وجبال بلوشستان وقفار منغوليا.

ولكل جيل اغنية او لحن مفضل يظل يترنم به حتى نهاية العمر اكان في السيارة او الحمام او اثناء تسلقه الجبال او تزلجه على سطح البحر. فهذا الذي يغني لام كلثوم وذاك لدرويش واخر يطرب لعبد الوهاب وفريد الاطرش ورابع لعبده الحامولي.

وحدث امامي بعد حفل عشاء ان تقدمت فرقة موسيقية فلبينية الى القاعة تدعو ضيوف الحكومة الى اقتراح اغان مفضلة لديهم لتغنيها لهم.

ولما استعرضت الحضور في بادىء الامر صعب علي تحديد اعمارهم خصوصا في ضوء الصالة الخافت الا ان مهمتي تيسرت بسرعة عندما سمعت اصواتا تطالب الفرقة بمجموعة متباينة من الاغاني حددت اعمارهم او على الاقل الاجيال التي انتموا اليها.

وزير الاعلام طلب الاستماع الى اغنية لفرانك سيناترا سمعتها في احد افلامه الشهيرة في نهاية الخمسينات «ثلاث قطع من النقود القيت في النافورة تتمنى السعادة» واخرى ارادت الاستماع الى اغنية لفرقة آبا السويدية التي اكتسحت العالم في السبعينات: «جرب حظك معي».

وخلال ساعة كان في مقدوري تحديد اعمار كافة الحاضرين بنسبة ضئيلة من الخطأ استنادا الى اختياراتهم الموسيقية.

وعند الساعة الثانية عشرة اعلن مسؤول العلاقات العامة في الوزارة ان تلك الليلة صادفت عيد ميلاد احد اعضاء الفريق الزائر. فهب الجميع يتمنون له عيدا سعيدا من الحان الشقيقتين باتي وميلدريد.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٩ نيسان (ابريل)

مؤتمر سان ريمو

في مثل هذا اليوم قبل ٦٩ عاما، اي في ١٩ نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٠، عقد مجلس الحلفاء الاعلى في مدينة «سان ريمو» بايطالية المؤتمر الذي عرف باسمها، والذي كان لقراراته ابعد الآثار في تقرير مستقبل الاقطار العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية بعد اندحارها في الحرب العالمية الاولى.

كانت مهمة «مؤتمر سان ريمو» وضع مسودة معاهدة الصلح مع تركية، واقتسام الانتدابات، وحل النزاع الذي احتدم بين فرنسة والمانية على اثر قيام الالمان بتكثيف وجودهم العسكري في منطقة وادي الرور. وكان المؤتمر صغيرا في حجمه، ولكنه كان على جانب عظيم من الاهمية بنتائجه، وقد حضره رؤساء حكومات بريطانية وفرنسة وايطالية (لويد جورج ـ كليمانصو ـ ونيتي) مع وزراء خارجيتهم. كما حضره ممثلون عن اليونان واليابان وبلجيكا. وكان غياب الرئيس الامريكي وودرو ويلسن مما يجلب النظر، ولكنه اوفد عنه سفير الولايات المتحدة بصفة مراقب.

وعلى الرغم من ان معظم مباحثات المؤتمر كانت تتعلق بمستقبل الاقطار العربية، فلم يدع الى المؤتمر ممثل عنهم. وكان تمثيل العرب (ولو بصفة مراقبين) ضعيفا. وعلى الرغم من وصول نوري السعيد ورستم حيدر ممثلين لسورية، فانهما لم يقبلا كعضوين رسميين، وقد وصلا سان ريمو بينما كان المؤتمر على وشك الانتهاء.

وكان هنالك وفد يمثل الارمن، اما الصهيونيون فكان لهم ممثلون اقوياء يحيطون بالوفد البريطاني، وعلى راسهم حاييم وايزمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية. وقد جاء في رسالة كتبها اللورد كرزن، وزير خارجية بريطانية، الى زوجته ما يدل على انه لم يكن مرتاحا للجو المحيط بالمؤتمر، اذ قال:

«... سوريون، صهاينة، ارمن... انهم يحتلون غرفا في نفس الفندق الذي نقيم فيه، ويلاحقون خطواتنا حيثما نذهب كما تلاحق الكلاب اصحابها...»

وقد وافق المؤتمر في بداية جلساته على الاطار النهائي لمعاهدة الصلح مع تركية التي وقعت فيما بعد في ١٠ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٠ في مدينة سيفر الفرنسية، وعرفت بمعاهدة سيفر.

وكان موضوع تقسيم نفط الموصل اول موضوع بحثه المؤتمر فيما يتعلق بالمنطقة العربية، وقد تم التوصل الى اتفاق نهائي حصلت فرنسة بموجبه على ٢٥ بالمائة من نفط العراق، وتعهدت بالسماح لانابيبه بالمرور في سورية ولبنان الى البحر الابيض المتوسط. كما تقرر منح الشركات البريطانية في ايران والعراق حقوق الاستملاك واقامة المنشآت لمد الانابيب في اراضي البلدان الخاضعة للانتداب البريطاني والفرنسي.

ثم بحث المؤتمر مصير سورية ولبنان والعراق وفلسطين، على الرغم من ان دول الحلفاء كانت قد تفاهمت مسبقا على هذا الموضوع في عام ١٩١٦ قبل نهاية الحرب، حين وقعت على اتفاقية (سايكس ـ بيكو) السرية، اللا اخلاقية.

كما ان بريطانية كانت قد قطعت وعدها الآثم لليهود بلسان وزير خارجيتها بلفور، بمنح ما هو ليس ملكا لها، لمن لا حق لهم فيه، لاقامة وطن قومي في فلسطين وكان ذلك مما يوافق مصالح بريطانية في ذلك العهد، لانه سيكون قاعدة امنية وموالية تساعد على حماية قناة السويس، وتأمين طرق المواصلات الى المستعمرات البريطانية في الهند والشرق الاقصى.

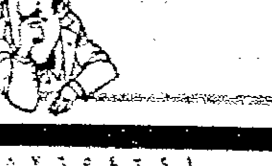
وقد وزعت الانتدابات على بريطانية وفرنسة دون استشارة سكان الاقطار المعنية او التثبت من رغباتها، وتلك مخالفة صريحة للمادة ٢٢ من عهد (ميثاق) عصبة الامم التي نصت على: «ان رغبات اهل البلاد يجب ان تكون عاملا اساسيا في اختيار الدولة المنتدبة».

ولم يكن سكان تلك الاقطار موافقين على تلك الانتدابات. ولذلك اصطدم الجيش السوري الفتي بالقوات الفرنسية في ميسلون في معركة بطولية انتحارية. وازدادت الثورة الشعبية في العراق ضراما.

اما الانتداب البريطاني على فلسطين فقد سهل عمليات هجرة اليهود الى فلسطين بصورة مشروعة وغير مشروعة (على ان ما سمي منها «مشروعا» كان في الواقع غير مشروع ايضا) وبدأ الشعب الفلسطيني العربي انتفاضاته على الاحتلال ثم على الانتداب البريطاني منذ سنة ١٩٢٠.

وكان مؤتمر سان ريمو الذي عقد في مثل هذا اليوم قبل ٦٩ عاما، مظهرا من مظاهر غلبة القوة على الحق في العلاقات الدولية، ودليلا على استمرار شريعة الغاب في العالم المتمدن وفي القرن العشرين.

نجدة فتحي صفوة



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

انتصار	امسية	غرامي
نشاط	ترفيهية	علمر
ملون	مثال	يغلوب
سمك	قيم	فك
قيود	سيئة	
قدرات	سفر	
عاصم	رجب	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحروف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

نبيل شعيل

جزيرة في المتوسط



مفكرة الاربعاء

زفقي الطيب

يا كل ابناء لبنان الجريح..

يا كل ام واب واخ واخت وشيخ وطفل في وطن الكرامة والحرية والاباء والمروءة والنخوة والحمية العربية الصافية النقية الطاهرة..

باسم الدماء التي لا يمكن ان تتحول في الشرايين الى ماء..

باسم الرسالة الخالدة لامتنا الواحدة في خندق المصير وخيمة الصمود وخطوط الفداء وساحات الشهادة الزاكية المضمخة بعبير الجنة التي اعدت للمتقين.

باسم الطفولة البريئة والنفوس التي ازهقت بلا ذنب وشهقة الحياة الموؤدة على نصل السيوف المشرعة..

باسم كل معنى للخير وخطاب للحب نناشدكم:

احقنوا الدماء الغالية.. اتقوا الله في يوم قريب تلقون فيه الله وتدعون فيه لما قدمتم حيث لا ينفع ندم ولا يشفع دمع..

ما نسمعه ونراه ونقراه.. لا يتصوره عقل.. ولا يقره خلق ولا يرضاه ضمير.. ولا خطر على قلب بشر..

لقد تسمرت عيناي ومشهد المأساة الفجيعة التي تختصر كل كلام تمثلت في صورة لزهرة بريئة لم تتجاوز العامين بعد وقد بتر الحقد الاسود الذي يعصف بكل بارقة امل في لبنان ـ قدمها اليمنى واخترقت شظايا قذيفة من قذائف الموت جسدها الغض بعدما دمرت بيت ذويها واودت بحياة والدها ووالدتها وجدتها وخالتها.. ونشرت «الشرق الاوسط» صورتها في المستشفى وهي تجلس على سريرها وبجوارها دمية تؤنس وحدتها القاتلة ووحشة ايامها المقبلة.. وتستفتي بنظرات عينيها الحزينتين ضمائركم وتستصرخ تاريخكم وتدعوكم الى وقفة من اجل الله وفي سبيله.. لانقاذها وانقاذ جيل كتب عليه ان يدفع ثمن جنوننا وعقوقنا وجرائمنا وكفرنا بانعم الله علينا..

تاملوها.. وتاكدوا ان الله يمهل ولا يهمل..

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون..

للتأمل!

● من «خواطره الصريحة» قرات للفقيد الغالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ (يرحمه الله) هذه الخاطرة الرائعة، قبل عدة سنوات، اعيد نشرها اليوم، تعبيرا عن واقع الظلم والتجني الذي يقع ضحيته كل الصادقين المخلصين، تقول الخاطرة:

(الوشاية دائما صنيع الجبناء، والحساد، والمنحرفين.. فالواشي جبان ـ وان كان صادقا ـ لانه جنح الى الوشاية الحقيرة بديلا عن التناصح الواجب للمسلم على اخيه.

وجبان ـ ان كان كاذبا ـ لانه آثر ان يقذف بافترائه في غيبة اخيه، ولم يكن ليفتري عليه في مشهده.

والواشي حاسد ـ ان كان صادقا ـ لانه سعى الى الايقاع بأخيه، مفسدا بما صنع صلة قائمة.

وحاسد ـ ان كان كاذبا ـ لانه افترى ما اراد الا الاضرار بأخيه وزوال نعمته.

والواشي منحرف ـ ان كان صادقا ـ لانه ترك السبيل المستقيمة لاصلاح اعوجاج اخيه.

ومنحرف ـ ان كان كاذبا ـ لانه ظلم اخاه وشهر به، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حارب الوشاية والغيبة في وضوح وجرأة، حيث قال: «اتدرون ما الغيبة، قالوا: الله ورسوله اعلم، قال: ذكرك اخاك بما يكره.. قيل: أرأيت ان كان في اخي ما اقول؟.. قال: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»..)!

اللهم اني صائم..

جبال الرماد!

● للشاعر السعودي سعد الثوعي الغامدي:

(فكل الكلام الرديء
يوجه ضدي وضدك
وكل «رياح الخماسين» ضدي وضدك
وكل جبال الرماد
وكل بحار السواد
وكل المسافات
والمستحيلات ضدي وضدك)!

● باختصار:

(حتى من يواجهك بالعداء، فان اروع انتصار لك على باطله وظلمه ان تستبعد من واقعك فكرة مقابلة عدائه او السعي في اذلاله.. وتعمل لانجاز اهدافك الخيرة بكل امكاناتك وطاقاتك)!

أهمية الوثائق في ملاحقة تطورات العصر

مؤتمر عربي في تونس حول تقنياتها الحديثة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

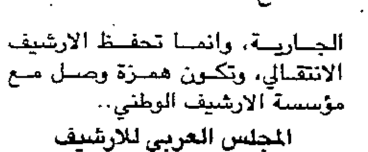
يحتاج كل مجتمع الى معلومات ووثائق ينشأها ويجمعها ويستخدمها ويحافظ عليها، والارشيف جزء مهم من هذه المعلومات فهو يمثل الوثائق التي انشأتها او جمعتها كل المصالح والهيئات العمومية والخاصة والاشخاص وذلك في نطاق القيام بمهامها، هذه الوثائق تعبر اذن عن ذاكرة المؤسسات والاشخاص وتحتاج اليها اثناء المراحل التي ستمر بها.

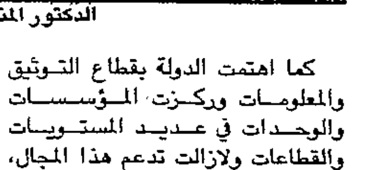
ويتميز عصرنا بوفرة المعلومات او بما يعبر عنه «بالانفجار المعلوماتي» حيث تكاثر حجم الوثائق وتطور تدفق المعلومات وتداولها، وتعددت الاوعية والتقنيات الحديثة بكيفية تجعل من الصعب التحكم فيها واستخدامها في الظرف المناسب وبالسرعة المطلوبة الا اذا تم اعتماد المناهج والتقنيات الكفيلة برفع هذا التحدي، وفعلا تطور علم الارشيف في مستوى المفاهيم والاساليب ليواكب هذا التطور ويمكن من الحفاظ على الذاكرة الجماعية للامم.

وفي هذا الاطار نظم الارشيف الوطني بالوزارة الاولى في تونس حلقة دراسية في بداية شهر مارس (اذار) الجاري تمحورت حول الوثائق الادارية والارشيف حضرها ممثلون عن الوزارات والمؤسسات التونسية، وشارك فيها اخصائيون تونسيون والمدير العام لارشيف فرنسا «جان فافييه» الذي هو في الوقت نفسه رئيس المجلس الدولي للارشيف، وقد اشرف على افتتاح اعمالها السيد الهادي البكوش الوزير الاول.

والتقت «الشرق الاوسط» الدكتور منصف الفخفاخ مدير الارشيف التونسي ورئيس الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للارشيف وحاورته حول تاريخ الارشيف التونسي بالاضافة الى نشاط الفرع الاقليمي العربي، فقال: لقد وعت الدولة التونسية اهمية الوثائق الرسمية وقامت بداية من عام ١٨٧٤ بجمعها وتنظيمها بالوزارة الكبرى في عهد الوزير الاكبر المصلح خير الدين باشا الذي كون جهازا خاصا يعنى بالوثائق، وكانت تونس بذلك الدولة العربية الثانية بعد مصر التي نظمت وثائقها، وحصل هذا الامر بضعة اعوام قبل الحماية الفرنسية وتواصل العمل بذلك فيما بعد...

ثم تحدث الدكتور الفخفاخ عن سياسة الدولة التونسية في مجال التوثيق والمعلومات ملاحظا ان الدولة التونسية شعرت منذ عهد الاستقلال بأهمية المعلومات ووجهت الاهتمام خاصة الى ميدان المكتبات على مختلف اصنافها لتساند وتعاضد حركة التربية والتعليم والبحث العلمي التي عمت كل الفئات الاجتماعية في كامل انحاء البلاد باعتبار التعليم حقا لكل المواطنين.





الدكتور المنصف الفخفاخ

كما اهتمت الدولة بقطاع التوثيق والمعلومات وركزت المؤسسات والوحدات في عديد المستويات والقطاعات ولازالت تدعم هذا المجال، من ذلك ما قرره رئيس الدولة اخيرا في شأن مواصلة انجاز المبنى الجديد لدار الكتب الوطنية. كما تهتم الدولة باستخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات وبتعميم الاعلامية في مختلف اجهزة الادارة حتى يتم رفع التحدي وتواكب البلاد تطورات العصر وتكون من السباقين في هذا الميدان..

ويستطرد محدثنا قائلا: الا ان وظيفة الارشيف بقيت منذ مدة غير معتبرة الاجهزة الادارية وترتب عن ذلك تكدس من الوثائق والاهمال في بعض الاحيان ولذا تم تنظيم حلقة دراسية هي الثانية لارساء نظام الارشيف الذي اعتمدناه والذي يرتكز اساسا على تنظيم الوثائق الادارية في الوزارات والمؤسسات العمومية، ويكتسي تركيز مصالح او خلايا تعنى بذلك التنظيم اهمية بالغة حيث يتوقف عليها الى حد كبير نجاح الخطة المرسومة وسوف تقوم هذه الخلايا ليس فحسب بالاعتناء بالوثائق الجارية، وانما تحفظ الارشيف الانتقالي، وتكون همزة وصل مع مؤسسة الارشيف الوطني..

المجلس العربي للارشيف

الدكتور منصف الفخفاخ تحدث عن المجلس الدولي للارشيف وفرعه العربي، فأوضح ان المجلس منظمة عالمية منضوية تحت لواء «اليونسكو» وعدد اعضائها يفوق ١٣٠ عضوا ومقسمة الى فروع حسب المناطق الجغرافية، وبالنسبة للدول العربية يوجد الفرع الاقليمي العربي وقد بعث للوجود في بداية السبعينات وكان مقره بغداد ومنذ عام ١٩٨٥ انتقل المقر الى تونس.

اما عن اهداف الفرع العربي فيقول الدكتور منصف الفخفاخ «انه يسعى الى التنسيق بين كل دول الوطن العربي للنهوض بميدان الارشيف وتبادل الخبرات والتجارب. ويعتزم الفرع العربي تنظيم مؤتمر عربي في العام القادم حول التقنيات الحديثة والارشيف وتدارس وضع الوثائق من ناحية الاعداد الفني والتداول والحفظ، اذ ان التقنيات الحديثة غزت كل مناطق العالم مما يدعونا الى مواكبة التيار.

للأحداث وجوه

المشجع الكروي الانجليزي

متهم حتى تثبت براءته

فتحت كارثة ملعب «هيلزبورو» في مدينة شيفيلد البريطانية العيون مجددا على عجز الحكومة البريطانية عن التعامل بصورة جذرية وباسلوب واقعي مع ازمة جمهور كرة القدم في البلد الذي اخترع كرة القدم.

ففي اعقاب كارثة ملعب «هايسل» في بروكسل عام ١٩٨٥، صبت الهيئات السياسية والرياضية جام غضبها على المشجع الانجليزي فبات «طريد» الشرطة داخل بلاده وخارجها.

بات منبوذا يانف هواة الرياضة الراقية من التعاطي معه والارتباط به..

ومع ترجمة السخط الاوروبي حرماننا للاندية الانجليزية من التباري في المسابقات، ثارت ثائرة الراي العام البريطاني وقلم «مزاد» سياسي تسابق فيه رجال السياسة على عرض عضلات «خبراتهم» الرياضية.

فطرح مشروع بطاقات العضوية الثابتة ولاتزال الحكومة المحافظة مصرة على السير به رغم المعارضة الشديدة له حتى ضمن حزب المحافظين.

وفرض فرضا اسلوب تسييج الملاعب وقفص المتفرجين انطلاقا من وصفهم، لاسيما جمهور الدرجة الثالثة، بـ «الوحوش».

وسطرت المطولات حول خلفية فوضى الملاعب، وما اذا كانت ظاهرة اجتماعية، او انها وليدة للبطالة والياس، او لعلها نتيجة تجاهل الدولة للجيل الصاعد او.. او.. الى اخره.

كارثة «هيلزبورو» فضحت هزال خبرة السياسيين في مجال الرياضة، وانعدام فهمهم لحقيقة الازمة.. فالقتلى الذين قارب عددهم المئة قتيل انما قتلوا لانهم سحقوا سحقا خلف السياج المعدني الذي كان القصد منه لجمهم عن اجتياح ارض الملعب فاذا به يصبح سدا في وجه محاولاتهم للهرب من الموت.

صورة الفوضى الكروية التقليدية، لم تكن موجودة هذه المرة بدليل ان جمهوري الناديين المعنيين (ليفربول ونوتنجهام فوريست) تناسيا موضوع المباراة خلال دقائق وانهمكا في عملية الانقاذ ثم المواساة.

كذلك مخططات الحكومة ـ التي لاتزال مصرة عليها حول بطاقة العضوية ـ لم تكن لتساعد في هذه الحالة، لان رجال الشرطة الذين كان دورهم ادخال حاملي التذاكر الى الملاعب اضطروا لضخامة الحشد الى فتح الابواب لتفادي الكارثة خارج الملعب.

هذه المرة الجمهور الكروي الانجليزي بريء، ولكن سمعته السيئة على مر السنين دفعت حتى اركان الرياضة الاوروبية الى ادانته بمجرد وقوع الكارثة قبل تحري مسبباتها.



في كل مكان

افتتاح معرض جديد للقزاز في جدة

● احتفل في الحادية عشرة من مساء امس الاول «الاثنين» بافتتاح المعرض الجديد لقزاز في مركز الجمجوم التجاري بجدة، وهو احدث معرض من سلسلة معارض مؤسسة قزاز. وقد حضر الحفل الذي رعاه السيد احمد صلاح جمجوم، السيد محمد سعيد الطيب وعدد من الشخصيات الاجتماعية البارزة وبعض رؤساء تحرير الصحف المحلية ورجال الصحافة والاعلام ومدعوون من الاصدقاء وجمهور من مرتادي مركز الجمجوم التجاري، وكان في استقبال المدعوين لحفل الافتتاح السيد حسين بكري قزاز صاحب مؤسسة قزاز والسيد سامي قزاز والسيد عاصم قزاز مدير عام المؤسسة وكبار العاملين فيها.

وبعد قص الشريط ايذانا بالافتتاح قام السيد احمد صلاح جمجوم وكبار المدعوين يرافقهم السيد حسين بكري قزاز بجولة في انحاء المعرض اطلعوا خلالها على محتوياته المتنوعة وأسلوب عرضها الجيد واستمعوا الى شرح مفصل عن اساليب العرض والبيع، وأبدى الجميع اعجابهم بمحتويات المعرض وديكوراته الجميلة.

والمعرض الذي تبلغ مساحته ٧٥٠ مترا مربعا مكون من طابقين، ويعتبر نموذجا مطابقا لمعرض قزاز في سوق الساعدية بجدة، ويحتوي على مجمل المعروضات التي يحتويها، وقد قسم الى عدة اقسام خصص كل منها لبيع نوع من المعروضات وهي العطور النسائية والرجالية ومواد وأدوات التجميل، ومواد الشعر، وبعض الادوات الشخصية النسائية والرجالية وانواع الكريستال الفاخرة لاشهر الشركات العالمية. وقد رافق الافتتاح تقديم العطر الفرنسي الجديد بوشيرون لاول مرة في الاسواق السعودية.

واكد السيد عاصم قزاز ان هذا المعرض اضافة جديدة ومتميزة الى سلسلة معارض قزاز في مدينة جدة وانحاء المملكة العربية السعودية. وفي الصورة يبدو الشيخ حسين بكري قزاز يرحب بالضيوف على باب المعرض.



فرش جامعي الزيتونة وعقبة بن نافع بالسجاد السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتزويد جامعي الزيتونة وعقبة بن نافع في تونس بالفرش اللازم لهما والذي أعلنه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض خلال زيارته لتونس أثناء اقامة «معرض الحرمين الشريفين» هناك في شهر مارس (اذار) الماضي، فقد قامت وزارة الحج والأوقاف السعودية بشحن ١٤ الف متر مربع من السجاد الفاخر والذي تفرش به الجوامع الكبرى في المملكة للجامعين المذكورين.

وصرح وزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب أحمد عبد الواسع بأنه أصدر توجيهاته بتكليف عدد من الفنيين السعوديين للقيام بفرش السجاد فيهما، مشيراً بأنه تم نقل الشحنة التي قام بصناعتها مصنع السجاد الوطني السعودي بواسطة الخطوط العربية السعودية تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لضمان عنصر السرعة في رعاية بيوت الله وتقديراً للمكانة التاريخية لجامعي الزيتونة وعقبة بن نافع، إذ كانا ومازالا مصدرين من مصادر الاشعاع الاسلامي حيث انطلقت منهما رسالة الاسلام ومن ثم عمت أرجاء المغرب العربي وصقلية والاندلس.

حملة اعتقالات جماعية في مقاطعة صينية

بكين ـ أ.ف.ب: اعلنت صحيفة الشعب الصينية في صفحتها الاولى امس ان رجال الشرطة في مقاطعة هينان وسط الصين اعتقلوا في غضون ستة اسابيع وفي اطار عملية «ضاربة ومفاجئة» ٢٢ الفا و٤٧٨ جانحا.

وكانت الصين قد شهدت في السنوات الاخيرة ارتفاعا كبيرا في عدد الجانحين فيها من فتيان ومراهقين.



حتى الاعداء تجتذبهم جريدة الشرق الاوسط

استطاعت جريدة «الشرق الاوسط» بلغتها الرصينة، والتزامها الخط السياسي الموضوعي سواء في تناولها لاحداث المنطقة العربية او تغطياتها للاحداث الدولية اجتذاب اهتمام صناع القرار السياسي العربي، والمتابعة المتانية من الساسة الدوليين.

المثير ان صناع القرار داخل مواقع العدو الاسرائيلي قد اصبحوا كذلك يتفحصون بدقة ما تنشره جريدة العرب الدولية من انباء وتحليلات وفي الصورة اعلاه روفين مرحاب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي كان في زيارة للقاهرة بدا وقد اجتذبته جريدة «الشرق الاوسط» التي كانت تتصدر لوحة عرض الصحف في الفندق الذي كان ينزل فيه والتقطت له هذه الصورة وهو مستغرق مع زوجته في قراءتها.

(الصورة وزعتها وكالة رويتر الدولية)

نعي

بمزيد من الحزن والاسى يتقدم مجلس ادارة استرا الشرق الاوسط ورئيسها والادارة العامة في لندن باحار التعازي الى اسرة آل داؤود في المملكة العربية السعودية وفلسطين والاردن في فقيدهم المرحوم

احمد ابراهيم داؤود

المدير العام لمكتب عبد الرحمن القصيبي في المملكة العربية السعودية والذي وافته المنية بالرياض يوم الجمعة ٩ رمضان ١٤٠٩ الموافق ١٩٨٩/٤/١٤.

لقد كان الفقيد مثال الوفاء والاخلاص طيلة حياته ونسأل الله ان يسكنه فسيح جناته وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان.



اغان وموسيقى سوفياتية في باريس

حرص اعضاء الفريق السوفياتي العسكري للموسيقى والغناء والرقص في بداية زيارتهم للعاصمة الفرنسية باريس على تسجيل صورة تجمعهم في ميدان الكونكورد قبل قيامهم بجولة فنية في انحاء المدن الفرنسية تستغرق شهرا هي الجولة الاولى لهم في فرنسا منذ عام ١٩٧٥.

ابيض و أسود

الطب في متاهات التناقضات

يبدو ان الاقلال من الزبدة واللحوم والمواد الدهنية والبيض يعرض الجسم للاصابة بامراض السرطان، في حين ان الاكثار منها يقيه منها. هذا ما توصلت اليه دراسة طبية نشرت اخيرا في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وادت الى اثارة جدل واسع في الدوائر الطبية العالمية لم يهدأ حتى الان.

وسبب هذا الجدل ان الاطباء حتى وقت قريب كانوا يحذرون من تناول المأكولات الدهنية والثقيلة، لأنها تزيد من معدلات الكوليسترول في الدم، وبالتالي تعرض المرء للاصابة بالنوبات القلبية وامراض الشرايين.

إذاً امام المرء خيار صعب جدا، وهو الاختيار بين امراض القلب، او السرطان، وكلا الخيارين اكثر مرارة من الآخر.

ومما زاد في تفاقم الوضع ان دراسة اخرى نشرت قبل شهور اشارت هي الاخرى الى مغبة الاعتماد فقط على الخضار والحبوب والفواكه في الوجبات الغذائية واعتبارها المادة الاساسية للعيش والاستمرار كاجراء وقائي ضد امراض القلب. والسبب لانها تساعد على الاصابة بسرطان المعدة والامعاء على المدى الطويل.

وقد قام البعض باحصاء السلبيات والايجابيات لكل انواع الاطعمة المعروفة لدى الانسان، التي اوردتها التقارير الطبية المختلفة التي صدرت حتى الان، فتبين انها لم تخل جميعها منها، وان كان بعضها مثيرا للضحك فعلا.

ومن الامثلة التي احتوت عليها القائمة مثلا، ان النساء اللواتي يتناولن بسكويت الشكولاته يتعرضن الى صداع شديد (الشقيقة). كما ان على الاطفال والكبار على السواء تعويد انفسهم على تناول كميات قليلة من ملح الطعام. وان البيض رغم احتوائه على نسبة عالية جدا من الكوليسترول، يشكل احد افضل الاغذية المقاومة لمرض السرطان. وحتى الماء القراح لم يخل من الاتهام. اذ تبين - وفقا لهذه القائمة ايضا - ان الرجال الذين يكثرون من شرب المياه، من المحتمل اصابتهم بما يسمى التهاب مفصل ابهام القدم، رغم ان كل المظاهر تشير الى العكس تماما. والذمة على الراوي طبعا.

واغلب هذه المزاعم في الواقع مازالت تدخل في باب النظريات والتكهنات. اذ انها بحاجة الى سنوات من الابحاث المكثفة قبل التأكد من صحتها. ولكن مع ذلك لم يحدث حتى الان ان اثير جدل واسع حول طبيعة الغذاء المثالي للانسان مثلما هو حاصل الان من تخبط يكاد يجعل المرء يضرب عن الطعام كله، ويستبدله بحبوب من الفيتامينات والمقويات التي تباع في الصيدليات.

ولكن حتى هذه للاسف الشديد لها مضارها وردود فعلها السلبية.

ما العمل إذاً؟

ربما النصيحة الوحيدة المجدية هنا التي يستطيع الاطباء وعلماء الغذاء تقديمها كي يتمكن الانسان العادي من تمييز الخيط الابيض من الاسود هو الاكل كما يحلو لك، ولكن باعتدال، وبشرط ان تكون الوجبة متوازنة، وان تتضمن قليلا من كل شيء. وهذا يعني ان تكون طبيب نفسك، لأن طبيبك قد ضاع في متاهات التقارير المتناقضة التي تصدر حاليا بمعدل تقرير واحد كل اسبوع.

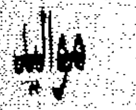
نديم نحاس

عرب وعجم

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يفتتح يوم الاحد المقبل مباني مدارس اليمامة الاهلية للبنات في الرياض بمراحلها المختلفة تمهيدي وابتدائي ومتوسط وثانوي والتي اقيمت بناء على احدث التصاميم الهندسية، كما يرعى الحفل الختامي لنشاطات المدارس.

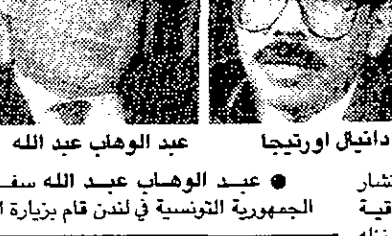
* * *

● دانيال اورتيجا رئيس نيكاراجوا يصل الى اثينا في نهاية الشهر الجاري تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.



مواليد

● موفق علي الهاشمي، وحرمه السيدة مايسة محمد علي حافظ رزقا بمولود ذكر سمياه (عبد الله)، وتمت الولادة بمستشفى السلامة بجدة، باشراف الدكتور سمير عباس.



فاروق حسني — الشيخ طنطاوي — دانيال اورتيجا — عبد الوهاب عبد الله

● الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية توجه صباح اول من امس الى الرباط في زيارة للمغرب تستغرق خمسة ايام لالقاء عدد من المحاضرات والمشاركة في الدروس الحسينية التي تقام في البلاط الملكي المغربي.

* * *

● تومي تيون نجم الغناء والرقص الامريكي المعروف وصل الى نيويورك عائدا من لندن بعد زيارة عمل قصيرة.

● عبد اللطيف السعدون المستشار الصحفي بسفارة الجمهورية العراقية بالسعودية يقيم مساء اليوم الاربعاء بمنزله بالسليمانية في الرياض حفل استقبال بمناسبة يوم تحرير «الفاو» وجه الدعوة لحضوره للأسرة الاعلامية بالرياض.

* * *

● المهندس محمد عبد الوهاب، وزير الصناعة المصري، يستقبل غدا الخميس وفدا صناعيا أردنيا يصل إلى القاهرة بدعوة من اتحادات الصناعات المصرية.

● عبد الوهاب عبد الله سفير الجمهورية التونسية في لندن قام بزيارة الى جمهورية ايرلندا قدم خلالها اوراق اعتماده كسفير فوق العادة ومفوض لتونس لدى ايرلندا الى باتريك هيلري رئيس جمهورية ايرلندا.

* * *

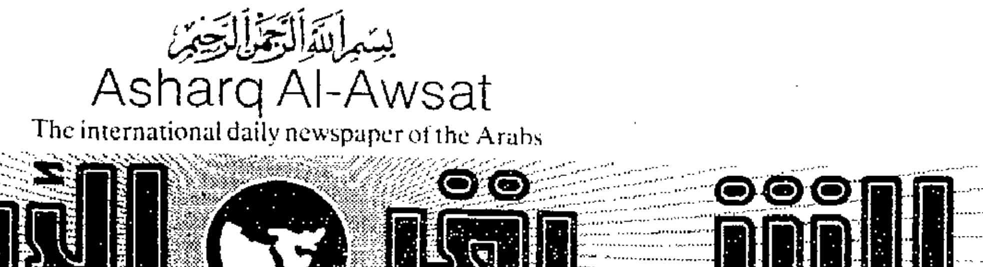
● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، افتتح معرض مقتنيات السيد بدر عمر الدفع، سفير دولة قطر لدى مصر، والذي يضم ٢٦ لوحة وعملا فنيا في مجال التصوير الزيتي والحفر والنحت معظمها لفنانين من اسبانيا، حيث مثل السفير بلاده هناك ست سنوات.

عدد جديد من «رسالة اليونيسيف» في الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اول من امس العدد الرابع من «رسالة اليونيسيف بالخليج» وهي النشرة الربع سنوية التي يصدرها مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» بالدول العربية في الخليج بالرياض. وتصدر العدد التوصيات التي اتخذها اجتماع خبراء تحديد اولويات واحتياجات الطفولة الخليجية في التسعينات والتي عقدت بدبي في مارس (اذار) الماضي.

فيما تضمن العدد حوارا مع المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة جيمس جرانت اشاد فيه بالدعم الذي قدمته السعودية للمتضررين في احداث السيول والفيضانات باليمن الديمقراطية ومبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في هذا المجال وتبرعه لصالح المواطنين المتضررين في اليمن. كما استعرض جرانت خطة تكليفه من قبل السيد خافيير بيريس دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بشأن ترتيب الاغاثة لمناطق الصراع في جنوب السودان.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ١٤ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٥
London - Wednesday, 19 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3795

أخبار الغد

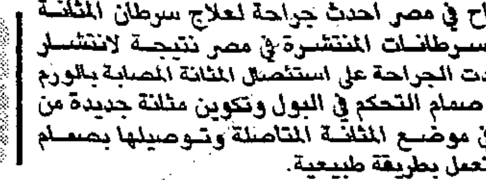
اكتشاف

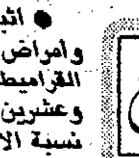
● اكتشفت مجموعة من علماء الآثار الاتراك والامريكيين اخيراً اقدم منجم لمعدن الصفيح في منطقة جبال طوروس والذي يعود تاريخه الى العصر البرونزي الثالث قبل الميلاد، ومنه كان يتم استخراج خام الصفيح وتصديره الى مراكز الصناعة في وادي الرافدين وليتم خلطه بخام النحاس اقدم المعادن التي عرفها الانسان. ويأتي هذا الكشف المهم حسما للتساؤلات حول تفوق الانسان في العصر البرونزي في صناعة الاسلحة الثقيلة في تلك الفترة المتقدمة من تاريخ البشرية.



طب

● اجريت بنجاح في مصر احدث جراحة لعلاج سرطان المثانة اشرس انواع السرطانات المنتشرة في مصر نتيجة لانتشار البلهارسيا. واعتمدت الجراحة على استئصال المثانة المصابة بالورم السرطاني مع ترك صمام التحكم في البول وتكوين مثانة جديدة من المستقيم وزرعها في موضع المثانة المتاصلة وتوصيلها بصمام التحكم في البول لتعمل بطريقة طبيعية.





أمراض

● اثبتت دراسة علمية قام بها احد الباحثين في قسم الطفيليات وامراض الحيوان في المركز القومي للبحوث المصرية ان اسماك القراميط والبياض والثعابين والشبل تعتبر عوائل طبيعية لاحدى وعشرين دودة من الديدان المعوية التي تصيب الاسماك. وتصل نسبة الاصابة بها الى اعلى معدلاتها في فصل الشتاء والربيع بينما تقل اصابة الاسماك بهذه الديدان في الصيف.

...تدني أرباح الكوكايين تحفز على زيادة الشحنات

مكسيكوسيتي - ر: تواجه تجارة الكوكايين الدولية التي تقترب مبيعاتها من مبيعات شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات هبوطاً في هوامش الارباح مما حدا بزعماء عصابات تهريبها وترويجها الى تعديل خطط النقل والتوزيع.

ويقول العالمون بخلفيات حرب المخدرات ان المكاسب تقل نتيجة للاعتقالات والضبط وان كان الطلب عليه لازال مرتفعا. وتكشف المصادر نفسها ان احدى وسائل تخفيض تكاليف النقل هي تهريب شحنات اكبر الى الولايات المتحدة خاصة من مراكز التهريب في بلدان امريكا اللاتينية.

وعلى صعيد آخر يقول خبير امريكي لاتيني في مكافحة المخدرات ان نقل خمسة اطنان من شحنة واحدة افضل للمهربين واقل تكلفة من تهريب عشر شحنات زنة ٥٠٠ كيلوجرام للشحنة الواحدة. ويفسر هذا لماذا افلتت تجارة المخدرات التي تقدر ارباحها بعدة مليارات من الدولارات من ضربات قوية دون تكبد اضرار على المدى الطويل.

ولكن خبيرا فسر المسألة بقوله ان تجارة الكوكايين محصنة ضد الأزمات مثل حرفة تنظيم الجنازات، فالموتى دائما يدفنون والناس لا يتوقفون عن تعاطي المخدرات.

وكانت احدث نكسة لتجارة المخدرات في المكسيك قد حدثت في مطلع الشهر الجاري عندما ألقي القبض على ميجيل فيليكس جلاردو المشهور بأنه واحد من اكبر مهندسي شبكات التهريب التي صدرت كميات كبيرة من الكوكايين الى الولايات المتحدة عن طريق المكسيك. وكان قد سقط من قبل فوان رامون ماتا احد مساعدي فيليكس جلاردو في الحلقة المكسيكية، والذي قبض عليه في هندوراس في العام الماضي وأرسل الى الولايات المتحدة.

وفي العالم السري لتهريب المخدرات من دول امريكا اللاتينية الى الولايات المتحدة تستقطب الرشاوي الكبيرة بعض المسؤولين من رجال الشرطة المكلفين بمكافحة المخدرات، وكذلك الطيارين في شركات النقل الجوي الكبرى نزولا الى موظفي الجمارك ورجال شرطتها العاديين. فبعد أن كانت عصابات التهريب تدفع اجورا شهرية ثابتة لعملائها من هؤلاء المسؤولين، اصبح هؤلاء يطالبون بتغيير طابع العلاقة السرية التي تربطهم بزعماء العصابات واصرار الطيارين مثلا على طلب مبالغ تتراوح بين الف والفي دولار مقابل كل جرام من شحنات الكوكايين التي سينقلونها من هذه البلدان الى داخل الولايات المتحدة.

ولذا فان الشحنة التي تزن ٧٥٠ كيلوجراما تصل تكلفة نقلها ١,٥ مليون دولار تعطى للطيار الذي قام بنقلها يضاف اليها ثلاثة اضعاف هذا المبلغ للمهرب الى ان تصل عبر عملاء ومروجين عديدين في اسواق التوزيع يضيف كل منهم ارباحه الخاصة التي تصل في مجموعها الى عدة ملايين اخرى.

فرار المساجين اللبنانيين بسبب شدة القصف

بيروت - ر: ذكرت الشرطة ان ٢٠ سجينا تمكنوا من الفرار اول من امس من ثكنة لقوى الامن الداخلي خلال ذروة عمليات قصف شرسة بين شطري بيروت تسببت بمقتل ٢٣ شخصا على الاقل.

وقالت الشرطة ان قذيفة اصابت ثكنة «سيار الدرك» التابعة لقوى الامن الداخلي في شارع فردان في بيروت الغربية مما احدث فجوة في جدار سجن الثكنة الذي كان يضم ٥٥ سجينا.



صباح الخير

تمييز عنصري ضد الأحياء!

عندما كتبت حلقة الامس، لم اتوقع مطلقا ان تثير كلمتي هذا الاهتمام الكبير بموتي المثقفين العرب في الخارج. وما ان صدرت الجريدة ووزعت حتى كلمني بعض الاصدقاء في ذلك. قالوا انني كنت مخطئا. فمعظم الحكومات العربية تلتزم باعادة جثة مواطنيها الى ذويهم وديارهم ليدفنوا في وطنهم مجانا وعلى نفقة الخزينة سواء اكانوا ضحية حادثة دهس في الشانزليزيه او داستهم الفيلة في الهند او عضتهم الافاعي في نايجيريا او سقطوا من برج بيزة عند محاولة تصوير انفسهم.

واكد ذلك لي احد المسؤولين وقال بامكانك ان تخرج الآن حاليا وتدهس نفسك تحت اي سيارة تعجبك. ونحن نتولى نقل جثتك بدون ان نحملك اي كلفة. وشكرته على المعلومات. على الأقل استطيع الآن ان اطمئن في هذا الشيء. وامشي واعبر الشارع دون خوف من احد، او ارتهب من السيارات المارة. هناك من سينقل جثتي.

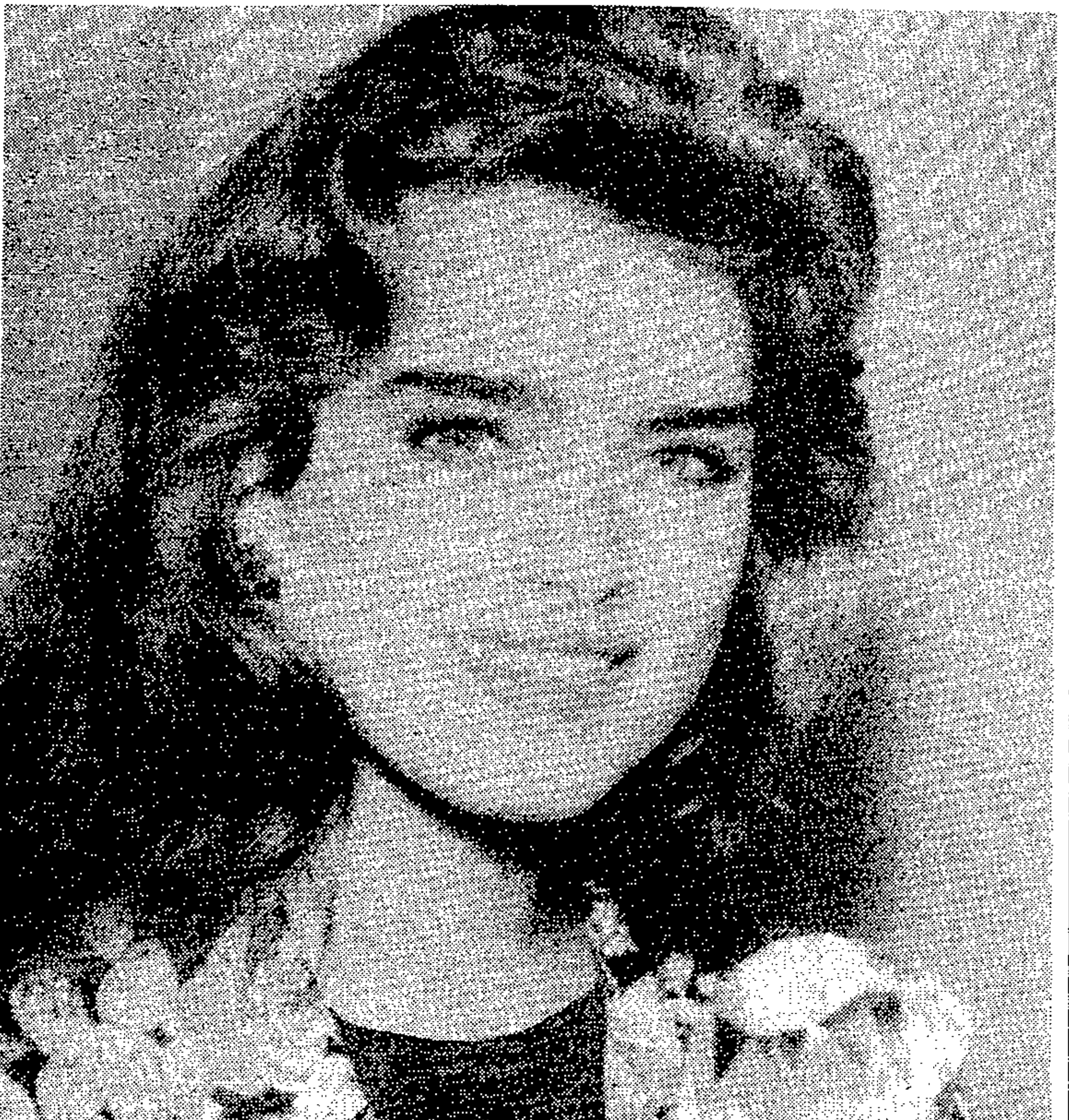
وخطر لي شيء آخر زيادة في الاطمئنان فسالت المسؤول. وماذا اذا جئتكم حياً وطلبت نقلي الى الوطن؟ قال في هذه الحالة عليك ان تدفع ثمن التذكرة. السفر المجاني مسموح به للموتى فقط.

واعترف بأنني وجدت في ذلك صورة من ابشع صور التمييز العنصري ضد الاحياء. وعبرت عن رأيي هذا للسيد المسؤول. ولكنه هز كتفيه غير عابيء. قال التعليمات هي التعليمات. ولا علاقة له بالأمر. وزيادة في اللطف والمساعدة نصحني بأن اكتب عريضة للمراجع المختصة.

ولكنني لم افعل ذلك، لانني افضل الموت دهساً بسيارة على الموت ركضاً وراء عريضة للمراجع المختصة. بدلا من ذلك عدت لمحاورة السيد المسؤول فقلت، ماذا اذا كان المتوفى قد مات بسكتة قلبية، وعادت اليه الحياة، بقدرة الباري ورحمته، لدى وصوله الوطن؟ هل تسترجعون منه ثمن التذكرة؟ قال بكل تأكيد السفر المجاني مسموح للموتى فقط. وتتمسك السلطات تمسكا صارما بهذه القاعدة خوفا من التلاعب والتزوير. فبدون ذلك سيتحايل كل فلان وفسكان على التظلم ويستغل كرم الدولة بالتظاهر بالموت، ثم القيام من التابوت لدى وصوله الوطن والادعاء بين الزغاريد والهلاهل بانه عاد الى الحياة بقدرة القادر. هذا شيء لا تسمح به الدولة.

واضاف السيد المسؤول، اذا تريد بطاقة مجانية يا استاذ، فكن صادقا وامينا. عليك ان تموت اولا ميتة حقيقية. هذا موضوع يتعلق باموال الدولة.

خالد القشطيني



الطفلة الحلوة تبدأ مرحلة جديدة

قررت النجمة السينمائية بروك شيلدز بعد ان قطعت شوطا طويلا في عالم السينما ان تبدأ مرحلة فنية جديدة في اعقاب اربع سنوات من الاعتزال المؤقت لاكمال دروسها في الادب الفرنسي في جامعة برينستون الامريكية.

ايطاليا تعرض اهم اختراع لطاقة نووية نظيفة

روما - كونا: عرض مدير مؤسسة الطاقة البديلة - اينيا - في ايطاليا البروفسور اومبرتو كولومبو في مؤتمر امس نتائج التجربة الايطالية المثيرة في صهر الذرة بالمختبر او بالطريقة الباردة والتي اجراها العلماء في مختبرات مؤسسة مدينة فراسكاتي القريبة من روما.

وجاء الاعلان المثير الليلة قبلة الماضية ليؤكد ان ايطاليا اضحت أول بلد اوروبي والثالثة عالميا في تجارب الصهر البارد اذ قاد البرفسور فارنتشيسكو سكاراموسى فريق العلماء الذين اجروا تجربة الصهر وتمكنوا من تطويرها عن التجربة التي اجريت في جامعة يوتا الامريكية.

وذكر الخبراء ان المنهج الايطالي الجديد يفتح الطريق امام تطورات مهمة جدا علميا في حقل الذرة. فقد استطاع علماء فراسكاتي الحصول على عدد كبير من النترونات المنتجة مخبريا وباسلوب مختلف تماما عن التجربة الامريكية اذ استخدموا معدن التيتان الغني واستثنوا المياه الثقيلة تماما من التجربة بغمس قضيب من التيتان في غاز ديوتيريو وسط ضغط عال جدا وقاموا بصهر النيترون بهذه الوسيلة.

وعلى الرغم من ان كمية الحرارة او الطاقة الناجمة عن هذه التجربة المكررة والمحددة في ان واحد مازالت قليلة، فان البروفسور كولومبو اوضح في التفاصيل العلمية للتجربة الايطالية وهو يقدمها اهميتها في المستقبل. ويعتزم البروفسور كولومبو تقديم تقريره الى البرلمان بذلك لتسجيل الابتكار الجديد في سجل الاختراعات الجديدة واستئناف تطوير الدراسات الناجمة عن هذه التجربة.

ويذكر ان الهدف المباشر لهذه التجارب في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وايطاليا هو ايجاد السبل للحصول على طاقة نووية نظيفة وبتكلفة قليلة ووسائل بسيطة.

وفاة فنانة تشكيلية مصرية

القاهرة - ق.ن.أ: توفيت في الليلة قبل الماضية الفنانة التشكيلية انجي افلاطون عن عمر يناهز ٦٤ عاما اثر اصابتها بجلطة في المخ.

وتعتبر الفنانة الراحلة من اكبر الفنانات التشكيليات في مصر. وقد ارتبطت اعمالها بالبيئة المصرية وحصلت على وسام فارس «الفنون والآداب» من وزارة الثقافة الفرنسية في عام ١٩٨٥. وهي الفنانة المصرية الوحيدة التي حصلت على هذا الوسام حتى الآن.

غرق سفينة شحن يونانية ومقتل ٨ اشخاص

بانجوك - ر: ذكرت مصادر ملاحية ان سبعة اشخاص قتلوا عندما غرقت سفينة شحن يونانية كانوا على متنها قبالة ساحل جامبيا الواقعة في غرب افريقيا اول من امس.

واضافت المصادر قولها ان القتلى هم ثلاثة من جامبيا واسبانيان وسنغالي وواحد من جزر الرأس الاخضر. والجدير بالذكر ان من بين القتلى سايول ساميا لاعب كرة القدم الدولي الجامبي.



نكتة اليوم

تذوق فني

لاحظ احد مديري المعارض الفنية رجلا «يلعق» لوحة بلسانه فسأله:
- ماذا تفعل؟
اجاب الرجل:
- اتذوق الفن يا سيدي.

من القارىء
سعيد محمد باعباد

مسلح يطلق الرصاص على مركز للمسنين

سافولك (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:
حاصرت الشرطة قرية نيلاند في اعقاب اطلاق احد المسلحين الرصاص على منزل للمسنين وقامت باجلاء سكان القرية بعيداً عنها. فيما اختفى المسلح داخل احد الاكواخ القريبة من المسكن الذي يضم ٢٩ من المسنين والمرضى الذين انتابهم الرعب والفزع وان لم تشر التقارير الواردة الى لندن عن وقوع اي اصابات بينهم.

وفي حديث هاتفي مع اليزابيث كتمور المشرفة على منزل المسنين الذي هشمت طلقات الرصاص نوافذه العليا، اوضحت بأن العاملين داخل المركز اسرعوا على الفور باجلاء النزلاء الى احدى القاعات الخلفية داخل المبنى في الوقت الذي قام فيه رجال الشرطة بتوجيه النداءات عبر احد مكبرات الصوت الى المسلح ناشدته الاستسلام.

انهار وبحيرات الصين ملوثة بنسبة ٨٢ في المائة

هونج كونج - ف. ب. ا: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الملتقط بثها في هونج كونج نقلا عن تقرير للحكومة الصينية صدر اول من امس ان ٨٢ في المائة من انهار الصين وبحيراتها ملوث بسبب المياه بالقاذورات.

ويفيد هذا التقرير ان الاضرار التي تتسبب فيها المياه الملوثة تقدر سنويا بـ ٣٧,٧ مليار يوان (١٠ مليارات دولار).

واوضحت الدراسة انه تم في العام الماضي افراغ ٣٤ مليار طن من المياه الملوثة من الانهار والبحيرات الصينية خاصة نهر «يانج تسي جيانج» الذي افرغ فيه ٤١ في المائة من المياه الملوثة.

اقرأ هذا الخبر

دانـدي - اسكوتلندا «الشرق الاوسط»:
افترس كلبان مسعوران صبية في الحادية عشرة من عمرها اثناء اصطحابهما في نزهة بالقرب من سواحل احدى المدن الداخلية في مقاطعة اسكوتلندا.

وكانت احدى السيدات قد حاولت عندما شاهدت الكلبين يفترسان الصبية ان تحول بينهما وبينها غير ان الكلبين كادا يفتكان بالسيدة هي ايضا الا ان مالك الكلبين تدخل في اللحظة المناسبة وسيطر عليهما قبل تمكنهما من الضحية الثانية الى ان حضرت الشرطة والقت القبض على الكلبين وتم ترحيلهما الى اقرب مركز للحيوانات المفترسة.

مع قهوة الافطار

والصبح اذا تنفس!

من مختار الصحاح النفس «الروح» يقال خرجت نفسه، والنفس الدم يقال سالت نفسه، وفي الحديث «ما ليس له نفس سائلة فانه ينجس الماء اذا مات فيه».. والنفس الجسد. ونفس الشيء عينه يؤكد به يقال رأيت فلانا نفسه وجاءني بنفسه، والنفس واحد الانفاس، وكل ذي رئة متنفس، وتنفس الصبح تبلج، وشيء نفيس اي يتنافس فيه، وهذا انفس ما لي اي احبه واكرمه عندي، ونفس به اي ضن، ونفس الشيء صار مرغوبا فيه، ونافس في الشيء «منافسة».. ونفاسا اذا رغب فيه.. وتنافسوا فيه اي رغبوا.

ويبقى في تعريف وتفسير نفس معان اخرى.. ومن ذلك ان المعادن النفيسة كالذهب والفضة سميت كذلك لأن الناس تتنافس عليها لندرتها.. ولا يتم التنافس على كثير لانه مادام كثيرا فهو يكفي وينتفي التنافس.. ولأن الجميلات قلة فالجميلة موضع تنافس. واصل الكلمة من التنفس.

فقد كان من عادة العرب ان يدخلوا مباريات لمعرفة من منهم اطول نفسا.. فكانوا يغطسون في عيون الماء ويحاول كل واحد ان يبقى تحت الماء اكثر من الآخر. اي يثبت انه اطول نفسا من الآخر.

وهكذا تم توليد بقية معاني الكلمة، فمن النفس جاء التنفس والتنافس والنفس والنفساء الى آخره.. مما يثبت ان اللغة كائن عضوي يتطور بتطور الاستعمال والدلالات.. وقد جاءت الكلمة في القرآن الكريم مرارا بمعانيها المتعددة اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى «ونفس وما سواها»، وقوله: «والصبح اذا تنفس»، وقوله: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».. وآيات القرآن الكريم معجزات.. وقوله تعالى: «والصبح اذا تنفس».. من اروع معجزات التعبير ومن ارقها واجملها!!

والى هواة اللغة اهدي هذه السطور.

عبد الله باجبير

